حِكَايَاتُ جَدّتِي زَهْرَة

تأليف: زهرة سامي

مؤلف مشارك : خالدخميس الغامدي

تدقيق:سامح عليبه

الغلاف الداخلي

اسم العمل: حكايات جدتي زهرة
اسم المؤلف: زهرة سامي
مؤلف مشارك: خالد خميس الغامدي.
المدير العام: نهى محمود.
مدير التوزيع: مصطفى عبد القادر.
تصميم وإخراج فني: www.artmasterjo.com
تصميم الغلاف: محمد العربي.
التصحيح اللُغوي: سامح عليبه.

«أولي النُهى للتصحيح اللُغوي»
الطبعة الأولى: 2019م
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: 2019/28801
الترقيم الدولي: 978-977-6610-60-5

17ش حسن وهبة من شارع الهرم الرئيسي
خلف كايرو مول.
موبايل / 01030850512
البريد الإلكتروني:
nohamahmoud.171186@gmail.com
elshahdpublishing2016@gmail.com

قائمة المحتويات

كلمة شكر وتقدير ٥

وصف كتاب حِكايات جَدتُنا زَهرة ٧

إهداء ٨

جَدّتِي والشّاطِرُ حسن ٩

قَلْبِي الصَّغِيرُ ٢٩

يَسْكُنُ فِيهِ الكَثِيرُ ٢٩

عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان) ٣٤

مَحْكَمَةُ الغُرَابِ ٥٥

أمي تريدني قوياً ٥٨

أقلامٌ ليْسَ لهَا صَاحِبٌ ٦١

أبِي فِي المَتْجَرِ الكَبير ٦٥

القِردُ الشَّقيُّ ذكيٌّ للغاية ٦٩

الفيلُ الكبيرُ رماديُّ اللون ٧٢

لَيْلَى ذَاتُ الشَّعْرِ الأحْمَرِ ٧٥

قصة سُلَيْمَة الوحيدة ٧٨
مَرْوَان وحوارُهُ المُضْحِك ٨٢
مَرْوَانُ وَحَارِسُ الْعِمَارَةِ ٨٥
اللغةُ العربيةُ والثلاثُ ساحرات ٨٩
الجَميعُ هُنَا لا يَشْكُر ٩٢
كلمةُ أمّي: (أنا لا أنتَ» ٩٥
وليد وعُودُ الثِّقَابِ ٩٩
سَليم وسُلَيْمَة ودعاءُ الصباحِ ١٠٣
خَالَتِي سحر أُمِّي الثَّانِيَة ١٠٧
عَمِّي سَمِيْرٌ الْكَرِيمُ الحَنُون ١١٠
أَنَا حُرٌّ.. مَا شَأْنُك أَنْت؟! ١١٤
الْعَمَّةُ رَضْوَى جارتُنا ١١٧
أُمِّي وعصيرُ الطَّمَاطِم ١٢١
أَحْمَد وَفَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ ١٢٤
مَرْوَان عِنْدَ طَبِيبِ الْأَسْنَان ١٣٥
مَرْوَانُ وَمَعْجُونُ الْأَسْنَان ١٣٨

أَبِي يَضْرِبُنِي ١٤١
أَحْمَدُ وَمَادَّةُ الرِّيَاضِيَّاتِ ١٤٥
أَبِي يَأْتِي ضَيْفًا ١٤٨
مروان والأسد الطيب ١٥٢
عَصَافِيرُ الصَّبَاحِ ١٥٦
الْعَمُّ سَعِيد.. سَائِقُ الحافِلَةِ ١٥٩
أُمِّي تُحِبُّنِي أَكْثَر ١٦٢
جَدَّتِي الْكَبِيرَة ١٦٦
هل رجعَ أبي؟؟ ١٦٩
أَنَا مُمَيَّزَةٌ وَجَمِيلَةٌ ١٧٢
مَدرسَتُنا في إِجَازة ١٧٥
النَّظَافَةُ خُلُقٌ يَجِبُ أَن أَتَخَلَّقَ بِهِ ١٧٩
جَوَارِبِي نَظِيفةٌ ورَائِحَتُها عَطِرَةٌ ١٨٢
أَوْشَكَ المنديلُ الوَرَقي أَنْ يُفَرِّقَبين الأصدقاء ١٨٥
يَا وَلَدِي احْمِلْ عَنِّي هَذِهِ الْأَكْيَاسَ ١٨٩
لا نَتَكَلَّمْ مَعَ عَاصِم سَلِيطِ اللِّسَانِ ١٩٣

السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ صَاحِبَةُ الْكَنزِ ١٩٧
خَاتِمُ السُّلْطَان وَحُجْرَةُ الذَّهَبِ وَالْمَرْجَان ٢٠٠
الطَّمَّاعُ والدَّجَاجَةُ قِصَّةٌ منَ الأَثَرِ ٢٠٤
وعَادَت رِيمَا لعادتِها القَدِيمة ٢٠٧
جوائزُ السلطانِ الثلاث ٢١٠
رامي والْمُعَلِّمَةُ سَوْسَنُ ٢١٣
سَمَرٌ والرِّداءُ الأَحْمَرِ ٢١٧
عطوفُ السوقِ ٢٢١
لا أريدُ الذهابَ إلى المدرسةِ ٢٢٥
العجوزُ والخمسةُ جنيهاتٍ ٢٢٩
سَحَابَةُ سَارَة الْمُمَيَّزَةُ ٢٣٢
فِي بيتنا مَوْلُودٌ جديد ٢٤٢
أَنا الأَخّ الأصغرُ المميزُ ٢٤٦

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الشكور القائل في كتابه (إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)، وعدًا منه تعالى لعباده الذين يحسنون شكر النعم فالحمد لله على تمام نعمه علينا بكتاب (حكايات جدتي زهرة) ثم أوجه من بعده الشكر لأولي الفضل أصحاب العرفان علينا الأستاذ خالد خميس الغامدي، ظهر كالفجر يؤمن برسالتنا في غرس القيم في نفوس الأطفال الصغار، يعلم أن القراءة أقوى سلاح لقهر الجهل وأثره؛ فلم يتوانَ عن المساعدة حتى ظهر هذا العمل بهذا الشكل، فتولى الإشراف عليه منذ بدايته حتى تمامه، وقال باللفظ: ((ما ينقصك؟!)) وبعدها تفاجأت بخروج العمل للطباعة بهذا الشكل، فإذا نسينا الفضل فالله تعالى لا ينسى، وإذا عجزنا عن الشكر فالله تعالى يشكر له، وهذا ليس ببعيد عن رجلٍ أنفق على التعليم والتثقيف الكثير حتى خرجت مؤلفات كثيرة تحمل اسمه ومن ضمنها هذا الكتاب، فسلامٌ على كل من رفع أول أمر قرآني لواءً يحيا به، ويدخره ليومٍ يرفع الله فيه الصالحين منازلًا، وسلامي على كل من يحمل في قلبه الحب للعالم، نشكر لك فضلك أستاذ خالد الغامدي.

حِكايات جَدتُنا زَهرة

تأليف الأستاذة/ زهرة سامي

معلمة اللغة العربية في المدارس العالمية

مؤلف مشارك : الأستاذ : خالد خميس الغامدي

وصف كتاب حِكايات جَدتُنا زَهرة

حكايات جدتنا زهرة جاءت لتكمل ما بدأه الأجداد، وتواكب التطور التكنولوجي، في عالمٍ يسبق فيه الطفل الصغير أبويه، والمتعلم معلميه، والمعلومة صار يعرفها الطفل قبل الكبير، وأصبح من الصعب إقناع الطالب الناشئ بمعلومة لم يشعر بها وتؤثر فيه.

ولأن التقنية مهما بلغت ذروتها ليست بديلًا عن تراث الأجداد، جاءت حكايات جدتنا زهرة لتؤثر في أعماق المتعلمين بقالب تربوي من القصص المبنية على مكارم الأخلاق، والتي لا تخاطب في المتلقي إلا فطرته التي سلق عليها، بعيدة تمامًا عن أي فكر لا تتوحد فيه جميع الأديان، فهي البديل لمنهج بناء الشخصية، بقلم تربوي وشديد الحرص أن لا يهدم أي قيمة وهو يوصل هدفه من القصة، تحترم عقل المتلقي، الهدف الأسمى من القصص هو رفع مستوى القراءة لدى القارئ، فنعيد للغة العربية عزها في جيل هو الأولى بها الآن، فكتبت مضبوطة بالشكل، وبأسلوب شيق وممتع يليق بمن يقرأ.

إهداء

إهـداء إلى والـدتي التـي كانـت تحكـي لنـا حكايـات قبـل نومنـا وتغنـي لنـا أغنيـات مـن نسـيج الخيـال، إهـداء إلى جـدتي التـي حثتنـي عـلى الكتابـة، إهداء إلى جـدتي الطيبـة التـي كانـت تضمنـا وتحكـي لنـا حكايـات مـن الأثـر، إهـداء إلى خالتـي العزيـزة التـي كانـت تقـص حكايـات سـت الحسـن إهـداء إلى عمي الطيـب الـذي آمـن بموهبتـي وشـجعني، إهـداء إلى خـالي العطـوف الـذي غـرس القيـم والضمـير فينـا، إهـداء إلى أبي الـذي حـرص عـلى تفوقـي في الدراسـة وفي الحيـاة، إهـداء إلى أطفـالي الذيـن قصـدت الإحسـان إليهـم بهـذه الحكايـات ، إهـداء إلى أطفـال العـالم ، إهـداء إلى كل أب وكل أم يحـرص عـلى كل مـا يدخـل عقـول أبنائـه هـذه الكتـاب، حكايـات جـدتي زهـرة.

جَدّتِي والشّاطِرُ حسن

(الجُزْء الأول)

جَـدّتِي الطَّيِّبَـةُ تَحْكِـي لَنَـا كُلَّ يَـوْمٍ حِكَايَـةً مُخْتَلِفَـةً، وَلَا أَدْرِي أَهِـيَ الْمُؤَلِّـفُ لِجَمِيـعِ هَـذِهِ الرِّوَايَـاتِ؟! أَمْ أَنَّهَـا تَمْتَلِـكُ مِـنَ الْقِصَـصِ مَـا تَسْـتَطِيعُ فَتْـحَ بِـهِ أَعْظَـمَ مَكْتَبَـةٍ عَرِفَتْهَـا الْأَرْضُ، وسِلْسِـلَةَ أَسَـاطِيرَ لِشَـابٍّ يُدْعَـى الشَّـاطِرَ حَسَـن، فَجَـدَّتِي مُغْرَمَـةٌ بِهَـذَا الشَّـابِّ مُنْـذُ أَنْ كَانَ طِفْـلًا حَتَّـى زَوَّجَتْـهُ فِي قِصَصِهـا لِبِنْـتِ السُّـلْطَانِ.

تَـرْوِي جَـدَّتِي أَنَّ الشَّـاطِرَ حَسَـنْ تَوَفَّـتْ وَالِدَتُـهُ وَوَالِـدُهُ وَهُـوَ طِفْـلٌ عُمْـرُهُ ثَـمَانِ سَـنَوَاتٍ، وَتَـرَكَ لَـهُ أَبُـوهُ إِرْثًـا وَعَلِمَـتْ بِـهِ أُخْتُـهُ الكَبِـيرَةُ، فَخَافَـتْ أَنْ تُعْطِيَـهُ الإِرْثَ فَيُنْفِقَـهُ عَـلَى اللَّعَـبِ والْحَلْـوَى.

كَانَتِ الْأُخْتُ الْكَبِيرَةُ كُلَّ فَتْرَةٍ تَخْتَبِرُهُ بِسُؤَالٍ: يَا شَاطِرُ حَسَن، إِنْ أَصْبَحَ مَعَك مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ مَاذَا تَشْتَرِي؟! فَكَانَ الشَّاطِرُ حَسَن يُسرِعُ بِالْجَوَابِ: سَوْف أَشْتَرِي لَكِ صافِرَةً، ولِي صَافِرَةً ثُمَ نُصَفِّرُ فِي الصَّبَاحِ لِلطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ.

فَتُدْرِكُ أُخْتُه الْكَبِيرَةُ أَنَّ عَقْلَهُ مَازَالَ صَغِيرًا لتُعْطِيَهُ مَالَ أَبِيهِ، فَتَسْأَلُه بَعْدَ عَامَيْن نَفْسَ السُّؤَالِ: إِنْ أَصْبَحَ مَعَك مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ مَاذَا تَشْتَرِي بِهِ؟!

فَيُجِيبُ الشَّاطِرُ حَسَن: سَوْف أَشْتَرِي لَكِ طَبْلَةً وَلِيَ طَبْلَةً، ونُغَنِّي فِي الشَّوَارِعِ لنَمْلَأَهَا أَفْرَاحًا وَبَهْجَةً.

فَتَتَأَكَّدُ أُخْتُهُ الْكَبِيرَةُ أَنَّ عَقْلَهُ مَازَالَ صَغِيرًا لتُعْطِيَهُ مَالَ أَبِيهِ، فَتَنْتَظِرُ عِدَّةَ أَعْوَامٍ ثُمّ تُكَرِّرُ عَلَيْهِ السُّؤَالَ: يَا شَاطِرُ حَسَن إِنْ أَصْبَحَ مَعَك مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ مَاذَا تَشْتَرِي بِهِ؟! فَيَقُولُ الشَّاطِرُ حَسَن: كُنْتُ لِأُتَاجِرَ بِهِ فِي بِلَادِ اللهِ، وَأَرْجِعُ لَكِ لأُسْكِنَكِ فِي قَصْرٍ كَقَصْرِ بِنْت السُّلْطَان، وَأَشْتَرِي لَكِ مِنَ الْمَلَابِسِ الْحَرِيرَ والْأَقْطَانَ، وَنَعِيشُ أَيَّامَنَا ولَيَالِينَا الْحِسَان، فِي وِدٍّ وَحُبٍّ وَرِضَىً وَأَمَانٍ.

هُنَا لاَمَسَتْ الْأُخْتُ الْكَبِيرَةُ فِي الشَّاطِرِ حَسَن رُشْدًا، فَأَعْطَتْهُ مِيرَاثَ أَبِيهِ عُمْلاتٍ ذَهَبِيَّةً، وَتَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ فِي حِفْظِ اللهَّ سَافِرْ فِي بِلَادِ اللهَّ، وَأَنَا هُنَا أَنْتَظِرُك.

ثُمّ تَسْكُتُ جَدَّتِي عَنِ الْكَلَامِ، فَنَظَلُّ نَطْرَحُ عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَسْئِلَةِ:

مَاذَا حَدَثَ لَهُ فِي رِحْلَتِه؟ هَل اشْتَرَى قَصْرًا كَقَصْرِ السُّلْطَان؟ احْكِي يَا جدَّتَنَا الطَّيِّبَةَ. فَتَقُولُ: غَدًا تَعْرِفُون. ونَظَلُ نَصِيحُ: لَا يَا جَدَّتِي احْكِي لَنَا يَا جَدَّتِي فَتَسْأَلنا هَذِه الأَسْئِلَة:

- لماذا كانت تسأل الأخت الكبيرة الشاطر حسن؟
- متى أعطت الأخت الكبيرة الشاطر حسن الإرث؟
- ما أحلام الشاطر حسن؟
- هل الجدة تحب الشاطر حسن؟
- ماذا يفعل الصغار عندما تسكت جدتهم عن الكلام؟

استمع للقصة

يُتْبَع.

جَدّتِي والشّاطِرُ حسن

(الجُزْء الثاني)

جَدَّتِي عِنْد غِيَابِ الشَّمْسِ، تَلُفُّ غُرَفَ الْمَنْزِلِ غُرْفَةً غُرْفَةً، تَتَأَكَّدُ مِنْ إحْكَامِ غَلْقِنا لِمَصَابِيحِهَا، وَنَحْنُ فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ نُسْرِعُ فِي لَمْلَمَةِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَوْرَاقٍ خَلَّفْناها مِنْ لَعِبِنا، حَتَّى تَسْتَرِيحَ جَدّتُنَا وتروي لَنَا مُغامَرَةً مِن مُغامَرَاتِ الشَّاطِرِ حَسَن.

نَتَحَلَّقُ حَوْلَهَا وَكَأَنَّهَا مَلْكَةُ النَّحْلِ، وَنَحْنُ الْخَدَمُ، وَنُقَلِّدُ طَنِينَ النَّحْلِ زززززز فِي إلْحَاحِنَا عَلَى جَدَّتِنَا: يَا جَدَّتِي احْكِي لَنَا، قَد وَصَلْنَا مَعَكِ لِبُلُوغِ الشَاطِرِ حَسَن أَشُدَّهُ، ورِحْلَتِه فِي بِلَادِ اللهِ.

تَبْدَأُ الْجَدَّةُ حَدِيثَهَا بِأَطْيَبِ الْكَلَامِ وأَعْسَلِهِ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِي قِصَّتِنَا وَتَقُولُ: ظَلَّ الشَّاطِرُ حَسَن مُتَحَيِّرًا، أَصْبَحَ فِي يَدِهِ أَمَانَةَ إرْثِ أَبِيهِ، نَصِيبِه هُو وَأُخْتُه، وَقَلْبُه يَتَوجَّسُ خِيفَةً، أَنْ لَا يُوَفَّقَ فِي تِجَارَتِه، وَأَنْ يَرْجِعَ مِنْ رِحْلَتِه خَائِبًا.

فَتَذَكَّرَ كَلِمَاتِ أُخْتِهِ الطَّيِّبَةِ بِأَنْ يَثِقَ فِي اللهَّ، وَتَذَكَّرَ عُيُونَهَا الْمُمْتَلِئَةِ بِالْأَمَلِ، فَرَاحَ عَنْهُ الْخَوْفُ، وَفَكَّرَ: مَاذَا يَشْتَرِي مِنْ بَلْدَتِهِ مِمَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبِيعَهُ وَيَرْبَحَ فِي بِلَادِ اللهَّ الْأُخْرَى؟ فَتَذَكَّرَ عَبِيرَ الزُّهُورِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ الرَّائِعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَضَعُهَا أُخْتُهُ فِي خُصْلَاتِ شَعْرِهَا، وَقَالَ: سَأُتَاجِرُ فِي الْعُطُورِ.

الشَّاطِرُ حَسَن يَصْنَعُ عُطُورًا زَكِيَّةً

جَمَعَ الشَّاطِرُ حَسَن الْأَزْهَارَ مِن حَدَائِقِ الْفَلَّاحِين وَظَلَّ يَعْصِرُهَا، وَيَضَعُهَا فِي قَوَارِيرَ مُلَوَّنَةٍ بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ، وَاسْتَأْجَرَ سَفِينَةً، وأَبْحَرَ إِلَى بِلَادٍ لَمْ تَعْرِف العِطْرَ بَعْد، ومَا أَنْ رَسَتْ سَفِينَةُ الشَّاطِرِ حَسَنْ حَتَّى تَجَمَّعَ عَلَيْهَا سُكَّانُ تِلْكَ الْبِلَادِ، لَا يَدْرُونَ مَا الَّذِي يَجْذِبُهُم؟

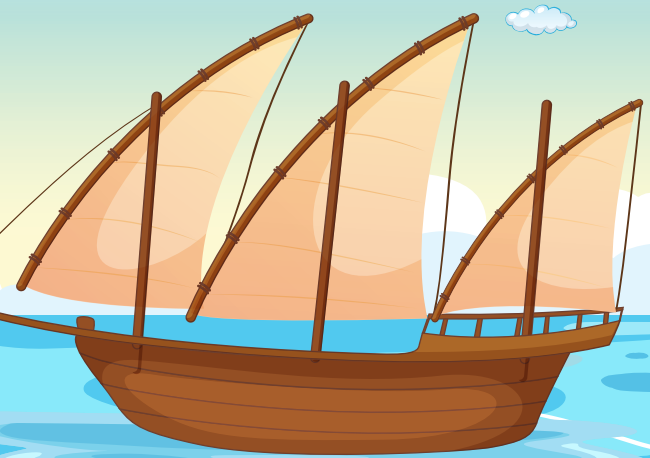

هَلْ هُوَ لَوْنُ الشَّاطِرِ حَسَن؟ حَيْثُ كَانَ لَوْنُه بِلَوْن الْقَمْحِ، وَهُمْ كَانَت بَشَرَتُهم حَمْرَاءَ، أَمْ شَعْرُهُ الْأَسْوَدُ؟ حَيْثُ كَانَت شُعُورُهُم صَفْرَاءَ، أَمْ مَلَابِسُهُ الْأَنِيقَةُ؟ حَيْثُ كَانُوا لَا يَهْتَمُّون بالْهِنْدَامِ، أَمِ العِطْرُ الَّذِي يَفُوحُ مِن سَفِينَتِهِ؟

يبكي كُلُّ طِفْلٍ لِأُمِّهِ كَي تَشْتَرِيَ لَهُ قَارُورَةً مُلَوَّنَةً تَفُوحُ مِنْهَا الرَّائِحَةُ الزَّكِيَّةُ، وَكُلُّ أُنْثَى تَطْلُبُ مِنْ أَبِيهَا أَنْ يُحْضِرَ لَهَا قَارُورَةً مِنْ هَذَا الشَّابِّ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ تَطْلُبُ مِنْ زَوْجِهَا قَارُورَةَ الرَّجُلِ الْغَرِيبِ، الَّذِي رَسَى بسَفِينَتِهِ عَلَى شَوَاطِئِهِم، وَالرِّجَالُ تُرِيدُ أَنْ تَتَزَوَّدَ بعِطْرِ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ الْعَجِيبَةِ.

الشَّاطِرُ حَسَن لَا يَمْلِكُ الْآنَ مِن الْقَوَارِيرِ شَيْئًا، الْبَلَدُ بِأَكْمَلِهَا اشْتَرَتْ كُلَّ الْبِضَاعَةِ، ومُلِأَتْ لَهُ سَفِينَتُهُ بِنَبَاتِ الْجَوْزِ لِأَنَّهُ كَانَ الْمُفَضَّلَ عِنْدَهُم.

فَفَكَّرَ الشَّاطِرُ حَسَن كَيْف يَربَحُ مِنْ هَذَا النَّبَاتِ؟ وَهَل سَيُحَقِّقُ حُلْمَهُ نَبَاتُ الْجَوْزِ؟ أَنْ يَشْتَرِيَ لِأُخْتِهِ قَصْرًا كَقَصْرِ بِنْتِ السُّلْطَان؟ هَذَا مَا سَنَعْرِفُهُ غَدًا عِنْدَمَا تَمْلأُ الشَّمْسُ بِأَشِعَّتِهَا الحُجُرَاتِ، وَتَصِيحُ الدِّيُوكُ جَمِيلَ الصَّيْحَاتِ.

نَصْرُخُ جَمِيعًا أَكْمِلِي يَا جَدَّتَنَا الطَّيِّبَةُ، فَتَضْحَكُ جَدَّتِي حَتَى تَظْهَرَ جَمِيعُ أَسْنَانِهَا الصَّغِيرَةِ، بِضِحْكَتِهَا الْجَمِيلَةُ.

وتَسْأَلُ الأَسْئِلَةَ:

١ – ما سبب خوف الشاطر حسن؟

٢ – صف الشاطر حسن؟

٣ – لماذا اختار الشاطر حسن الزهرة البنفسجية؟

٤ – ما السبب الحقيقي وراء انجذاب أهل المدينة للسفينة؟

٥ – ما النبات الذي ملأ به سكان المدينة سفينة الشاطر حسن؟

استمع للقصة

جَدّتِي والشّاطِرُ حسن

(الجُزْء الثَّالث)

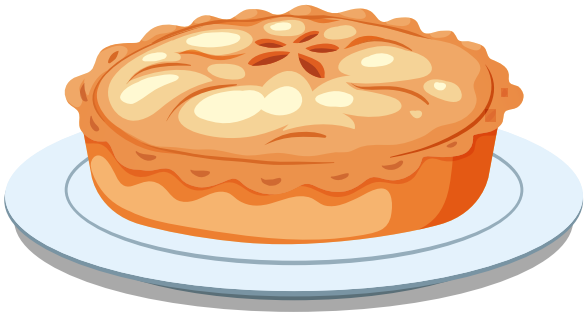

تَدْخُلُ الشَّمْسُ غُرْفَتِي وتُدَاعِبُ عَينِي الْمُغْلَقَةَ، فَأَتَذَكَّرُ الشَّاطِرَ حَسَنْ، أَنْهَضُ مِنْ نَوْمِي إِلَى جَدَّتِي الْحَنُونَةِ، أَجِدُهَا تَخْفِقُ الْبَيْضَ وتَضَعُ السَّمْنَ والدَّقِيقَ، لِتَصْنَعَ لِي كَعْكَةَ الْجَوْزِ اللَّذِيذَةِ، فَأَخَذْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهَا مُسَاعَدَتِي، وَهِي تَطْلُبُ مِنِّي مُنَاوَلَتَهَا بَعْضَ الْأَغْرَاضِ، الْقَالِبَ الْخَشَبِيَّ، الجَوْزَ الْمَبْشُورَ، وَأَنَا أُطِيعُهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأُرِيدُهَا أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ مَهَمَّتِهَا لِتَحْكِيَ لِي مَاذَا فَعَلَ الشَّاطِرُ حَسَن فِي بِلَادِ الْجَوْزِ؟

رِحْلَةُ الشَّاطِر حَسَنْ لِبِلَادِ الْخُرْسِ

وانْتَهَتْ جَدَّتِي مِنْ كَعْكَتِنَا، وتَرَكَتْهَا تَبْرُدُ وخَرَجَتْ، بَدَأَتْ جَدَّتِي بالسَّلَامِ عَلَى الْكِرَامِ، وقَالَتْ: انْتَهَيْنَا أَمْس حِينَ مُلِئَتْ سَفِينَةُ الشَّاطِرِ حَسَنْ بِنَبَاتِ الْجَوْزِ، وتَسَاءَلَ فِي نَفْسِهِ: أَيُّ قَرْيَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ أَبِيعُ فِيهَا نَبَاتَ الْجَوْزِ؟

تَنَاوَلَ وَاحِدَةً فشَعَرَ بِانْتِعَاشٍ وهِمَّةٍ!

سَأَلَ الْمَلَّاحِينَ عَنْ أَحْوَالِ الْمُدُنِ، فَعَلِمَ أَنَّ بالشَّاطِئِ السَّابِعِ بِلَادُ الْخُرْسِ، وتَعَجَّبَ مِنْ سَبَبِ إِصَابَتِهِم بِهَذَا الْمَرَضِ؟

السَّبَبُ وَرَاءَ الْخُرَسِ

طَافَتْ عَلَى مَدِينَتِهِم سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ، وَانْتَظَرُوا مُرُورَهَا عَلَى خَيْرٍ، لَكِنَّ السَّحَابَةَ ظَلَّتْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا الشَّمْسُ وَلَا الْعَصَافِيرُ وَالْحَمَام، فَبَاتَتْ الْمَدِينَةُ يَسُودُهَا الصَّمْتُ، وَظَهَرَتْ عَلَى الْوُجُوهِ الكآبَةُ، حَيْثُ أَصْبَحُ كُلُّ سَاكِنِيهَا خُرْسًا حَتَّى الْيَوْمِ.

فَرِحَ الشَّاطِرُ حَسَن لِأَنَّهُ عَرَفَ أَخِيرًا أَيْنَ يَبِيعُ نَبَاتَ الْجَوْزِ! فَالشَّاطِرُ حَسَن عَرَف أَنَّ جَوْزَ الْهِنْد يَحْتَوِي عَلَى عَنَاصِرَ تُسْعِدُ الْحَزِين.

وَرَسَت سَفِينَتُهُ عَلَى شَاطِئِ الْمَدِينَة، وَإِذَا بِشَاطِرُنَا الْحَسَنْ يُغَنِّي مَاسِكًا جَوْزَة: أَبِيعُ الشَّمسَ التي غَابَتْ وَغَابَ الصَّوْت، أَبِيعُ حَمَائِم البُلْدَان وتَغْرِيدَ الْعَصَافِيرِ يَشُقُّ الصَّمْت، أَبِيعُ الجَوْزَ الّذِي يُنْعِشُ أَحْيَاءً مِن بَعد الْمَوْت.

تَجَمَّعَ السُّكّانُ عَلَى السَّفِينَةِ يَشْرَبُون ماءَ الْجَوْزِ، ويَضْحَكُونَ وتَعْلُو أَصْواتُهُم أَرْجاءَ الْمَدِينَةِ فَرِحِين بِرُجُوعِ أَصْوَاتِهِم.

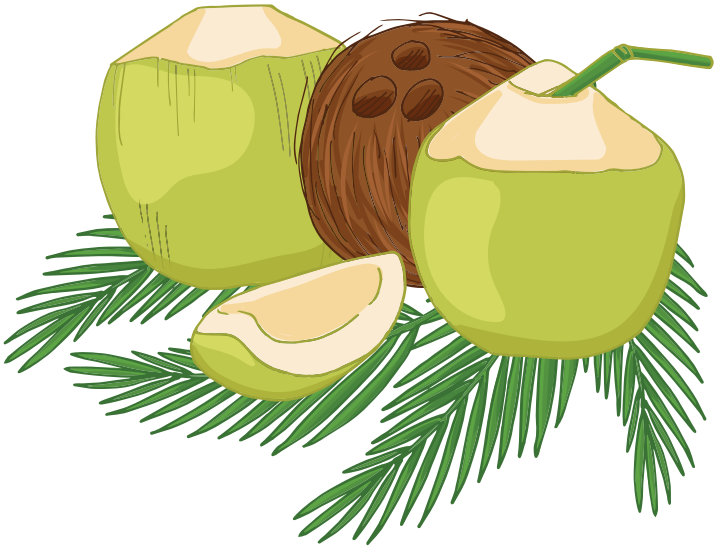

مُكَافأَةُ الْمَلِكِ لِلشَّاطِر حَسَن

ذَهَبَ لَهُ الْمَلِكُ يُكَافِؤُهُ عَلَى رُجُوعِ الصَّوتِ، وَوَضَعَ فِي يَدِهِ جَوْهَرَةَ الزَّمَانِ، وقَال لَهُ: أَنْت السببُ فِي بَهْجَةِ الْمَكَانِ. وَسَنَمْلأُ سفِينَتَكَ بنبَاتِ اللَّوزِ لِأَنَّهُ أَشْهَرُ مَزْرُوعَاتِ الْمَدِينَةِ. فشَكَرَ الشَّاطِرُ حَسَن الْمَلِكَ.

وتَسْكتُ جَدَّتِي مُعَلِّلَةً أَنَّهُ حَانَ الْوَقْتُ لِتَنَاوُلِ كَعْكَةِ الْجَوْزِ، نَصِيحُ كَعَادَتِنَا ونَصْرُخُ جَمِيعًا: أَكْمِلِي يَا جَدَّتَنَا. فَتَضْحَكُ جَدَّتِي حَتَى تَظْهَرَ جَمِيعُ أَسْنَانِهَا الصَّغِيرَةِ، بِضِحْكَتِهَا الْجَمِيلَةِ.

وتَسْأَلُ الأَسْئِلَةَ:

١- أين تقع بلاد الخرس؟

٢- ما سبب خرس أهل المدينة؟

٣- كيف جمع الشاطر حسن أهل المدينة على الجوز؟

٤- ما هدية الملك؟

٥- بم مُلِئت سفينة الشاطر حسن؟

جَدّتِي والشّاطِرُ حسن

(الجُّزْء الرابع)

تُغَـرِّدُ العَصَافِـيرُ تَغْرِيـدًا يَبْعَـثُ الْأَمَـلَ فِي النَّفْـسِ، وَيَبُـثُّ فِيهَـا الْهِمَّـةَ والنَّشَـاطَ، تَدْخُـلُ جَـدَّتِي غُرْفَتِـي تُدَاعِبُنِـي بِـرُوحٍ مَرِحَـةٍ: اسْـتَيْقِظْ يَـا كَسُـولُ.

وَتَبْـدَأُ مَـعَ الْإِفْطَـارِ الْأَسْـئِلَةُ: قُـصِّي لَنَـا يَـا جَدَّتَنَـا، مَـاذَا فَعَـلَ الشَّـاطِرُ حَسَـن بِجَوْهَـرَةِ الزَّمَـان؟

تَبْـدَأُ الْجَـدَّةُ قِصَّتَهَـا بالسَّـلامِ عَـلَى الْكِـرَامِ، وتُخْـرِجُ مَـا فِي جُعْبَتِهَـا مِـنْ مَعْسُـولِ الْـكَلَامِ.

الشَّاطِرُ حَسَن وَبِنْتُ السُّلْطان

الشَّـاطِرُ حَسَـن يَعْـصِرُ كُلَّ اللَّـوْزِ الـذي فِي السَّـفِينَةِ، ويَصْنَـعُ قُـدُورًا مِـنْ زَيْـتِ اللَّـوْزِ، ويُبْحِـرُ بِبَرَكَـةِ اللهِ إِلَى أَنْ ترسـوَ سَـفِينَتُهُ عَـلَى شَـاطِئِ مَمْلَكَـةِ السُّـلْطَان، فَيَطْلُـبُ مِـن الْحَـرَسِ الدُّخُـولَ، فَيَسْـأَلُونَهُ عَـن السَّـبَبِ، فَيَقُـولُ: عِنْـدِي زَيْـتٌ عَجَـبٌ.

فَيَسْـمَحُ لَـهُ الْحَـرَسُ بالدُّخُـولِ، فَتُشَـاهِدُهُ بِنْـتُ السـلطانِ المريضـةِ بِمَـرَضِ الْعَجْـزِ وَهِـيَ فِي عُمْـرِ الشَّـبَابِ واحْتَـارَ فِيهَـا الْأَطِبَّـاءُ،

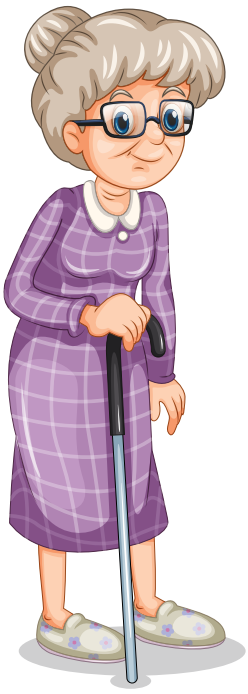

فَـرَقَّ لِحَالِهَـا الشَّـاطِرُ حسـنُ وَأَخْـرَجَ قِـدْرًا مَمْلـوءًا بِزَيْـتِ اللَّـوْزِ، وَقَـالَ لَهَـا: عِنْـدِي التِّرْيَـاقُ لِكُهُولَتِـكِ، جَرِّبِيـهِ شَـهْرًا.

فَسَـمِعَهُ السُّـلْطَانُ فَقَـالَ لـهُ: إِذَا صَـحَّ مَـا قُلْـتَ سَأُسْـكِنُكَ فِي قَـصْرٍ كَقَـصْرِي، وَأُزَوِّجُـكَ ابْنَتِـي، وإِنْ خَـابَ ظَنِّـي فِيْـكَ قتلتـكَ.

الشَّاطِرُ حَسَن يَطْلُبُ أُخْتَه

الشَّـاطِرُ حَسَـن يَطْلُـبُ مِـنَ السُّـلْطَانِ حُضُـورَ أُخْتِـهِ لِزِيَارَتِـهِ، لِأَنَّـهُ لَا يَسْـتَطِيْعُ التَّحَـرُّكَ مِـن الْقَـصْرِ، يَذْهَـبُ الْحَـرَسُ لِإِحْضَارِهَـا.

وَخِلالِ هَذِه الْأَيَّامِ تَتَبَدَّلُ بِنْتُ السُّلْطَانِ إِلَى فَتَاةٍ شَدِيدَةِ الْحُسْنِ، ويُقَدِّمُ لَهَا الشَّاطِرُ حَسَن جَوْهَرَةَ الزَّمَانِ، ويسكُنه السُّلْطَانُ قَصْرًا كَقَصْرِه، وَتَأْتِي أُخْتُهُ لِتُعَاتِبَهُ عَلَى طُولِ الْغِيابِ، يُقَدِّمُ لَهَا الْقَصْرَ وَيَقُولُ: لَقَد جَمَّعَنَا الّذِي يَجْمَعُ الْأَحْبَابَ، وَعَوَّضَنَا عَن الْفَقْدِ وَطُولِ الْغِيابِ، وَوَفَّيْتُ بِوَعْدِي لَكِ فَسَتَسْكُنِينَ مَعِي فِي قَصْرٍ كَقَصْرِ السُّلْطَانِ!!

انْتَهَت القِصَّة وَعلَيْنَا أَنْ نَعْلَم أنَّ اللهَّ عِنْدَمَا يَمنعُ (حَيثُ الشَّاطِرُ حَسَن كَانَ يَتِيمًا) ويُعْطِي ويَرزُقُ.. (حيثُ رزَقَ الشَّاطِرَ حَسَن بأُخْتٍ رَشِيدَةٍ حَنُونَةٍ)، وَأَنَّ الإنْسَانَ الذِي يُحْسِنُ استِعْمَالَ عَقْلِهِ يَصِلُ لِأَعْلَى الْمَنَاصِبِ، وأَنَّ الّذِي يَعِدُ وَعْدًا لا بُدَّ وَأَنْ يَعمَلَ عَلَى إِيفَائِهِ.

أُحِبُّكُم أحْفَادِي.

-: نُحِبُّكِ جدَّتَنَا.

الأسئلة:

١- ماذا فعل الشاطر حسن في اللوز؟

٢- ماذا أصاب الأميرة؟

٣- ما اتفاق السلطان مع الشاطر حسن؟

٤ - ما الهدية التي أهداها الشاطر حسن للأميرة؟

٥ - كيف انتهت القصة؟

قَلْبِي الصَّغِيرُ
يَسْكُنُ فِيهِ الكَثِيرُ

عَلَّمَتْنِي أُمِّي أَنَّ الْقَلْبَ الصَّغِيرَ تَسْكُنُ فيهِ بِلَادٌ وَشُعُوبٌ وَأَقَارِبُ وأَحْبَابٌ، فاسْتَعْجَبْتُ ! كَيْفَ بِقَلْبِي الصَّغِيرِ يَدْخُلُ فِيهِ الْكَثِيرُ!

عَلَّمَتْنِي أُمِّي أَنَّ الْقَلْبَ يَسَعُ الكَثِيْرَ

أَعِيشُ فِي بَيْتٍ مُتَوَسِّطِ الْحَالِ، بِهِ ثَلَاثُ غُرَفٍ، وَسَاحَةٌ وَاسِعَةٌ تَضَعُ فِيهَا أُمِّي أُرْجُوحَةً بَيْضَاءَ، وَبَعْضَ الأَلْعَابِ لِي ولِإِخْوَتِي، وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَيُّ ضَيْفٍ لِدَارِنَا، تَسْمَحُ لَنَا أُمُّنَا الحَنُونَةُ أنْ نَتَشَارَكَ وجَمِيعُ الأَطْفَالِ مِن الضُّيوفِ لُعَبنَا، وَلَا نَنْزَعِجُ.... فَقَط نريدُ إدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِهِم، وَجَعْلَ يَوْمِهِم بِنَا أَسْعَدَ، وَخُرُوجَهُم مِن بَيْتِنَا بذكرياتٍ جَمِيلَةٍ، هَكَذَا عَلَّمَتْنِي أُمِّي.

وَبَعْدَمَا يَمْضِي الضُّيوفُ أَجْمَعُ الأَلْعابَ فِي الصُّنْدُوق، وَأُرَتِّبُ السَّاحَةَ مَرَّةً أُخْرَى لِيَطيبَ الْجُلُوسُ فِيهَا، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَسْقِي الْوَرْدَ وَالْأَزْهَارَ وقعتْ عَيْنَايَ عَلَى لُعْبَةٍ جَمِيلَةٍ، فَقُلْتُ: لِمَ أُسْعِدُ الضُّيوفَ فَقَط؟

ذَهَبْتُ لوالدَتِي الطَّيِّبَة أَقُولُ لَهَا: لِمَ أُسْعِدُ بأَلْعَابي فَقَط ضُّيوفنَا؟ لِمَ لَا أَذْهَبُ إِلَى دَارِ الْأَيْتَامِ وأُعْطِيهِم أَغْلَبَ أَلْعَابِي، وَأَتْرُكُ لِنَفْسِي الْقَلِيلَ، فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بأَبٍ عَطُوفٍ يَشْتَرِي لِي مَا أَرْجُوه، بَيْنَمَا هُم فَاللهُ مُقَسِّمُ الْأَرْزَاقِ قَدَّرَ لَهُم الْحِرْمَانَ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ.

ابتسمتْ الْأُمُّ اِبْتِسَامَةً عَرِيضَةً وتَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهَا بِدُمُوعِ الْفَرْحَةِ وَقَالَت: كَم أَنَا سَعِيدَةٌ الْيَوْمَ بزهرتي الْجَمِيلَة، أَنْتَ زهرتي الْجَمِيلَةُ الَّتِي عِشْتُ أَسْقِيها حُبَّ الْخَيْرِ، الْيَوْمَ أَرَى لَوْنَهَا الرائِعَ، وأَشُمُّ رَائِحَتَهَا الذَّكِيَّةَ، حَبِيبَ الْقَلْبِ هَيَّا نَشْتَرِي لَهُم لُعَبًا جَدِيدَة، وَنَذْهَبُ لِنُفْرِحَ قُلُوبَهُم الصَّغِيرَة، وَنَرَى لَمْعَةَ عُيُونِهِم، هَيَّا اطْلُبْ مِن إِخْوَتِك الْمُشَارَكَةَ مَعَنَا.

قلبِي الصَّغيرُ ومَصْروفُ الأسابيعِ

دَخَلَتُ لِغُرْفَةِ إِخْوَتِي وَقَصَصْتُ عَلَيْهِمْ مَا حَدَث، وَرَفَض أُخْوَتِي مُسَاعَدَة أُمِّنَا الماليّة لنا، فقد قرَّرْنَا جَمِيعًا أنْ نشْتَرِيَ بِمَصْروفِنَا المدخرِ الْأَلْعابَ، وَقُمْنَا بفَتْحِ صندوقِ الْمَصْرُوفِ الْيَوْمِيّ، الَّذِي كُنَّا نَدَّخِر فِيه مَصْروفَنا أسَابِيعَ وشُهُورًا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَع أُمِّنَا وَاشْتَرَيْنَا لُعَبًا بِعَدَدِ كُلِّ الأطفالِ الَّذِين يَقْطُنونَ الدَّار.

دَخَلْنَا الدَّارَ فَهَلَّلَ الْجَمِيعُ، ولَعِبْنَا مَعَهُم، وفَرِحْنَا فَرَحَةً كَبِيرَةً، لَا أَعْرِفُ بِالضَّبْطِ مَصْدَرَهَا: هَل لِأَنَّنِي أدْرَكْتُ أَنَّ فِعْلَ الْخَيْرِ يُسْعِدُ الْقَلْبَ الصَّغِيرَ؟ أَمْ أَنَّ قَلْبِيَ الصَّغِيرَ وَسَّعَ فِعْلُ الْخَيْرِ حَجْمَهُ، فَأَصْبَح يَسْكُنُ فِيهِ الْكَثِيرُ؟!

الأسئلة:

١ – صف البيت.

٢ – كيف أتعامل مع الضيوف؟

٣ – لماذا فكر الطفل في الأيتام؟

٤ – هل رضي الأطفال بالمساعدة المالية؟

٥ – ما مصدر السعادة؟

استمع للقصة

عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

هَـذِه القِصَـةُ كَمَثَـلِ أَيّ قِصَـة: صِراعُ الحَـقِّ والبَاطِـل، نـزاعُ الخَـيرِ والـشّرِ دائـمٌ، مِـن أَبـدِ الدّهْـرِ بدايـةُ القصـةِ منـذُ عـشرِ سـنواتٍ.

تبـدأُ القصَـةُ منـذُ أنْ كانَ لـلأب قصُـورٌ وجنّـاتٌ وزروعٌ وَقَبْـل موتِـه أَوْصَى بِـأَن تُقَسَّـمَ الثـروةُ الكبـيرةُ عَـلَى ابْنَيْـه الوحيدَيْـن قاسـمٍ وعـليّ.

وَفِي أثنـاءِ مـرضِ الأبِ الشـديدِ فتـحَ قاسـمٌ صنـدوقَ الْوَصَايَـا، وبـدّل الوصيـةَ، محَـى اسـمَ عَـلِيٍّ مِـن الوصيـةِ، واسـتفردَ بالثـروةِ. بعـدَ فتـحِ الوصيـةِ طُـردَ عـليٌ مِـن القـصرِ بموجبِهـا ودخـلَ قاسـمٌ القـصرَ وزوجتُـهُ. و رَضِي قاسـمٌ بالنعيـمِ المزيّـفِ غـيرِ المـشروعِ، و رَضِي عـليٌ أيضًـا بوصيـةِ أَبيـه ظنًّـا منـهُ أَنَّ هَـذَا هـوَ الحـقُ.

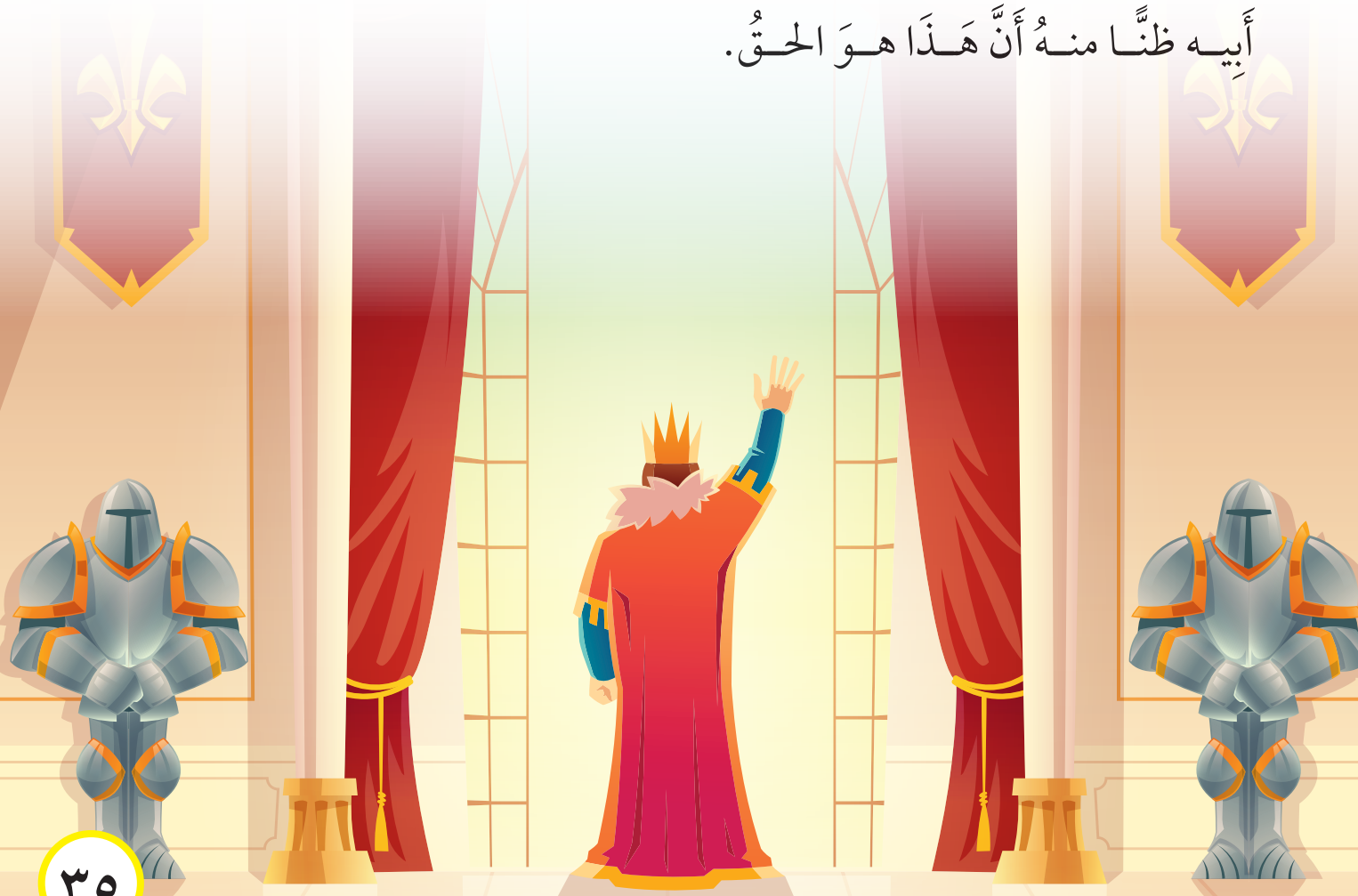

وأصبحَ عليٌ في الشارعِ، يتحسّسُ الرغيفَ، يخافُ المطرَ إنْ حلَّ لكنّه كانَ عندهُ شيءٌ اسمهُ الأملُ؛ أملُه في ربّه كاتبِ الرزقِ للعبادِ لم يتوقفْ فقد عَمِلَ حَطَّابًا وتزوجَ من امرأةٍ اسمُها مُرجانة

وأنجبَ مِنْهَا ثلاثةَ أطفالٍ، وَعَمِلُوا معَهُ فِي احتطابِ الأشجارِ وبيعِها وعاشُوا فِي هذهِ الحياةِ حياةً سعيدةً لَمْ يقهرْهُم الفقرُ أَبَدًا بَل كانَ البيتُ هُوَ مِن يَبني دارًا للسعادةِ لا يعرفُ طَعمَها أصحابُ القُصُورِ الآن، وكلُّ يومٍ تعْلُو دارُ السعادةِ وَيَقْوَى رابطُ الحبِّ فِي هذهِ الأسرةِ ليهْزِمَ أيَّ تحدٍ يَطْرَأُ عَلَيهِم.

علي بابا قصةٌ مسليةٌ للأطفالِ

ولأنَّ كلَّ مَن يرغبُ في حكاياتٍ يبحثُ عن قصصٍ جميلةٍ يستأثرُ الشيّقَ منها كانَ لنا في قصةِ علي بابا السَّمرُ لأطفالِ هذا الزمانِ

تابعوا مَعي قصةً من تُراثِنا العربِي الأصيلِ التي أَعدْتُ كتابتَها لتناسبَ هذا الزمانَ، تابعوا أحداثَ القصةِ وماذا سيحدثُ في بيتِ علي بابا؟ وماذا سيحدثُ أَيْضًا في قصرِ قاسم؟ تابعوا الجزءَ الثانِيَ.

أسئلة الجزء الأول

١ – ماذا فعلَ قاسمُ أثناءَ مرضِ أبيه؟

٢ – أين سكنَ قاسمُ بعدَ موتِ الأب؟

٣ – أينَ سكنَ علي بعدَ موتَ الأب؟

٤ – كم عددُ أطفالِ علي بابا؟

٥ – ما وظيفةُ علي بابا؟

عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الجُزْءُ الثاني

نُشاهدُ في هذا الجزءِ شخصيةَ علي بابا مفرطةَ الطيبةِ، سليمةَ الفطرةِ في زماننِا الذي كَثُرت فيه التدابيرُ والتخطيطُ لأيِّ أمرٍ سواءَ كان خيرًا أم شرًا.

علي بابا يخرجُ للسوقِ

عَلِي بَابا يَخْرُجُ عَلَى بابِ الرزاقِ وَقَبْل نُزُولِه: السَّلَامُ عَلَيْكُم يَا أمَّ عَبْدِ الله. مَرْجَانَة الطَّيِّبَة: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِّ وَبَرَكَاتُه، بالتوفيقِ إنْ شَاء اللهُ يَا عَلِي بَابا. ثُمّ تَدْعُو ربّهَا بمفردِها: يَا رَبّ ارزُقْ عَلِي بَابا الرزقَ الوفيرَ الَّذِي يُغنينا عَن سؤالِ الناسِ يَا رَبّ.

عَلِيٌّ وَالثَّلَاثَةُ أَطْفَال يُغنون: نُقطِّعُ الأشجارَ بالمنشارِ ... ونَأخُذُ الأخْشَابَ وَبِإصْرَار ... نَبِيعُهُ فِي السُّوقِ..... نَبيعُه فِي السُّوقِ... ونَشْتَرِي الفطورَ هيلا هيلا هيلا هيلا هيلا ... ونَشتَري الإفْطَار.

يَمْضِي كلُّ واحدٍ مِنْهُمْ وَعَلَى كَتِفِه ثلاثةُ أخشابٍ ويذهبونَ إلَى السوقِ.

علي بابا رجلٌ طيبٌ لدرجةِ السذاجةِ

فِي السوقِ أناسٌ كَثِيرُون، هَيَّا يَا أَوْلَادِي، اقتَرِبْ اقتَرِبْ، يُوجَد أخشابٌ للمدفأةِ، أخشابٌ لكراسي القريةِ، نقولُ كلَّ اثْنَيْن عَلَيْهِم الثالثةُ هَدِيَّة بخمسة جنيهاتٍ. يَأْتِي رجلٌ وَيَطْلُب ثلاثةً وَيَمْضِي لَا يدفعُ يوقِفُه عَلِي بَابا: أَيْن الخمسَةُ جنيهاتٍ؟

الرجلُ: أما قُلتَ أنَّ كلَّ اثنين عليهم الثالثة هدية منك؟.

عَلِيٌّ بَابَا: نَعَم قلتُ ذلكَ.

الرَّجُل: إذنْ شكراً أفسِحْ لِي الطريقَ.

عَلِي بَابا محدثًا ابنَه: أَفْسِحْ الطريقَ لِعَمِّك أفسحْ

وَلَدٌ مِن أبنائِه: يَا أَبِي لَم يُعطِنَا جنيهًا وَلَا درهمًا؟

عَلِي بَابا: أَلَم أُرَبِّيكُم عَلَى الوفاءِ بالوعدِ؟ ثَلَاثةُ أخشابٍ عَلَيْهِم الرابعُ مجانًا، اِقْتَرِبْ اِقْتَرِبْ اِقْتَرِبْ هَيَّا حَتَّى نَنْتَهِي مِن البضاعةِ.

ينظرُ الأطفالُ لِبَعْضِهِم ويرجعونِ لأمهِم صِفرَ الْيَدَيْن

عَلِي بَابا: وفَّقك اللهُ، ستعجبُك البضاعة

يطرقُ عِلي بابا علَى الباب.....

مَرْجَانَة: مَنْ؟

عَلِي بَابا: أَنَا عَلِي بَابا وَمَعِي أَوْلَادُك

مَرْجَانَة: حَلَلت أهلاً وَنَزَلَت سهلاً يَا عَلِي بَابا.

أَيْن بَاقِي الْبِضَاعَة؟

وَأَيْن الْفُطُور؟

الأسئلة:

١ – سمعْ الأغنيةَ التي كان ينشدُها الأطفال.

٢ – ما العرض الذي كان يعرضه علي بابا على البضاعة؟

٣ – ماذا أعطى الرجل علي بابا ثمنا للأخشاب؟

٤ – هل أعجب الأطفال تصرف والدهم؟ ولماذا؟

٥ – ما رأيكَ في شخصيةِ علي بابا؟

عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الجُزْءُ الثالث

فِي هَـذَا الجـزءِ سنُشـاهدُ ثـورةً فِي بيـتِ عَـلِي بَابـا وَرَفْضًـا لِـكُلِّ أَفْعَالِـه الَّتِي لَمْ تجلـبْ لأطْفَالـهِ غـيرَ الجُـوعِ والحَاجَـةِ، وَإِصْرَارِه عَـلَى مَوقِفِـه و حَبِّـة لِأَخِيـه مَهْـمَا كانَ هَـذَا الأخُ.

علي بابا يرجعُ البيتَ فارغًا

مُرْجَانَـة تَفتَـحُ البـابَ وَتَجِـدُ الأولادَ وَعَلِياً بـدونِ بضاعـةِ الصبـاحِ، فيُبَشّرُها ابنُهـا بـأن اللهَ أرسـلَ رجُـلًا اشْـتَرَى كلَّ البضاعـةِ، فَتَفْـرَحُ: هَـذَا مِـن دعائِي لَكُم .

عبـدُالله: وَلَكِـنَّ أَبِي رَفَـضَ أَن يأخُـذَ أمـوالًا لِأَنَّنَـا أَغْنِيـاءُ، لِأَنَّنَـا لَسْـنَا جَوْعَـى، صحيـحٌ يَـا أَبِي؟

عَـلِيٌّ: صَحـي.... مَـاذَا تَقُـول؟ أَتَتَهَكّـمُ عَـليّ بكلامِـك؟.... هَـذَا مِـن وقفتِـك بالسـوقِ، قـد صِرتَ كبـيرًا لتَعُقّنـي؟

الْوَلَدُ الْآخَر: يَا أَبِي حرام، أَنْت بِعتَ عَرقنَا وتَعبَنا بِلَا شيءٍ.

عبـدُالله: نَعَـمْ يَـا أَبِي نَحْـنُ نَتَصَـوّرُ جُوعًـا الْآن وأنـتَ تَتساهلُ مَـع كُلِّ النـاسِ الْغَشَّاشِـين حَتَّـى لَا تُفكّـر فِي ردِّ الظُّلْـمِ عَـن نَفْسِـك.

مُرْجَانَـة: نَعَـم طُـوالَ عُمـرِك وأنـتَ كَذَلِـك، أَنَسِيتَ قَاسِـم؟ لـكَ عِنْـدَه حـقٌ، واللهِ هُـوَ أقْـوى مـن حَرامِـي السـوقِ الَّـذِي غَشَّـكَ.

عَلِي بَابا يغضَبُ من زوجتِه وأولادِه

عَـلِي بَابـا بصَـوتٍ عَـالٍ: لَا تَتكلمـي عَـنْ أَخِـي بِهَـذَا الأُسـلوبِ، لَم تُحسـنِي الظـنَّ بِي أنـتِ وأولادُك، فَمـن السَّـهلِ أَن تُسـيئي الظـنَّ بِأَخِـي وتُقارنيـه بحرامـي السُّـوق !!

مُرْجَانَة: الغريبُ يَا عَلِي بَابا أنَّ كُلَّ الناسِ تعرفُ قصتَك إلَّا أنتَ!

وَمِـن كثـرةِ طيبتـكَ يسْرقُونَـك، وَقَـد رضيـتُ بظلمِـك لِنَفْسِـك، وَالْآن وصـلَ الظلـمُ لِي ولأولادي، وَهُنَـا أقـولُ لـكَ: لَا.. لا يـا عَـلِي بَابـا، يَجب أَن تفـرَّقَ بـينَ الَّـذِي يَغُشُّـك وَبَـيْنَ الَّـذِي يُحبـكَ

عَلِي بَابا: مَاذَا تُريدين الآنَ؟

مَرْجَانَة: نُريدُ أَن نُفطرَ

علي بابا يُفكِّر في العيشِ عندَ أخيه

عَلِي بَابَا: حَسَنًا سَوفَ نَذهَبُ لقصرِ أَخِي قَاسِم، لِكَي تَعرِفُوا أنَّ كُلَّ كلامِكُم ليسَ لهُ أساسٌ، وأنَّ الغِلَّ فِي قُلُوبِكم، جَعلكُم تُسيئونَ الظنَّ بِأَخِي قَاسِم، سَنعيشُ عندَه فِي قَصره، وَمَن الممكنِ أَن نَجِدَ عملًا عِندَه يَحْمِيكُم مِن الشمسِ، هَيَّا.. هَيَّا.

الأسئلة:

١- كيف رجعَ علي بابا إلى زوجتِه؟

٢ - هل وافقَ الأولادُ على تصرفِ أبيهم؟

٣ - لماذا غضبَ علي بابا من زوجتِه؟

٤ - ما القرارُ الذي قررَه علي بابا؟

٥ - ماذا يتوقعُ علي بابا لأسرته بعدما يرجعُ القصر؟

استمع للقصة

عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الجُزْءُ الرابع

ذهبَ عَلِي بَابا وعائلتُه الجَائعةُ لقصرِ قَاسِم فَقابلهم حَرسُ القصرِ، يُحاوِل عَلِي بَابَا أنْ يَدخُلَ فَيَمْنَعُه الحُرَّاسُ

الحَارِسُ: أيْنَ تَدْخُل أَمَا تَرانَا؟

عَلِي بَابا: أَنَا عَلِي بَابَا أَخُو قَاسِم وَهَذِه عائِلَتِي، فاتْركنا نَدْخُل.

الحَارِسُ: أَمْهلني دقيقةً أستأذنُ

يدخلُ الحارسُ ويقْطَعُ كَلامَ قَاسِم وامْرَأتِه ويقولُ: عَلِي بَابا أحْضَرَ عائلتَه، ويسْتَأْذِنُونَ بالدُّخُول.

قَاسِمُ يَختبئُ خَلفَ امْرَأتِه ويقولُ: لِمَاذَا؟

امْرَأَتُه: هَل جُننتَ؟ أنتَ المالكُ لِهَذَا القصرِ.

لَحْظَة وتُشيرُ إلَى الحَارسِ: أَدْخِلْهُ هُو وزوجتُه فَقَط.

تنظرُ الزوجةُ لقاسم وتقولُ: انظرْ مَاذَا سَأفعلُ بِهِم !

يقولُ الحارسُ: لَقَد طلبَتْ مِنِّي زوجةُ سَيِّدِي قَاسِمٍ أَن أُدخلكما فقطْ دونَ الْأَوْلَاد.

عَلِي بَابا لأولادِه: لَا تقلقوا فَقَط يريدونَ التحققَ مِن شخصيتِنا، وسيدخلونُكم عَلَى الفورِ العبُوا هُنَا عَلَى الْحَشَائِشِ فِي هَذِه الحديقةِ وَلَا تخزونِي

لقاءُ علي بابا بأخيه والمفاجأة

علِي بابا يَدخُلُ على قاسمٍ بالحُضنِ ويقولُ: أَخِي قاسم، يَنْفض قاسم عباءَته ويقولُ: ما الذي

تفعُله؟ هكذا.. أتعرفُ بكم هذه العباءة التي اتَّسختْ الآن؟؟!

علي بابا: ظَننتك مُشتاقًا إليّ كما اشتَقتُ إليكَ!!

قاسم: يا ليتك تُغلقُ مِذياعَ الحنانِ الزائفِ وتقولُ لي: أيُّ ريحٍ جاءَتْ بِك إلى هنا؟

علي بابا: مِذياع حنان... زَائِف..... رِيح..... لا أَفهم!!

قاسمٌ: أعرفُ بُطءَ فَهمِك جيّداً.. لماذا أَتَيْتَ؟

مرجانة تتكلم: أتينا لأنَّ الجوعَ قرصَ بطنَ أولادِ أخيك، أَتَيْنا لأنَّ البردَ اشتَدَ على أجسامِهم النحيفةِ، وأنتَ هنا تنعَمُ بكل الثروةِ.. ثروةِ والدِكُما أقصدُ والدِك..

قاسمٌ يتَلعْثَمُ: ماذا تَقصِدين؟

مرجانة: أقصدُ ما قُلت ! وتنظر بشراسةٍ لوجهِ قاسم.

زوجةُ قاسمٍ: الكلامُ معي أنَا من يُريدُ أيَّ شيءٍ يطلبُه مني أنا وسمعْتُ شكواكِ أيتها الحكيمةُ ولكنْ إذا كنتِ تريدين أموالاً فالأموالُ مقابلُ الأعمالِ.

مرجانة: أعملُ أيَّ عملٍ فقط أريدُ إطعامَ صِغاري.

زوجة قاسم: إِذنْ لَمّعي حِذائِي هههههه وتَعلو ضحكتُها لِتُجَلجلَ المكانَ.

مرجانة: يا مَن ظَنَنتَ أن الدُّنيَا دائمةُ الأحوالِ وغَرَّتك ضَحكَتُها: سيأتِي يومٌ تَجْنِي فِيهِ حَصَادَ عُلُوِّك فِيها وتَدُورُ عَلَيْكَ دائرةُ الظلمِ، ولعلَهُ قريبُ.

أسئلة:

١ – ماذا قالَ الحرسُ عندَما وجد علي بابا؟

٢ – ما كانَ ردُ فعلِ قاسمٍ عندَما علمَ منَ الحرسِ أن علي بابا بالخارجِ؟

٣ – لماذا غضبَ قاسمٌ عندَما عانقهُ علي بابا؟

٤ – (الكلام معي أنا) من قائل هذه العبارة، ولماذا؟

٥ – ما الوظيفةُ التي تريدُ زوجةُ قاسمٍ أن توظفَها لمرجانةِ؟

استمع للقصة

عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الجُزْءُ الخامس

وصلنا لنهاية أحداثِ قصتِنا التي تُثبتُ يقينًا أن الخيرَ هو الأقوى وأنَّ الحبَّ أقوى الأسلحةِ على الإطلاقِ بأيّ حربٍ وأيّ عصرٍ، علي بابا اختارَ الحبَّ سلاحُهُ فكان الفوزُ حَليفَه.

علي بابا أصبح رجلاً غنياً

بَعْدَ مُرُور أَيَّامٍ طَوِيلَةٍ تَبَدَّلَت الْأَحْوَالُ، رَزَقَ الله عَلِي بَابا الرِّزْقَ الوفيرَ مِنْ حَيْثُ لا يحْتسبُ ولا يَدْرِي، وَأَصْبَح فِي قَصْرٍ يُشْبِهُ قَصَر قَاسِم بَيْنَمَا بَاع قَاسِم قَصْرَه بِسَبَبِ سَفَهِه وَصَارَ فِي الشَّارِعِ يَتَحَسَّس الرَّغِيفَ.

زَوْجَة قَاسِم: وما الْعَمَلُ فِيك يَا سارقَ أخِيك؟ لَقَدْ صَدَقْتَ مُرجَانة عندَما قالَتْ أن الْأَيَّامَ ستدورُ عَلَيْنَا ؛ فَمَاذا سنأكلُ الْآن؟ ! حَطَب؟

قاسِـم: اغلِقـي فـاكِ قليـلًا كَـي أُفكِـر، عِنْدمَـا سَرَقـتُ أَخِـي ألَم تكـونِي تعْلَمِـين؟! فمَعْرفتـكِ وسُـكُوتَكِ عَـنِ الأمـرِ مُشَـاركةٌ لي في السّرقَـةِ، أنْـتِ سـارقةٌ

الزوجة: يا سارقَ أخِيك.

قاسم: اصْمُتِي سوفَ أَذْهَبُ لأخِي وَأَرْجُوهُ أَنْ يُسَامِحْنِي هيَّا معي هيَّا.

قاسمُ فِي قصرِ علي بابا

قاسـم يدخـلُ خائِفًـا يَتَرقَّـبُ عَـلِي بَابَـا، وعـلِي بَابَـا يَفْتَـحُ أَحْضَانُـه: تَعَـالَ فِي حُضْـنِ أَخِيـك هـذِه يَـدِي ولَا أخْشَـى عبَـاءَتِي أَنْـتَ الأغْـلَى عنْـدِي مـن كُنُـوزِ الدُّنْيَـا يَـا أَخِـي.

مُرجَانَـة لزوجَـةِ قاسِـم: مـاذا تظُنِـين أَنّي فاعِلُـة؟ ، تَرْكَـعُ زوْجَةُ قاسِـم لتُلَمِّعَ حِذَاءَهَـا؛ تَنْتَفِـضُ مُرْجَانـة: حَاشَـا للهِّ،وتُقِيمُهـا، أَنْـتِ أُخْتِـي. وتُنَـادِي عَـلَى أَولَادِهَـا: يَـا أَوْلَادِي هَـذَا عَمُّكُـم قَاسِـم وهَـذِهِ خَالَتُكـم سَيَعِيشُـون مَعَنا فِي القَـصْرِ. وانْتَهَـت القِصَّـةُ بِحُـبِ الأَخِ الأكْـبَرِ لِأَخِيـهِ الأَصْغَـرِ والتَسَـامُحِ مَعَـهُ، وظَلَـت حَيَاتُهُـمَا رائِعَـةً فِي هَـذَا الزَمَـان وسَـنُقَابِلُ في حَيَاتِنـا ألْـفَ قَاسِـم فَيَجِـبُ أَنْ نَكُـونَ كُلُنـا عَـلِي بَابَـا.

الأسئلة:

١ – ما الطريق الذي اختاره علي بابا؟

٢ – صف لقاء قاسم بعلي.

٣ – لماذا ركعت زوجة قاسم؟

٤ – ما رد فعل مرجانة؟

٥ – كيف انتهت القصة في النهاية؟

مَحْكَمَةُ الغُرَابِ

سَـأرْوِي قصَـةً مَـعَ الغُـرَابِ شَـدِيدَةَ الغَرابَـةِ، ولَـوْلَا أَنَّنِـي قَرَأْتُهَـا فِي أَكْثَـرِ مِـن كِتَـابٍ لَظَنَنْـتُ أَنَّهَـا أُكْذُوبَـةٌ وَمَـا صَدَقْتُهَـا..

عِنْـدَ قَرْيَـةٍ فِي الرِّيـفِ الْمِـصْرِيّ مَسْـقطِ رَأْسِ أَبِي، وُجِـدْتُ مَنْظَـرًا لغَرَابِيـبَ تَلتَـفُّ حَـوْلَ غُـرَابٍ مَيِّـتٍ عـلَى الأَرْضِ فَـأَرَادَ أَخِـي إزَاحَتَـهُ.

فتجمعـتْ الغِربـان وَكَأَنَّهَـا تُهَاجِـم أَخِـي وَكَأَنَّـه مَشْـهَدٌ مِـن فِيلْـمٍ مُصَـوَّرٍ بـكُلِ حرَفِيَـةٍ، كُلُّ هَـذَا لِأَنَّـه اِقْـتَرَبَ مِن فقِيدِهِـم وَصَـارَتْ جَمَاعَـةُ الغرابيبِ تُودِعُـه فِي طابُورَيـنِ مُنْتَظِمَـيْنِ.

ذَهَبَـتُ لِأَبِي أَقُـصّ عَلَيْـهِ مَـا حَـدَث فَضَحِـكَ وَقَـال: ألا تَعْـرِفُ أَنَّـهُ يُوجَـد قَوَانِـينٌ عِنْـد الْغُـرَاب لَا يُمْكِـن خَرقَهَـا، فَتَخَيَّـل لَـو اعْتَـدَى غُـرَابٌ عَـلَى صَغِـيْرِ غُـرَابٍ آخَـرٍ مَـاذَا يَحْـدُث؟ تَخَيَّـل لَـوْ أَكَلَ مِـنْ طَعَـامِ فَـرْخ الْغُـرَابِ الصَّغِـيرِ مَـاذَا يَحْـدُث؟ أَحْمَـد: لا أَدْرِي.

فَـرَدَّ الْأَبُ وَقَـد جَمَعْنَـا حَوْلَـهُ: إنَّ التَّعَـدِّيَ عَـلَى الضِّعَـافِ فِي مُجْتَمَـعِ الْغُـرَابِ يُعَـدُّ جَرِيمَـةٌ وتُنْصَـب للمجـرِمِ الْمَحْكَمَـةُ.

فَضَحِكَت لَيْلَى: أَمَعْقُولٌ يَا أَبِي وَيَقُولُون رُفِعَت الْجَلْسَةُ وَهَكَذَا؟

رَدَّ الْأَبُ: ليسَتْ بهذِه الصورَةِ، فَهُنَا في محكمةِ الْغُرَابِ الَّذِي يَثبت عليه التَّعدّي على الصِّغارِ وَأَكَلِ طَعَامِهُم يَنْتِفُونَ رِيشَهُ كُلَّه ويَصِير عارِيَ الْجَسَدِ وَيَعْرَف الجميع أنَّ هذا الغرابَ قَد خَرْقَ قَوَانِين السَّلَام.

أَحْمَد: فلِم لَا نتَحلَى بخُلقِ السَّلَامِ ونَنْبِذُ الأَذَى ونَرْحَمُ الصِغارَ ونُدافِعُ عَن حُقُوقِهِم؟

الْأَبُ: لابُدَ أَنْ لَا نكُون أَقلَّ من الْغُرَابِ شَهَامَةً فِي حُبِّهِ لأَخِيهِ، وفِي الحُنُوِّ عَلَى الضِّعَافِ وَفِي نَشْرِ خُلقِ السَّلامِ في مُجْتَمَعِهِ.

أسئلة:

١ – ماذا يحدثُ لو اقترب إنسان من فقيدِ الغراب؟

٢ – ما عقابُ الغرابِ الذي يتعدى على فرخِ الغرابِ؟

٣– ماذا نتعلمُ من مجتمعِ الغرابِ؟

٤– ماذا تتمنَى لمجتمعِ الإنسانِ من خلالِ هذه القصة؟

٥ – هل أعجبتكَ القصةُ؟ ولماذا؟

استمع للقصة

أمي تريدني قوياً

أمّـي تُذاكـرُ مَعِـيَ كُلَّ دُرُوسِي، تُمْسِـك كِتَـابِي الْكَبِـيرَ وتَقـرأ كَلِمَاتـهُ، وأَنَـا أَكْتُـبُ دُونَ أَنْ أَرَى الْكَلِـمَاتِ أُمِّـي تُرِيـدُنِي مَاهِـرًا.

أَنَـا كُنْـتُ كَتَبْـتُ الْكَلِـمَاتِ فِي الصَّفْحَـةِ الّتـي خَلْفَ صَفْحَـةِ الإِمْـلاءِ، وكُنْتُ أَرْجِـعُ لأَرَى مِـن الخَلْـفِ كلَّ كَلِمَـةٍ أَسْـمَعُهَا، ثُـمَّ أَكْتُبُهَا.

أُمِّـي اكْتَشَـفَتْ ذلـك حَزِنـت جِـدًا وقَالَـتْ: أُرِيـدُكَ أَمِينًـا، فمَهْـمَا كانَـتْ درَجتُـك أَنَـا سـعيدةٌ بِهـا لأَنَّـك كتَبْتَهـا بمجْهُـودِك، ولكـنَّ الغِـشّ خُلُـقُ الضِّعَـافِ وأَنَـا أُرِيْـدُكَ قَوِّيًـا مَاهِـرًا وَأَمِيْنَـا.

ومِـن يَوْمِهـا وَأَنَـا خُلُقِـي الْأَمَانَـة، ولا أَعْـرِفُ لِلْغِـشِّ طَرِيقًـا، أُحِبُـك يـا أمّـي الأمِينَـة، وسَـوْفَ أكُـونُ أمِينَـا كَـمَا تُرِيديـنَ.

الأسئلة

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة:

١ – عندما اكتشفتْ الأمُ نقلَ الابن الكلماتِ من الخلف فرحتْ. ( )

٢ – أمي تحبُني قوياً فقط. ( )

٣ – الغشُ من خلقِ الأقوياءِ. ( )

٤ – الطفلُ كانَ يغشُ في هذه القصةِ. ( )

أكملْ العباراتِ الآتية مما بين القوسين:

١ – كتبَ الطفلُ الكلماتِ في الصفحة .....

(الخلفية– الأمامية).

٢ – الأمُ في هذه القصةِ ..... تعلم ابنها الأمانة.

(طيبة – أمينة)

٣ – الغش خلق ال ..... (الضعاف – الطيبين)

٤ – سوف أكون ..... مثل أمي (أمينا – وزيرا)

٥ – أحبك يا ..... الأمينة (حجرتي – أمي)

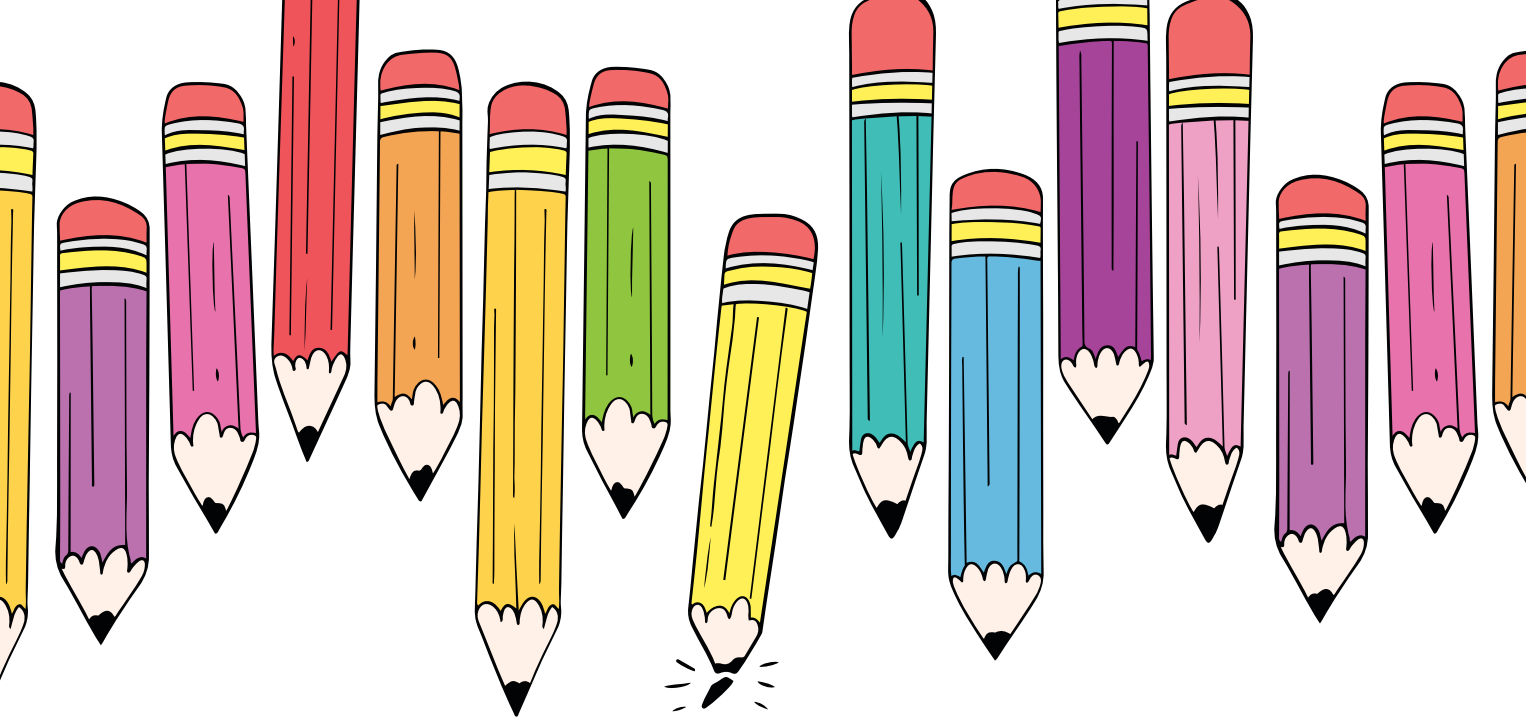

أَقلامٌ ليْسَ لهَا صَاحِبٌ

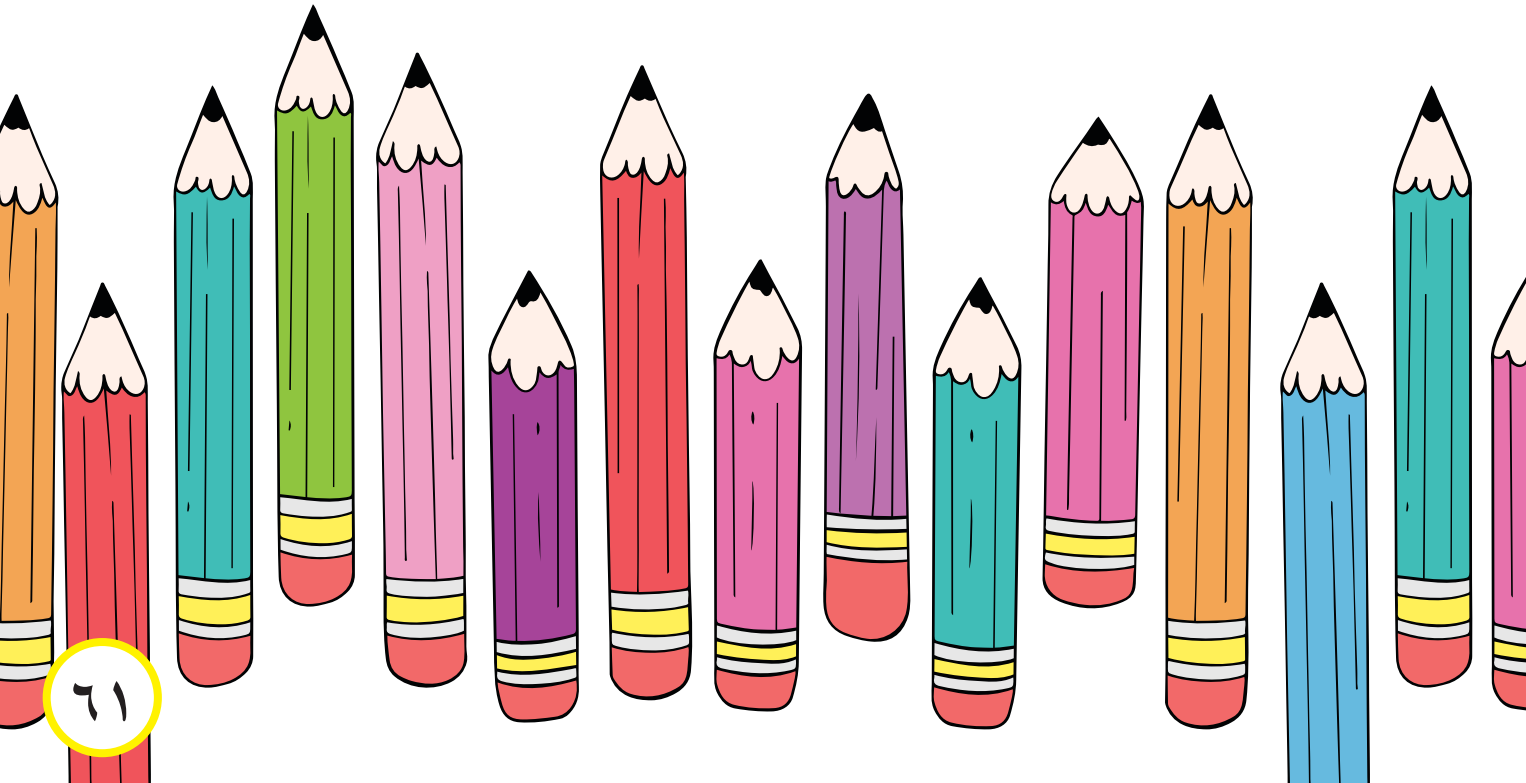

أَقْلَامٌ، كُرَاسَاتٌ، كُلُّهَا أَدَوَاتٌ نَسْتَخْدِمُهَا فِي الكتَابةِ بالمَدْرَسَةِ وبالمَنْزِل ونحافظ عليها حتَى انتهاءِ الحبرِ أو انتهَاءِ صَفَحَاتِ تلِكَ الكُرَّاسَة.

أمِي تسألنِي الحفاظَ علَى أقلام المدرسة

أُمِّي يَوْمِياً وقَبل الذِهَابِ إلَى المَدْرَسَةِ تَسْأَلُنِي الحِفَاظَ عَلَى أَقْلامِي وأَدَوَاتِي المَدْرَسِيَّةِ وذَلك ليْسَ مِنْ فَرَاغٍ بلْ لأَنَّني وبكُلِّ صِدقٍ ضَيَّعْتُ مِنَ الأَدَواتِ مَا أَسْتَطِيعُ فَتْحَ مَحَلٍّ بِه، حتى عنَّفَتْنِي أُمِّي وصارتْ تأخُذُ مَصْرُوفِيَ اليَوْمِي ثَمَنًا لكراسَةٍ أَضَعْتُها أو قَلَمٍ فَقَدْتُهُ.

لِمَن هذه الأقلامُ؟

أصبحتُ في الفَصْلِ بِدُونِ أَقْلَامٍ، وَوجَدْتُ قَلَمًا عَلَى الأرضِ فَأَخَذْتُهُ كتبْتُ بِهِ، وثَانِي يومٍ وَجَدتُ مِمْحَاةً ومِبْرَاةً، وامْتَلأتْ مَرَةً واحِدَةً مِقْلمَتِي الفارِغَةَ، ولكِن للأمانَةِ كُنْتُ أَقُولُ بِصَوتٍ خَفِيْضٍ: لِمَن هَذا القَلَمُ؟ أو لِمَنْ هَذِه المِمْحَاة؟

أمي تكتشفُ وجودَ أقلامٍ جديدةٍ

أُمِّي تُذَاكِرُ مَعِي مَادَةَ اللُغَةِ العَرَبِيَةِ وتَقْرَأُ مَعِي أَسْئلةَ النُصُوصِ وأَنَا

أُجِيبُ عَنهَا، لاحَظَت أُمّي وُجُودَ أَقْلامٍ جَديدَةٍ فِي المَقْلَمَةِ فَسَألَتْنِي: أَنَّى لَكَ هَذِه الأقلامُ يا أَحْمد؟ قُلْتُ: هيَ أَقْلَامٌ يا أُمِّي ليْسَ لَهَا صاحبٌ.

درسُ الأقلامِ الذي لا يُنسَى

انزَعجَتْ أُمِّي وتَغَيَّرَ لَوْنُ وجْهِهَا وتوَسَّعَتْ عيْنَاهَا المَفْتُوحَتَان المُصَوَّبَتَان نَحْوَ المَقْلَمَةِ، وأَخْرَجَتْ كلَّ الأَدَوَاتِ، وبَدَأَتُ سَاعَتَها أَشْعُرُ بالخَجَلِ وبالخَطَأِ مِنْ شِدَةِ صَمْتِ أُمِّي وتَمَنَيْتُ لَوْ تَكلَمَتْ كَلِمَةً واحِدَةً، ولَو حَتَى نَهْرًا أو زَجْرًا لِي ولكِنَّها تَرَكَتنِي وقَامَتْ، أَخَذتُ أُلَاحِقُهَا فِي المَطْبَخِ وغُرْفَتِهَا وأُتَمْتِمُ بِكلِمَاتٍ، أَجَابَتْنِي: عِنْدَمَا تَجِد صَاحِبهَا يَا أَحْمَد تَعَالَ وَتَكَلَّمْ مَعِي،

فَهَـذِه الْأَدَوَاتُ كُلُّ مَـا أَعْرِفُـه عَنْهَـا أَنَّـكَ لَسْـتَ بِصَاحِبِهَـا الأقـلامُ لهـا صاحـبٌ صَمَّمْـتُ صُندُوقًـا كَتَبْـتُ عَلَيْـهِ: الأدَوَاتُ لَهَـا صَاحـبٌ، وَوَضَعـتُ فِيـهِ كُلّ الْأَدَوَات، وَسَـأَلْتُ أَصْدِقَائِـي أَنْ يَذْهَبُوا لِهَـذَا الصُّنْدُوق ويتفقـدُوه، وَبِالْفِعْـل أَصْبَـحَ هَـذَا الصُّنْـدُوقُ مَلْجَـأ كُلِّ فَاقِـد لِأَيّ أداةٍ مِـنَ الْأَدَوَات، وكافَأَتْنـي أُمِّـي بعلبـةٍ رَائِعَـةٍ فِيهَـا كل الْأَدَوَاتِ، أَنَـا أُحِـبُّ أُمِّـي الَّتِـي تُهذِبنـي بِرَحْمَـةٍ وتُعلّمْنِـي بِرِفْـقٍ حَفِظَهَـا اللهُ لِي..

الأسئلة:

١ – ما وصية الأم للابن قبل الذهاب إلى المدرسة؟

٢ – لماذا فكر أحمد في أخذ الأقلام؟

٣ – هل فرحت الأم بأقلام أحمد الجديدة؟ ولماذا؟

٤ – ماذا فعل أحمد ليعرف صاحب الأقلام؟

٥ – كيف كنت ستتصرف لو كنت بموقف أحمد؟

استمع للقصة

أَبِي فِي المَتْجَرِ الكَبِير

أَبِي يُحِبُّنِي كَثِيرًا وَيَأْخُذُنِي مَعَهُ حَتّى لَوْ أَرَادَ شِرَاء أَيّ شَيْءٍ، يُنَادِينِي: يَا أَحْمَد البِسْ حِذَاءَك وتَعالَ مَعِي إِلَى المَتْجَرِ الكَبِيْر..

ركنُ الحلوَى في المَتْجَرِ الكَبِيْر

فِي مَتْجَرِ كَارفُور يُوجَدُ أَرْكَانٌ للحلوى الَّتِي أُحَبِّهَا، والعصائرُ اللَّذِيذَةُ الطَّيِّبَةُ، والشيكُولاتة الحُلْوَةُ المُذَاقِ، وَأَنَا لَا أُطِيقُ الصَّبْرَ حَتَّى يُحَاسِبَ أَبِي، فأبِي يملأُ العَرَبَةَ مِن خَيْرَاتِ اللهِ وأَنَا أفْتَحُ وَآكُلُ مِن خَيْرَاتِ الله.

أبي عند آلةِ المحاسبةِ في المَتْجَرِ الكَبِيْر

عِنْدَ الْحِسَابِ أَبِي يَعْرِضُ كُلَّ مَا بالعَرَبَةِ حَتَّى يَأْخُذَ سِعرًا وَأَنَا فَمِي مَلِيءٌ بالحَلْوَى وَحَوْلَ فَمِي آثَارُ الشُكولاتَة فَأَنْظُرُ لِأَبِي وفِي يَدَي أَغْلِفَةُ

هَـذِه الأشْـيَاءِ فَيَضَعُهَـا أَبِي عَـلَى آلَـةِ الْمُحَاسَـبَةِ، ويَسْـأَلُنِي: هَـل رَمَيْـتَ أَيَّ غِـلافٍ عَـلَى الْأَرْضِ؟

أنا وأبِي عند عودتِنا

أَبِي يَجْلِـسُ مَعِـي فِي السَّـيَّارَةِ أَثْنَـاءَ عودَتِنَـا إِلَى الْبَيْـتِ وَيَقُـولُ: قُـلْ يَـا أَحْمَـد لِمَـاذَا وضَعْـتُ الأغلِفـةَ عَـلَى آلَـةِ الْمُحَاسَـبَةِ فِي الْمَتْجَـر؟

فَرَدَدْتُ: لأنَّكَ تُرِيد دَفَعَ ثَمَنِهَا يَا أَبِي.

فَقَالَ لِي وَالِدِي: ولماذا سَأَلْتُكَ هَلْ وَقَعَ مِنْكَ غِلَافٌ عَلَى الأرْضِ؟

فَقُلْتُ لَه: خَوْفًا عَلَيَّ مِنْ أَن نَمْضِيَ ولَا نُحَاسِبُ عَلَيْهِ.

فَقَـالَ الْأَبُ: أَنَـا أَخَـافُ عَلَيْـكَ يَـا أَحْمَـدُ فَـإِنَّ بَـيْنَ الْبَائِـعِ وَالْمُشْـتَرِي الْأَمَانَةَ، وَعَـيْنُ الله تَرقُبُنَـا وتُحْـصِي أَفْعَالَنَـا، فَـإِذَا اسْـتَطَعْنَا الْفِـرَارَ مِـن أَعْـيُنِ النَّـاسِ فَكَيْـف سـنَفِرُّ مِـنْ عَـيْنِ الله.

أَحْمَـد: لَا تَخَـفْ يَـا أَبِي لَقَـد أَحْسَـنْتَ تَرْبِيَتِـي وَأَنَـا حَقًّـا أَمِـينٌ وَعِنْـدِي مِـنْ الْخُلُـقِ مَـا يَمْنَعُنِـي أَن أَخُـونَ الْأَمَانَـة.

الْأَبُ: اللهم اجعلْ دَوْمًا فِي أَوْلَادِي خُلَق الْأَمَانَة..

الأسئلة:

١ – ما الركن الذي كان يحبه أحمد؟

٢ – هل يصبر أحمد حتى يحاسب والده على الحلوى؟

٣– ماذا كان يفعل الأب عندما يكتشف أن ابنه أكل الحلوى؟

٤ – هل أحمد أمين؟ ولماذا؟

٥ – ماذا تفعل لو أكلت في المتجر وتبقى منك غلاف؟

القِردُ الشَّقيُّ ذكيٌّ للغاية

القـردُ الشَّـقيُّ يَتَسـلَّقُ الأشْـجَارَ، يَعِيـشُ في الغابـاتِ، ويَعيـشُ في جمَاعَـاتٍ و يكـرهُ الْعُزلَـةَ.

القردُ حيوانٌ ذكيٌّ

القـردُ حيـوانٌ ذكـيٌّ يسـتطيعُ التعايـشَ مَهْـمَا كانـتْ الظـروفُ صعبـةً، يعيـشُ في جماعـاتٍ، وتختـارُ القـرودُ قائـدًا قويًـا يَحْمِيهـم. صَغِـيرُ القـردِ الأُنثَـى اسْـمُهُ القِشَّـة. صغـيرُ القـردِ الذكـرِ اسـمُهُ الرُّبَّـاح.

الطعامُ الْمُفضلُ لَدَى القردِ

الطَّعامُ الْمُفَضَلُ لدَى الْقِردِ: الفَواكِهُ، والعُشْبُ.

القردُ يُحِبُّ الأطْفَالَ، والأطْفَالُ تُحِبُّ كثِيرًا الْقِردَ.

ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة:

١ – القرد يتسلق الأشجار. ( )

٢ – القرد يعيش في عزلة. ( )

٣ – يختار القرود قائداً ضعيفاً. ( )

٤ – يحب القرد أكل اللحوم والجبن ( )

٥ – القرد يحب الأطفال. ( )

أكمل مما بين الأقواس:

١ – القرد حيوان..... (شقي – هادئ)

٢ – صغيرة القرد الأنثى اسمها..... (القشة – الرباح)

٣ – صغير القرد الذكر اسمه..... (القشة – الرباح)

٤ – القرد..... الأشجار (يتسلق – يصعد)

٥ – الأطفال.....القرد كثيرا (تحب – تكره)

الفيلُ الكبيرُ رماديُّ اللون

الفيلُ الكبيرُ رماديُّ اللونِ، الفيلُ الكبيرُ الحجمِ ذُو اللونِ الرماديِّ يعيشُ في الغابةِ

الفيلُ حيوانٌ مسالمٌ يأكلُ العشبَ، وله أسنانٌ من عاجٍ.

صغيرُ الفيلِ اسمهُ: دُغفُل، أمُّ الفيلِ أمٌّ حنونةٌ يَعتَمِدُ عليها صغيرُها ثلاثَةَ أعوامٍ، ويعيشُ الفيلُ لسبعينَ عامٍ.

كُلنا نحبُّ الفيلَ وهو يُحبُّ الأطفالَ.

الأسئلة:

ضع علامة صح أمام الإجابة الصحيحة:

١ – الفيل يعيش في البيت. ( )

٢ – الفيل أسنانه من عاج. ( )

٣ – صغير الفيل اسمه شبل. ( )

٤ – الفيل يعتمد على أمه أربع سنوات. ( )

٥ – الفيل يحب الأطفال. ( )

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة.

أكمل العبارات الآتية مما بين الأقواس:

١ – الفيل الكبير..... اللون. (أحمر – رمادي – أخضر)

٢ – الفيل..... الحجم (صغير – كبير – متوسط)

٣ – صغير الفيل اسمه..... (دغفل – شبل – غضنفر)

٤ – يعيش الفيل..... عاما (سبعين – ثلاثين – خمسين)

٥ – الفيل يحب..... (الأطفال – الكبار – الجميع)

لَيْلَى ذَاتُ الشَّعْرِ الأَحْمَرِ

سأصْبُغُ شَعْرِي باللَّوْنِ الأحْمَرِ لأنَّ لونَهُ لا يُعْجِبُنِي فالأسْوَدُ لا يَلِيقُ عَلَى وَجْهِي ومَلَلتُ مِنْ لَوْنِهِ الأَسْوَدِ.

اللونُ الأحمرُ لو سمحتْ

ذهبتْ ليلى إلى مُصَفِّفَةِ الشَّعْرِ وطَلَبَتْ منها تَغْيِيرَ لونِه للأحْمَرِ، انتَهَتْ جَلسةُ الصَّبْغِ، دَخلتْ لَيلَى الحُجْرَةَ تَرَى منظَرَ شعرِهَا، الذي نَالَ رِضَاها، فرَجَعتْ بيتِها.

اللَّونُ الأحمرُ لا يعجبُني

صديقاتُ لَيْلَى فِي الصَّبَاحِ لَمْ يُعجِبهُن اللَّوْنُ الجَدِيد، وصارَحَتْها صديقتُها الودودةُ مُنَى بِأَنَّ هَذَا اللَّوْنَ سَيِّءٌ لِلْغَايَةِ عَلَى وَجْهِهَا، قَالَتْ لَيْلَى: لكنه يُعْجِبُنِي. وَأَكْمَلَتْ الْيَوْم.

ليلَى تتصفحُ ألبومَ الصور

لَيْلَى تَتَصَفَّحُ ألبُومَ الصُّوَرِ، رَأَتْ نَفْسَهَا وَهِي تَتَقَلَّدُ مِيدالِيَةً ذَهَبِيَّةً فِي سِبَاقِ الْوَثْبِ للمدارس، كَانَتْ مرتديةً رَابِطَةِ شَعْرٍ بَيْضَاءَ وَشَعْرُهَا الْأَسْوَدُ كَانَ جَمِيلًا عَلَى وَجْهِهَا، رَأَت نَفْسَهَا فِي حَفْلَةِ تَفَوُّقِ مَرْيَم، وَهِيَ

تَضْحَكُ وَوَجْهُهَا كَانَ مُشْرِقًا، فحزنت لِتَغْيِير لَوْنِ شَعْرِهَا.

ليلَى تريدُ تغييرِ اللَّونِ الأحمر

ذَهَبَتْ لَيْلَى إِلَى مُصَفِّفَةِ الشَّعْرِ مَرَّةً أُخْرَى تَطْلُبُ مِنْهَا إِعَادَةَ اللَّوْنِ الْأَسْوَدِ، أَجَابَتهَا السَّيِّدَةُ أَنَّ هَذَا فِيهِ خَطَرٌ عَلَى شَعْرِهَا، وَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ الشَّعْرَ الْجَدِيد حَتَّى يَعُودَ لِلَوْنِهِ الْأَصْلِيِّ مُدَّةً مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَتَيْن.

ليلَى حزينةٌ بالمنزلِ

الْأُمُّ: أَرَأَيْتِ يَا لَيْلَى كَيْف حُزْنُكِ الْآنَ عَلَى لَوْن شَعْرِك؟ وَكَيْفَ كَانَ اخْتِيَارُ الله لَكِ الْأَنْسَبَ عَلَى الْإِطْلَاقِ؟ لَا تَحْزَنِي هَكَذَا، سَيَرْجِع لَوْنُه لَكِنْ لَا تُغَيِّرِيهِ للأصْفَرِ، وَضَحِكَتِ الْأُمُّ وَضَحِكَتْ لَيْلَى وَقَالَتْ: أُحِبُّ اخْتِيَارَ الله لِي...

الأسئلة:

١ – لماذا قررت ليلى صبغ شعرها؟

٢ – هل اللون الأحمر نال رضاها أول الأمر؟

٣ – لماذا صارحت منى ليلى بالحقيقة؟

٤ – كم المدة التي ستنتظرها ليلى لرجوع اللون؟

٥ – من القائل: (أحب اختيار الله لي)؟

استمع للقصة

قصة سُلَيْمَة الوحيدة

سُـلَيْمَة الوحِيـدةُ طَالبَـةٌ انْطوائِيَّـةٌ، تَجْلِـسُ أَغْلَـبَ الْوَقْـتِ بمُفْرَدِهَـا في حصـصِ الألعـابِ والزّرَاعَـةِ والاقتصـادِ المنـزلي وأيضـاً في جميـع فـترات اليـوم الـدراسي، ممـا يضايـقُ أغلـبَ الفتيـاتِ في صفِهـا.

سُلَيْمَة في مواجهةٍ مع الطالبات

لُبْنَـى: مَـا بِـك يَـا سُـلَيمَةُ؟ هَـل نَحْـن لَسْـنَا مِـن طبقَتِـكِ الاجْتِمَاعِيَّـةِ كَـي تُعَامِلينَنَـا بِهَـذِهِ الطَّرِيقَـة؟

لارَا: نَعَمْ مَا هَذِه النَّظَرَاتُ الْمُنَفِّرَةُ وكأننا حَشَرَاتٌ.

سُلَيْمَة: مَا الْأَمْرُ؟ أَنَا لَمْ أَنْظُرْ إِلَيْكُم حَتَّى !

جَنَّـات: نَعَـمْ وَلَا تَجْرُئِـينَ. أُنْظُـرِي لِنَفْسِـك يَـا حبِيبَتِـي مَـا نَـوْعُ هَاتِفُـكِ؟ مَـا نَـوْعُ هَـذَا الْحَـذَاء؟ مِـنْ أَيِّ مَحَـلٍّ اشْـتَرَيْتِ هَـذِه الْحَقِيبَـةَ؟ أَنْـتِ مَوْضِـع سُـخْرِيَةِ الْجَمِيـع هُنَـا هههههههههههه.

تَتَـوَارَى سُـلَيمَة وتَبْتَعِـد عَـنْ هَـؤُلَاءِ الْفَتيَـاتِ ودمُوعُهـا تُطْفِـئ نِـيرَانَ الْقَلْـبِ ثُـمّ يَشْـتَعِل، وَتَذْهَـب لِأُمِّهَـا.

الْأُمُّ تَنْظُـر بِأسَـى إلَى ابْنَتِهَـا المنهـارةِ وتـوكلَ اللهَ فِي أَمْرِهَـا ثُـمّ تَتْلُـو آيـةَ (يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا لَا يَسْـخَرْ قَـوْمٌ مِّـن قَـوْمٍ عَسَـىٰ أَن يَكُونُـوا خَـيْرًا مِنْهُـمْ وَلَا نِسَـاءٌ مِـن نِّسَـاءٍ عَسَـىٰ أَن يَكُـنَّ خَـيْرًا مِنْهُـنَّ)

وَاللهُ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى بِسَـبْقِ عِلْمِـه عِنْدَمَـا يَقُـولُ عَسَـى فمَعْنَاهَا أَنَّـكِ أَفْضَلُ مِنْهُـنّ وسـتُثْبِتُ لَـكِ الْأَيَّـامُ قَـوْلِي هَذَا

سُلَيْمَة الوَحِيدَة فِي فَتْرَةِ الامتحاناتِ

سُـلَيْمَةُ كَانَـتْ مَشْـغُولَةً بدراسـتِها وَلا تُفَكِّرُ بِـشَيْءٍ غَيْرَهَـا، وَكَانَـتِ الْفَتيَاتُ مشـغولاتٍ بِالْمَلَابِـسِ وَمُلَاحَظَـةِ الْغَـيْرِ وَتَتَبُّـع أَخْبَـارِ الفَنَّانِـينَ والحفـلاتِ الَّتِـي تُقَـامُ فِي بُيُـوتِ بَعْضِهِـنّ، وَأَتَـى اخْتِبَـارٌ أَظْهَـر هَـذَا الِاخْتِبَـار صِغَـرَ

حَجْمِ هَؤُلَاء الْفَتيَاتِ أَمَامَ سُلَيمَة، بَل وكُرِّمَتْ مِن قِبَل الْمَدْرَسَةِ ورفعتْ رَأْسَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَمَدَتْ يَدَهَا لَهُنّ قَائِلَةً: أعْرِضُ شرحَ مَا صَعُبَ عَلَيْكُنّ، فَقَلْبِي كُلُّهُ مَحَبَّة، وَأُمِرْتُ أَنْ أُقَابِلَ بِالْحَسَنَاتِ كُلَّ مَنْ أَسَاءَ لِي، وَأَن أُخَالِقَ جَمِيعَ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ. وهُنَا اعتذرتْ الطَّالِباتُ لسُلَيْمَةِ وصِرْنَ أَجْمَلَ صَديقَات.

الأسئلة:

١ – من وجهة نظرك ما سبب عزلة سليمة؟

٢ – من وجهة نظرك لماذا فكرت الفتيات في إهانة سليمة؟

٣ – كيف ردت على الفتيات في النهاية؟

٤ – هل من وجهة نظرك سليمة أحسن منهن؟

٥ – ما الفرق بين عسى إذا قالها الله، وعسى إذا قالها العباد؟

مَرْوَان وحوارُهُ الْمُضْحِك

دَخَلَ مَرْوَانُ حُجْرَتَه بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ الْمَدْرَسَة وَوَالِدَتُهُ تُحَضِّرُ لَهُ الْغَدَاءَ وَإِذَا بِهَا تَجِد أَنَّ ابْنَهَا يَتَكَلَّمُ فِي غُرْفَتِه. وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَت وَجَدَت مَرْوَان يُكَلِّمُ الشَّيْطَانَ.

مَرْوَان يَعْرِضُ لُعَبَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ

مَرْوَان ذَهَبَ إِلَى صُنْدُوقِ اللُّعَبِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَ اللُّعَبِ الغَالِيَةِ الثَّمَنِ، ألعابُهُ: (سَيّارَةٌ تُصْبِح رَجُلًا آلِيا بَعْد دَقِيقَةٍ، طَائِرَةٌ تَطِيرُ أَرْبَعَةَ أمْتَارٍ فِي الْهَوَاءِ، كُرةٌ سِحْرِيَّةٌ، صَلْصالُ أَلْوَان، رَمَلٌ فِي زُجَاجَة عَلَيْهِ اسْمُه،.....) وَبَدَأَ فِي حِوَارِهِ: أَيُّهَا الشَّيْطَانُ أَعْرِفُ أَنَّك لَا تتركُني إِلَّا عِنْدَ النَّوْمِ، وتُصَاحبُني فِي أَحْلاَمِي السَّيِّئَةِ أَوْقَاتًا، وَأَنْتَ مِن جَعَلْتنِي الْيَوْمَ أَضْرِبُ أَحْمَدَ، وتُرِيْدُني أَن أتكَاسَلَ عَنْ أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ، أَنْتَ مِن تُرِيدُني أَن أتوقَّفُ عَنْ الصَّلَاة، وَأَنَا الْيَوْمَ أَعْرِضُ عَلَيْكَ كُلَّ لُعَبِي، خُذْهَا وَاتْرُكْنِي أَتَصَالَحُ مَعَ أَحْمَدَ وأتفَوَّقُ فِي دِرَاسَتي وأُحَافِظُ عَلَى صَلَاتِي كَي أذْهَبَ الْجَنَّةَ.

الْأُمُّ تَسْخَرُ مِن حِوار مَرْوَان مَع الشَّيْطَان

الْأُمّ دَخَلَتْ عَلَى مَرْوَان وَلَا تَتَمَكَّنُ مِنْ الْوُقُوفِ مِنَ شِدَّة الضَّحِك، ثُمَّ جَلَسَت عَلَى سَرِيرِ مَرْوَان وَقَالَت: أَنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا الشَّيْطَانَ

سـيَأْخُذُ لُعَبَـك ويَـتْرُكَك؟! هَـذَا الشَّـيْطَانُ رَفَـضَ الْجَنَّـةَ الَّتِـي بِهَـا أَشْـيَاءُ تَفُـوقُ كُلَّ هَـذِهِ اللُّعَـبِ لِأَنَّـه يَكْرهُـكَ، هُـوَ أَجْمَـلُ هَدِيَّـةٍ عِنْـدَه أَنْ تَسْـمَعَ كَلَامَه، وَأَنْـتَ لَـوْ ذَكِـيٌّ فكُلَّـمَا وَسْـوَسَ لَـكَ بِأَمْـرٍ اِسْـتَعِذْ بِـاَللهِ وَلَا تَفْعَلْـه، بِهَـذَا لَـن يَتَمَكَّـنَ مِنْـكَ أَبَـدًا.

الْأُمّ تُوَاصِـلُ حَدِيثَهَـا: قُـمْ تَوَضَّـأْ وصـلِّ وَأَكْمِـل واجباتـكَ، وَالْعَـبْ بلعبـكَ، واختـرْ أَجْمَـل لُعِبَـةٍ وَ أعْطِهَـا لِأَحْمَـدَ، وَاعْتَـذَرْ مِنْـهُ عَـلَى ضَرْبِـكَ لَـهُ بِهَـذَا سَـتَقْضِي عَـلَى هَـذَا الشَّـيْطَانِ

مَرْوَان: سأهزِمُ هَذَا الشَّيْطَانَ وَأجْعَلُه عَلَيَّ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ.

أسئلة:

١ – ماذا كان يريد مروان من اللعب؟

٢– اذكر لعبة من ألعاب مروان.

٣– من السبب في ضرب مروان لأحمد؟

٤– من القائل (استعذ بالله كلما وسوس لك الشيطان)؟

٥ – من القائل (سأهزم الشيطان)؟

استمع للقصة

مَرْوَانُ وَحَارِسُ الْعِمَارَةِ

يَعِيشُ مَرْوَان فِي عِمَارَةٍ جَمِيلَةٍ بِهَا زهورٌ، فِي كُلِّ دَوْرٍ لوْحَةٌ فَنِّيَةٌ أَمَامَ كُلِّ شِقَّةٍ، وَسَلَالِمُ هَذِه الْعِمَارَةِ تَبْرُقُ من النَّظَافةِ لأن حارسَ العمارةِ رجلٌ مُخْلِصٌ لِعَمَلِهِ وَيُحِبُّه جَمِيعُ السُّكَّانِ.

أَعْمَالُ حارِسِ العِمارَةِ

حَارِسُ العمارة لا يَأْخُذُ إجَازَةً إلَّا فِي الْأَعْيَادِ، لَهُ غُرْفَةٌ بِأَوَّل دَوْرٍ يَسْكُن فيهَا هُوَ وَزَوْجَتُه وَأَوْلَادُه، يَسْتَيْقِظُ مَعَ الفجرِ مُمْسِكًا بِيَدِه دَلْوًا مِنْ الْمَاءِ و مِنْشَفَةً ويُنَظِّفُ السَّيَاراتِ كُلَّ يَوْمٍ مَهْمَا كانَ الجَوُّ عاصِفًا أَوْ بَارِدًا أَوْ حَارًّا ؛ لَا أَذْكُرُ يَوْمًا نَزَلْنَا فِيهِ أَنَا وأُسرتِي وَلَمْ نَجِدْ سيارتَنا نَظِيفَةً، عَمُّ عَبْدُه حَارِسُ الْعَقَارِ يَقِفُ هُوَ وَزَوْجَتُه أَمَامَ الْعِمَارَةِ لَا يَنْتَقِلُ إلَّا لِلضَّرُورَةِ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ عِمارتَنا عِدَّةَ أَسْئِلَةٍ كَأَنَّهُ رَجُلُ شَرْطِةٍ مِثْلُ: مَا اسْمُك؟، سَتَصْعَدُ أَيَّ دَوْرٍ؟ مَا اسمُ الرَّجُلِ الَّذِي سَتَزُورُه؟

وَفِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ الْكُلُّ يَدْخُلُ يَتَوَارَى مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ وبُرُودَتِهِ أَوْ حَرِّهِ ويخلدُ إلَى سَرِيرِه الْمُرِيحِ وَيَنَامُ مُطْمَئِنًّا لِأَنّ الْعَمَّ عَبْدُه يحرسُ الْعِمَارَةَ.

فِكْرَةُ مَرْوَانَ تُسْعِدُ حارِسَ العِمارَةِ

فَكَّرَ مَرْوَانُ فَكَرِةً رَائِعَةً وَقَالَهَا لأطفالِ الْعِمَارَةِ وَهِي: أنْ نرسُمَ لَه لَوْحَةً نَضَعُ فِيهَا اسْمَه تَقْديراً لِجُهودِه ولإخلاصه فِي عَمَلِه. اجْتَمَعْتُ أَنَا وَلَيْلَى وَأَحْمَدُ وعدنانُ وبسمةُ وَكُلُّ طِفْلٍ فِينَا كَتَبَ لَهُ جُمْلَةً رَقِيقَةً مِثْل:

نَشْكُرُكَ عَلَى اهْتِمَامِكَ بِالْعِمَارَةِ أَنْتَ أَفْضَلُ حَارِسِ عمارةٍ

كُلُّنَا نُحِبُّ الْعَمَّ عبده

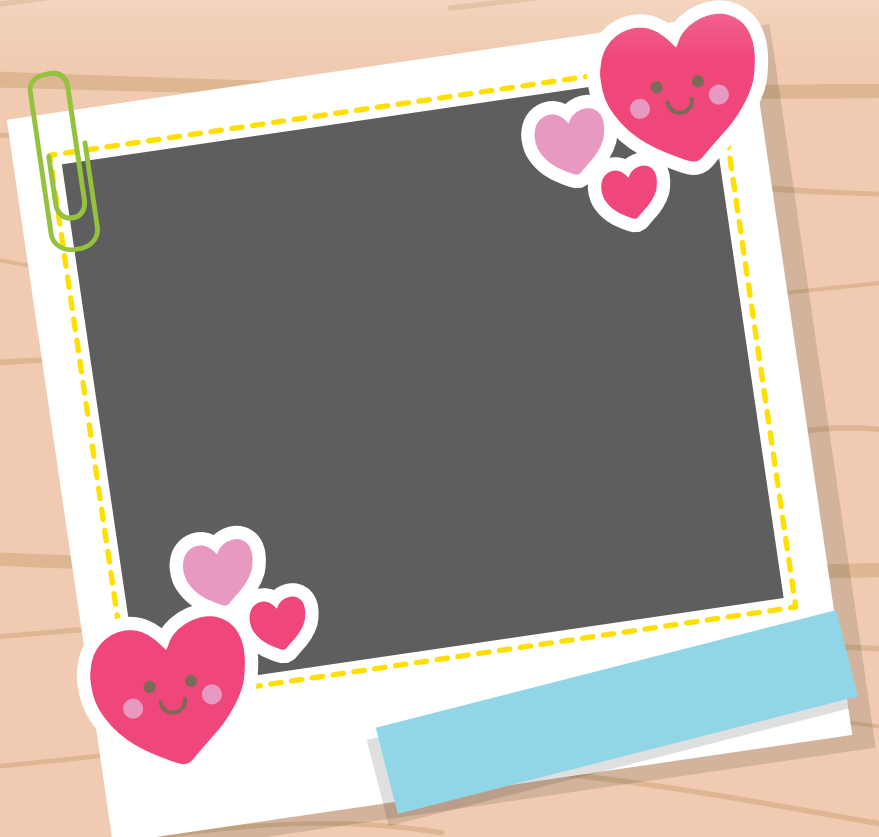

ثُـمّ علقناهَـا بِجَانِـب الْمِصْعَـدِ وَمَضَيْنَـا نَتَرقَـبُ الْعَـمَّ عَبْـدُه فَـإِذَا بِـه يَقْـرَأُ بِصَـوْتٍ عـالٍ تُغَالِـبُ الْفَرْحَـةُ صَوْتَـه فنظهـرُ أَمَامَـه، وَجَدَنـا فَقَـال: بَـلْ أَنْتُـمْ مَـنْ يَسْـتَحِقُّ هَـذِهِ الشَّـهَادَة لِأَنَّكُـمْ تحافظُـونَ عَـلَى نَظَافَـةِ الْعِـمَارَةِ، وَلَا ترهقونَنِـي بالطَلَبـاتِ، وتحترمُـونَ سِـنِّي وتُعَامِلونَنِـي بِـأَدَبٍ واحـترام ، أنتـم أَفْضَـلُ سُـكَّانٍ، فقـالَ لـهُ مَـرْوَانُ: بَـلْ أَنْـتَ أَطْيَـبُ حَـارِسِ عِـمَارَةٍ، فَـرَدَّ عـمُّ عبـده: وَأَنْـت أطْيَـبُ مَـرْوَانَ.

الأسئلة:

١ – متى يستيقظ العم عبده؟

٢ – ما يفعل العم عبده بالدلو والمنشفة؟

٣ – اذكـر سـؤالاً مـن الأسـئلة التـي يطرحهـا العـم عبـده عـلى زوار العـمارة.

٤ – ماذا صنع الأطفال للعم عبده تقديراً لجهوده؟

٥ – ما الصفة التي وصفها العم عبده لمروان؟

استمع للقصة

اللغةُ العربيةُ والثلاثُ ساحرات

كان يا ما كان في سالفِ العَصْرِ والأوان شابةٌ غَايَةٌ في الجَمَالِ والحُسْنِ اسْمُهَا اللُّغة العربيةِ أنجبت من الأبناءِ ما يَصْعُبُ إحْصَاؤُهِ، وكُلُ فَتَيَاتِ العَالَمِ تَحْسدُهَا حَسْدًا وتغْبطُهَا غِبْطَةً.

تعويذة الثلاث ساحرات

وكانَ في المدينةٍ ثلاثُ ساحرات، كل يومٍ يَنْظُرْنَ في المرآةِ، مَنْ أجملُ فتياتِ الكونِ؟ تظهرُ صورةُ اللغةِ العربيةِ. فاتَّحَدَتِ الساحراتُ يُتَمْتِمْنَ بتعويذةٍ غَيَّرَتْ وجهَ اللغةِ العربية، فخافَ منها أبناؤُها وتركُوا البيتَ الكبيرَ وسكنُوا ببيتِ الساحراتِ خُدَّامَاً لهنّ؛ وأبَى القليلُ من الأبناءِ تَرْكَ أُمِّهم بِوَجْهِها المُخيفِ وظلوا في خدمتها.

ميلادُ الطفلِ رقيمٍ

ومَرَّتْ مئاتُ الأعوامُ على هذه الحالِ حتى ظهرَ طفلٌ اسمُهُ رقيمٌ رأى رُؤْيةً في مَنَامِه، وقَرَأَ كتابَ الحياةِ، فعرفَ بمكرِ الساحراتِ وتَعويذَتِهنَّ، فَجَابَ البحارَ والمحيطاتِ والتلالَ والأوديةَ بحثاً عن الأبناءِ؛ وأقْنَعَهُم بالعودةِ لحضنِ الأمِّ، وكلمَا عادَ ابنٌ فُكَّتْ التعويذةُ، ورجعَ لِلُّغةِ العربيةِ جزءٌ من جَمَالِها و الآنَ بِصَدَدِ عودةِ جميعِ الأبناءِ

لِيَعـودَ البَهـاءَ والرَّخـاء، ورقيـمٌ يَأْخُـذُ العهـدَ عـلَى نفسِـه لـنْ يَـبْرَحَ الأرضَ حتـىَ يرجـعَ كلُّ الأبنـاء.

دعاءُ اللغةِ العربيةِ لرقيم

واللغَـةُ العَرَبِيَـةُ مَاسَـكةٌ بِيَديْهَـا: أُحِبُّـكَ يـا بطـلَ الأبطـال، اذهـبْ في كلِّ عـامٍ تكـبرُ فيـهِ، عليـكَ بركتـي بحـروفِ القـرآن وجَنَّـةِ الرحمـن، وهَتَـفَ جَميـعُ الأبنـاءِ العائديـنَ: يَحيَـا البطـلُ رقيـمٌ، يَحيَـا البطـلُ رقيـمٌ.

الأسئلة:

١- من كانت أجمل فتاة في الدنيا؟

٢- ماذا فعل الساحرات الثلاثة في اللغة العربية؟

٣- كم كان عمر البطل رقيم عندما قرر انقاذ اللغة العربية؟

٤- ما خطة البطل رقيم لرجوع جمال اللغة العربية؟

٥- بماذا دعت اللغة العربية لرقيم؟

استمع للقصة

الجَميعُ هُنَا لا يَشْكُر

العَـمُّ سَـالِمٍ يَبِيـعُ الْفُـولَ والطَّعميَّـةَ صَبَاحًـا فِي مَحَـلِّ الْفُـولِ والطَعْمِيَّـة الَّـذِي يَمْتَلِكُـهُ، يَضَـع لافِتَـةً عَلَيْـه اسْـمُها: (كُلْ واشـكرْ) لكـنَّ الْجَمِيـعَ لَا يَشْـكُرون.

الْجَمِيعُ يَشْتَرِي الْفُولَ صَبَاحًا

كُلُّ الْأَطْفَـالِ وَالْكِبَـارِ يُحِبُّـونَ أَرْغِفَـةَ الْعَـمّ سَـالِمٍ اللَّذِيـذَةَ وَيَدْخُلُـونَ صَبَاحًـا وَمَسَـاءً طَلَبًـا لوَجبـاتِ الْإِفْطَـارِ وَالْعَشَـاءِ الشَّـهِيَّةِ، أَمَّـا الْعَمُّ سَـالِمٍ فَيَسْـتَيْقِظُ فَجْـرًا حَامِـلًا دَلْـواً بِـهِ مَـاءٌ يُنَظِّـفُ بِـهِ المحـلَّ، وَيَرْتَـدِي مِعْطَفًـا أَبْيَضًـا نَظِيفًا وَكَأَنَّـه طَبِيـبٌ، ويقابِلُنـا بابتسـامةٍ رَائِعَـةٍ، وَيُـوَزِّعُ عَلَيْنَـا الدَّعَـوَاتِ بَعْـدَ إِتْمَـامِ كُلِّ طَلَـبٍ لَنَـا، فَيَقُـولُ لِي مَثَـلاً: خُـذْ يَـا أحمـدُ رغِيفَـك رَبُّنَـا يَجْعَلُـه يَوْمًـا سَـعِيدًا عَلَيْـك

الجميعُ هُنا لا يَشْكُر

أُحِـبُ الْعَـمَّ سَـالِمٍ كَثِيـرًا، وَلَكِـنْ فِي يَـوْمٍ وَجَدْنَـا الْعَـمَّ سـالماً كاشِرَ الْوَجْـهِ لَا يَتَكَلَّـمْ، وَعَلَّـقَ لافِتَـةً عَـلَى المَحَـلِّ: (الجميـعُ هُنَـا لَا يَشْـكُر) ثُـمَّ حَاوَلَـتُ الْمِـزَاح مَعَـهُ فَلَـمْ يَـرُدّ، وَأَجَابَنِـي بِقَـوْلٍ جَـافٍّ: مَـا طَلَبُـك لَـو سَـمَحْت؟ فَنَادَيْـتُ أَبِي لِأَنَّ الْعَـمَّ سَـالِمٍ عَزِيـزٌ عَلَيْنَـا، فَنَـزَلَ وَسَـأَلَهُ عَـنْ سَـبَبِ تَغَـيُّرِهِ فَقَـالَ: الْجَمِيـعُ يَأْخُـذُ طَلَبَـهُ وَلَا يَشْـكُرُ! فَفَكِّـرْ مَعِي كَيْـف تَسْـتَمِرُّ فِي تَقَدُّمِكَ

أَو حُبِّـكَ لِعَمَلِـكَ لَـوْ لَمْ تَـرَ الثَّنَـاءَ فِي أَفْعَـالِ مِـنْ حَوْلِـكَ لَـكَ؟

الْجَمِيعُ هُنَا يَشْكُرُ

قَـالَ الْأَبُ: كُلُّنَـا نَشْـكُر وَاللهُ يَشْـكُرُ لَـكَ إخلاصـكَ فِي عَمَلِـكَ، وَقَـدْ تَكُون مشـاغِلُنا السَّـبَبَ فِي عَـدَمِ شُـكْرِكَ، لَكِـن اقْبَـل اعْتِذَارَنَا.

وَاتَّفَـقَ الأَوْلَادُ فِي الحَـيِّ عَـلَى شُـكْرِ الْعَـمِّ سَـالِمِ بَعْـدَ إعْـدَادِ طَلَبَاتِهِـم، الْعَـمّ سَـالِمُ الْآنَ عَلَّـق لافِتَـةً مَكْتُـوبٌ عَلَيْهَـا: (الْجَمِيـعُ هُنَـا يَشْـكُر)، نُحِـبّ الْعَـمّ سَـالِمِ بَائِـعُ الْفُـولِ.

الأسئلة:

١ – متى يشتري الصغار والكبار وجبات الفول؟

٢ – صف ملابس العم سالم.

٣ – لماذا غضب العم سالم؟

٤ – كيف تصالح الأطفال مع العم سالم؟

٥ – اذكر اسم محل عم سالم الجديد.

استمع للقصة

كلمةُ أمّي: (أنا لا أنتَ)

« أنا لا أنتَ » كلمةٌ تطلقُها أمِي وأَشْعُرُ بِصِدْقِها عندَما ينْتَفِضُ جَسدي حَرارةً، ويَمَسُّ جسدي خِوَارٌ لا أَتَمَكَّنُ منَ الوقوفِ منَ الضَّعْفِ، وَقْتَها أَشْعرُ بكلِّ القُوَّة تَسْتَجْمِعُ بأنفاسِ أُمّي التي تَتْلُو القُرْآنَ على رأسي وتَضُمِّني ضَمَّةً فأَشْعُرُ بِذَرْوَةِ الرَّاحةِ وكأنَّ الألمَ يَضْعَفُ بين يَدَيْها ويَخْجَلُ منَ مُكوثِه.

أنا لا أنتَ حبيبِي

أشعرُ بِخَوْفي مِنْ هذه الكلمةِ علَى أُمّي من شِدَّةِ الوَجَعِ، لأنها دائمةُ الاستجابة، لا أذكُرُ يومًا دعتْ لي وخابَ طَلَبُها، هيَ التِي أَسَرَتْ قلبي بِحَنَانِها عليه، هي التي تُبَرِّدُ نارَ الحُزْنِ بِبَسَماتِها في أَشَدّ الأيَّام حَلَاكَةً، أُحِبُّكِ لِدَرَجَةِ تأنيبِ الضَّميرِ على كلِّ لحظةٍ لم أَذْكُرْ لكِ فيها كلمةُ أُحِبُّكِ.

رِسالَتِي لِأُمِّي (أنَا لا أنتِ)

فَقَرَّرْتُ أنْ أكتبَ هذهِ الرسالةِ وأَضَعَها لِأُمّي تحتَ الوِسَادةِ، وَتَرَقَّبْتُ نَظْرَتَها عندَما بَدَأْتُ القراءة، وكأَنَّها فازَتْ بكأسِ العالَمِ، تَسْتَبِقُ العَبَراتُ نَظَراتِها

أَكُلُّ هذَا لأنَني كتبتُ لها؟

أنَا لا أنتِ

لم أكتبْ اسمِي لكنَها عَرَفْتْ خَطّي وأسرعَتْ إليَّ تَضُمُّني ضَمَّةً لنْ أنسَاهَا.

الأمُّ: أنتَ أولُ حُبٍّ لِي، أنتَ منْ شَعرتُ لأولِ مرةٍ لأجلِه بالخوفِ أنتَ أغلَى قطعةً منْ جسدِي تكبرُ أمامِي وكلُ يومٍ يكبرُ خوفِي عليها وحبِي لهَا، كمْ أشعرُ مهما تعبتُ منْ أجلِكَ فأنا مقصرةٌ في حقِكَ أنتَ منْ أضحِي لأجلِه بروحِي لو وجبَ الأمرُ أنا جئتُ لأقولَ لك إياكَ أن تقولَ لِي يومًا أنَا لا أنتَ لأنَكَ بذلكَ تدعُو عليَّ لَا لِي فأنتَ أغلَى جزء في.

ومنـذُ ذلـكَ اليـومَ وأنَـا لا أقـدرُ لفـظَ هـذه الجملـةَ وأكتفـي بتقبيـلِ أمِـي حبيبتـي اللهُـم اجعلنِـي ابنـا بـارًا بـك.

الأسئلة:

١- ما الكلمة التي تقولها أمي عند مرضي؟

٢- لماذا أخاف على أمي من هذه الكلمة؟

٣- ماذا كتب أحمد في رسالته لأمه؟

٤- لماذا غضبت الأم من الرسالة؟

٥- ما الدعاء الذي قاله أحمد في نهاية القصة

وليد وعُودُ الثِّقَابِ

وليدٌ طَالِبٌ فِي الْمَرْحَلَةِ الثانويةِ وسيمٌ رِيَاضِيٌّ، وَعِنْدَه عُنْفُوَانُ الشَّبَابِ، مُقْبِلٌ على الْحَيَاةِ، يُحِبّ الْخُرُوجَ مَعَ زملائِه والضَّحِكَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَقَلِّ النِّكَاتِ طَرافَةً، أُمُّهُ السَّيِّدَة حَنَانٌ رَبَّةُ مَنْزِلٍ تَرَبَّى عَلَى يَدَيْهَا على جَمِيلِ الْأَخْلَاقِ وَلَكِن.... الْأُمُّ تَحْلُم كُلَّ يَوْمٍ بابنِهَا يَضَعُ عُودَ الثِقَابِ الْمُشْتَعِلِ في عَيْنَيْهِ !

عُودُ الثِّقَابِ المُشْتَعِلِ:

الْأُمُّ تَرَى ابْنَهَا فِي الْمَنَامِ يَضَعُ عُودَ الثِّقَابِ الْمُشْتَعِلِ فِي عَيْنَيهِ وتَصْرُخُ وَلَا يَسْمَعُهَا، تَكَرَّرَ الْحُلْمُ وَخَافَتْ عَلَيْهِ جِدًا وَأَصْبَحَتْ قَلِقَةً عَلَيْهِ ولا تَعْلَمُ تَفْسِيرَ هَذَا الْحُلُمِ ولا حتى تَسْتَطِيعَ أَنْ تقُصَّهُ عَلَيْهِ لغَرَابَتِه، وَفِي يَوْمٍ بَارِدٍ من أَيَّامِ هَذَا الشِّتَاءِ، أَخَذَتْ الْأُمُّ الحَنُونُ تَطْمَئِنُّ عَلَى نَوْمِ أَوْلَادِها مِثْلَمَا تَفْعَلُ تَقْرِيبًا كُلَّ يَوْمٍ، وَجِدَتْ وَلِيداً فَاتِحاً حَاسُوبَهُ المَحْمُول، وَانْعِكَاسُ الشَّاشَةِ عَلَى زُجَاجِ النَّافِذَةِ الْمَفْتُوحَةِ، صُدِمَتِ الْأُمُّ حَيْثُ وُجَدَتْ وليداً يُشَاهِدُ مَا يُسْخِطُ اللهَ عليهِ ويَغْضَبُ لَه، رَأَتْ بِعَيْنِهَا ابْنِهَا وليد وهو يَسْتَحِلُّ أَنْ تَرَى عينُه ما لَا يُرْضِي الله فَفَهِمَتْ جيدًا مَا السَّبَبُ فِي تَكْرارِ هذا الْمَنَامِ الْمُقْلِقِ وَفَكَّرَتْ كيف تُداوي ابْنَهَا مِنْ هَذَا الْبَلَاء؟

الْأُمّ تُحَاوِل تفسيرَ حُلُمِ عُورِ الثِّقاب لوليدٍ:

الْأُمّ تَسْتَيْقِظُ كَعَادَتِهَا مُبَكِّراً وتسأل اللهَ أَنْ يُوفِّقَها فِي اقناع ابنِها بِأَن يَنْفَكَّ عَن كل ما يُغْضِبُ اللهَ بِلِسَانِه وعينِه وقلبِهِ، وَضَعَتْ الطَّعَامَ وَسَأَلَتْ وليد أثناء تَنَاوُلِه عِدَّةَ أَسْئِلَةٍ: أَرَأَيْتَ لو كَانَ هُنَاك رَجُلٌ صَائِمٌ بأمرٍ من الطَّبِيب حَتَّى يَشْفَى وَإِلَّا تَضَاعَف مَرَضُه، ماذا يَتوجَّبُ عَلَيْهِ؟

وَلِيد: يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ الصَّبْرُ، قَالَت الْأُمّ: أَحْسَنْتَ... فَمَاذَا لَوْ أَخَذَ فاتحًا للشهية؟ قَال وَلِيد: هَذَا مُضْحَكٌ.. سيَتَلوَّى من شِدَةِ الْجُوعِ، وَهُنَا تَوَقَفَت الْأُمُّ عن الابتِسامَةِ وَتَحَوَّلَت النَّظرَةُ إِلَى تَعَاطُفٍ وَرَأْفَةٍ وَدَنَت الْأُمُّ مِن أُذُنِ ابنِها وَلَمَ تَخْجَلْ وَأَخْبَرَتْهُ بأنه يتجرأُ عَلَى اللهِ بِمَا يَفْعَلُه لأنَّ اللهَ يَرَاهُ فِي كُلِّ حِين، ويُعذِّبُ نَفْسَه وَيَتَعَدَّى عَلَى بَرَاءَتِه وفِطْرَتِهِ بالمشَاهِدِ الْمُحَرَّمَةِ، وَلِيدُ أُرِيدُكَ شَابًّا طَاهِرًا وزَوجًا -فِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ- مُخْلِصًا وعبداً مُؤْمِنًا فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ لتَنَالَ بَرَكَةَ اللهَّ عَلَى فَتَرَاتِ عُمُرِكَ كُلِها وَتَعْرِفَ طَعْمَ الْحَلَالِ الْخَالِصِ، وَتُحْسِنَ شُكْرَ النِّعْمَةِ عندَما يُؤتيكَ اللهُ إيَّاهَا.

وَلِيد: فَهِمْتُ يَا أمي، صَدِّقِيْنِي سأَتَّقِي اللهَ مِنْ الآنَ إلى آخِرِ الْعُمْرِ، أُحِبُّكِ يَا أُمِّي.

وضَمَّتْهُ إلى صَدْرِهَا بِالدُّعَاءِ: اللَّهُمّ احْفَظ ولِيد.

الأسئلة:

١- ما الحلم الذي تكرر كل يوم مع الأم؟

٢- ماذا فعل وليد ورأته الأم؟

٣- ما المثل الذي ضربته الأم لوليد؟

٤- هل اقتنع وليد بكلام والدته؟

٥ـ ما الدعاء الذي دعته الأم؟

استمع للقصة

سَليم وسُلَيْمَة ورعاءُ الصباحِ

سُـلَيْمَةُ الأخـتُ الْكَبِـيرَة، تُوفِّيَـتْ وَالِدَتُهَـا وَهِـيَ فِي سِـنّ ثَـمَانِي سَـنَوَات، أَخَـذَتْ عَهْـدًا عَـلَى نَفْسِـهَا أَنْ تَكُـون لِسَـلِيْم الْأُمَّ وَالْأُخْـتَ والصديقَـةَ، سَـلِيْمٌ أَصْغَـرُ مِنْهَـا بِعَامَـيْن.

سُـلَيمَةُ كُلَّ يَـوْمٍ تَفْتَـحُ نَافِـذَةَ غُرْفَتِهَـا لِتَدْخُـلَ الشَّـمْسُ فيُـشْرِقُ كُلُّ شَيْءٍ مَعَهَـا وَتَدْعُـو اللهَ أَنْ يَـرْزُقَ سَـلِيْماً يَوْمًـا رَائِعـاً يَتَعَلَّـمُ مِنْـهُ مَـا يُعِينُـهُ عَـلَى هَـذِهِ الْحَيَـاةِ.

فِي بيتِ سُلَيْمَةِ و سَلِيْمٍ

سَـلِيمٌ أَوَّلُ شَيْءٍ يَفْعَلُـه عِنْدَمَـا يَسْـتَيْقِظُ مِـنْ نَوْمِـه يُقَبِّـلُ أُخْتَـهُ الْكَبِـيرَةَ الحنونَـةَ الَّتِـي انْتَهَـتْ مِـنْ إِعْـدَادِ الْفُطُـور الرائِـع.

عَـلَى الْمَائِـدَةِ بَيْضَتَـانِ ورَغِيفَـانِ وكُوبَـانِ مِـنْ اللَّبَـنِ وعَسَـلِ نَحْـلٍ فِي عُلْبَـةٍ صَغِـيرَةٍ جِـدًّا.

سَـأَل سـلِيْمٌ أُخْتَـه: لِمَـاذَا كُلُّ يَـوْمٍ عَـلِيّ تَنَـاوُلُ كُلِّ هَـذَا؟ فَـرَدَّتْ عَلَيْـه بابتسـامةٍ رَائِعَـةٍ: أَوَّلًا: هَـذِه الْوَجْبَـةُ مُتكَامِلَـةُ العَنَـاصِرِ تُسَـاعِدُ عَـلَى سُرْعَـةِ نُمُـوِّكَ كَـي تُصْبِـحَ قَوِيًّـا، وَتَعْمَـلَ وَتُحْـضِرَ لِي أَمْـوَالًا كثـيرةً. ثَانِيًـا: أَنْـتَ

لَا تَأْخُـذُ مَصْرُوفًـا وَأَنْـتَ ذَاهِـبٌ إِلَى الْمَدْرَسَـةِ فَيَجِـبُ عَلَيْـكَ تَنَـاوَلَ هَـذَا الْإِفْطَـارَ لِتَتَمَكَّـنَ مِـنَ التركيـزِ أَثْنَـاءَ سَـاعَاتِ الدِّرَاسَـةِ.

الدعاءُ عندَ سُلَيْمَة

سليمٌ: لَكِنَّكِ لَمْ تسأليني هَلْ دعَوْتُ اللهَ في الصَّبَاحِ أَمْ لَا؟

سُـلَيْمَة: لِأَنَّنِـي رَأَيْتُـكَ وَأَنَـا أُعِـدّ الطَّعَـام، أَنَـا أَعْـرِف أنَّ أَخِـي وَلَـدٌ صَالِـحٌ يَدْعُـو لِأُمِّـي كُلَّ يَـوْمٍ فِي صَلَاتِـه، وَيُتْبِعُهَـا بِالْأَعْـمَالِ الصَّالِحَـة بَقِيَّـة يَوْمِـه، فَأَنَـا مِـن رَبَّيْتُـهُ فَـلَا أَحْتَـاجُ لِلسُّـؤَال.

سَـلِيْم: تَعْرِفِـينَ يَـا سُـلَيْمَة؟ يُوجَـدُ أَطْفَـالٌ كَثِـيرُونَ عِنْدَهُـم أُمَّهَاتُهُـم وَلَكِنْ غَـيْرُ ملتزمـينَ بالدُعَـاءِ لَهُم.

سُـلِيمَةُ: نَشْـكُرُ اللهَ حَيْـث رَزَقَنَـا بالقَلْـبِ العَطُـوفِ، لِأَنَّـهُ لَـوْ صَلَـحَ دَخلنَـا بِـهِ الْجَنَّـة، وَفِي الْجَنَّـة فُطُـورٌ أَفْضَـلُ مِـنْ هَـذَا، وَأَجْمَـلُ الْمَنَاظِـر وَفِيهَا سَـنُقَابِلُ الأَحِبَّـةَ، يـا رَبِّ فِي هَـذِهِ الدُّنْيَـا عَدِيـدَة الْأَيَّـامِ أَنْ نربـحَ درجـاتٍ تُؤَهّلُنَـا لدخـولِ أَعْظَـمِ مَـكان.

الأسئلة:

١ـ متى توفت أم سليمة؟

٢ـ لماذا فتحت سليمة النافذة؟

٣ـ اذكر الطعام الذي كان على المائدة.

٤ـ لماذا لم تسأل سليمة سليم على دعاء الصباح؟

٥ـ ماذا يحدث لو صلحت صلاة الفرد؟

استمع للقصة

خَالَتِي سحر أُمِّي الثَّانِيَة

خَالَتِي سحرُ هِيَ أُمِّي الثَّانِيَةُ، أَشْعُرُ فِي حُضْنِهَا بِرَائِحَةِ أُمِّي تَتَمَنَّى لِيَ النَّجَاحَ، وَتَسْأَلُ عَن دَرَجَاتِي وَجَمِيعِ أَخْبَارِي بِالهَاتِف كُلَّ يَوْمٍ تَقْرِيبًا، أُحِبُّ خَالَتِي كَثِيرًا.

خَالَتِي سَحر فِي بَيْت جَدَّتِي

نَتَجَمَّعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِ جَدَّتِنا الْكَبِيرَة أَنَا وَأَحْمَد وبسمةُ مَعَ أَوْلَادِ خَالَتِي، نَلْعَبُ كَثِيرًا ونُذَاكِرُ قَلِيلًا، وَخَالَتِي تَأْخُذُ مِنْ أَيْدِينَا الْوَرِقَ وَتَقُولُ هَيَّا نَلْعَبُ لُعبَةَ الْكَلِمَات، كَلِمَةٌ بِحَرْف السِّين، وَتَضْرَبُ مَنْ لَا يَكْتُب اسْمَهَا، كَمْ هِي مَرِحَةٌ ضَحُوكَةٌ، تُغَنِّي تُدَنْدِنُ، تُرَاقِصُنَا تُلاعِبُنَا، تَجْعَلُ الْبَيْتَ مسرحًا وَفِيهِ نَحْنُ الْأَبْطَال. .

كَبُرْتُ وَصَار لِي أَسْرَارٌ مَع خَالَتِي سَحَر

فِي كُلِّ يَوْمٍ حِكَايَةٌ جَدِيدَةٌ، هَذِه صَدِيقَةٌ ضايقَتْنِي وَأُخْرَى تَجَنَّبَتْ كَلامِي وَأُخْرَى تَتَقَرَّبُ إِلَيّ، وليس كُلُّ حِكَايَاتِي أَسْتَطِيعُ قَصَّهَا عَلَى أُمِّي ؛ لذلك فإنَّ خَالَتِي هُنَا الْبِئْرُ الْعَمِيقُ الَّذِي أَضَعُ فيه كُلَّ أَسْرَارِي، خالَتِي هِي كلُّ الأَشْيَاءِ اللَطِيفَةِ، إِذَا يَوْمًا أَرَدْتُ الْحِكْمَةَ، ورأيًا رَشِيدًا -أَعْقَلُ مِنْ صَدِيقٍ بنفسِ عُمْرِك- عَلَيْك وَعَلَى خالَتِي حبيبَتِي الْأَمِينَةِ المخلصةِ لِي التِي تَتَمنَى لِي كُلَّ الْخَيْرِ.

خَالَتِي سَحَر وكعكةُ النَّجَاح

خَالَتِي سحرُ عِنْدَمَا نَنجحُ، نَعْرِفُ أَنَّهَا عِنْدَ دَقَّاتِ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ ستَدُقُّ بَابَنَا حَامِلَةً كعكةَ النَّجَاحِ التِي صَنَعَتْهَا بِنَفْسِهَا، وَاضِعَةً عَلَيْهَا أسماءَنا وَقِطَعَ الْفَاكِهَة، الْيَوْمُ مَع خَالَتِي أُرِيدُه أن لا ينتهِي، زَوْجُ خَالَتِي أُحِبُّه كما أَبي، أُحِبُّ هَذِه العَائِلَةَ الدافئةَ، وأتمنى مِنَ اللهِ دَوَامَ الْفَرْحَةِ وَالسَّعَادَةِ بِهَا، أُحِبُّكِ خالتِي الْجَمِيلَة يَا أُمِّي الثَّانِيَة.

الأسئلة:

١ـ أين تتجمع العائلة؟

٢ـ ما اللعبة التي تلعبها الخالة سحر مع الأطفال؟

٣ـ لماذا لم تَقُصّ ليلى أسرارها على أمها؟

٤ـ ماذا يحدث مع دقات الساعة السابعة؟

٥ـ ماذا تحمل الخالة سحر في يدها؟

استمع للقصة

عَمِّي سَمِيْرُ الْكَرِيمُ الحَنُون

عَمِّـي سَـمَيْر رَجُـلٌ كَرِيـمٌ، أَعِيـشُ فِي بَيْـتٍ أَتَمَتَّـعُ فِيـهِ بِمَعْنَـى الطُّفُولَـةِ الْجَمِيـلِ، عِنْـدِي مِـن الأَلْعـابِ ثَلَاثَـةٌ، وَالْحَمْـدُ للهِ لَا أَتْرُكُهُـم، أُسَـافِرُ بِهِـمْ لِأَنّ عَمِّـي سَـمِيْر هُـوَ مِـن اشْـتَرَاهُم لِي.

عَمِّي سَمَيْر الْكَرِيم

عَمِّـي يَسْـكُنُ فِي بَيْـتٍ قَرِيـبٍ لِبَيْتِنـا لِـذَا فَهُـوَ يَوْمِيًّـا عِنْدَنَـا أَوْ نَحْـنُ عِنْـدَه، وَأَنَـا أُرِيـدُه أَنْ يَـأْتِيَ لِأَنَّـهُ يُحْـضِرَ ثَـلَاثَ شـيكولاتات ويُوَزِّعُهَـا عَـلَيّ أَنَـا وَإِخْـوَتِي بِالتَّسَـاوِي، وَأُحِـبُّ أَيْضًـا الذَّهَـابَ لِبَيْتِـه، فَعِنْدَمَـا نَدْخُـلُ بَيْتَـهُ يُحْـضِرُ لَنَـا الثَّلاجَـةَ كُلَّهَـا أَوْ بِالْأَصَـحِّ مَـا بِدَاخِلِهَـا.

عَمِّي سَمَيْر الحَنُون

عَمِّـي سَـمَيْرٌ يَضْحَـكُ عَـلَى أَبْسَـطِ شَيْءٍ أَقُولُـه، دَائِـمًا يَمْـدَحُ أَفْعَـالِي ويسْـتَقبِلُنِي بالقُبُـلاتِ، وَدَائِـمًا يَسْـأَلُنِي عَـنْ سَـبَبِ حُـزْنِي لَـو بـدَا عَـلَى وَجْهِـيَ الْحُـزْنُ، وَفِي يَـوْمٍ مِـنْ الْأَيَّـامِ رَفَـضَ أَبِي ذَهَـابِي مَـع أَصْدِقَائِـي إِلَى الأَهْرَامَـات حَيْـثُ رحلتُنَـا المدْرَسِـيَّةُ الْأُولَى ؛ وَكُنْـت أُرِيـدُ زِيَارَتَهَـا فَغَلَـبَ عَـلَى وَجْهِـيَ الْبُـكَاءُ، فَشَـاهَدَنِي عَمِّـي وَقَـالَ لِي: لَا تَبْـكِ سَـوْف أَجْعَلُـكَ تَذْهَـبُ، وَعِنْدَمَـا دَخَـل وَالِـدِي أَمَـرَه عَمِّـي: اجْعَـل أَحْمَـد يَذْهَـبُ إِلَى

الأهرامَـاتِ مَـعَ أَصْدِقائِـه، فَقَـالَ لَـهُ أَبِي: حَسَـنًا يَـا أَخِـي. خُـذْ يَـا أَحْمَـد مَصَارِيـفَ الرِّحْلَـةِ.

أُمِّـي تُحِـبُّ عَمِّـي كَثِـيرًا لِأَنَّـه بِمَقَـامِ أَخِيهَـا الْكَبِـير، وأبي يحـترمُ عَمِّـي وَيَسْـمَعُ كَلَامَـه لِأَنَّـه أَخُـوه الْكَبِـير، وأنـا أيضـاً أَسْـمَعُ كَلَامَ لَيْـلَى أُخْتِـي وأحترمُهـا وَأَحِبُّهَـا لِأَنَّهَـا أُخْتِـي الْكَبِـيرَةُ، وَأُرِيـدُ عِنْدَمَـا أَكْـبَرُ أَنْ أَتَخَلَّـقَ بِخَلْـقِ أَبِي وَعَمِّـي؛ أَتَمَنَّـى أَنْ يَمْنَـحَ اللهُ كُلَّ الْأَطْفَـالِ عَـمًّا مِثْـلَ عَمِّـي، وأبـاً مِثْـلَ أَبِي، يَـا رَبّ بـارك في عُمْرِهِمَـا وَارْزُقْنِـي بِرَّهُمَـا.

أسئلة:

١ـ لماذا بدا على وجه أحمد الأسى؟

٢ـ كم لعبة اشتراها العم لابن أخيه؟

٣ـ كيف يستقبل العمّ سمير ابن أخيه؟

٤ـ لماذا تحب أمي عمي كثيرا؟

٥– ما الدعاء الذي دعاه أحمد في نهاية القصة؟

أَنَا حُرٌّ.. مَا شَأْنُكَ أَنْتَ؟!

أَنَـا حُـرٌّ كَـمْ يُعْجِبُنِـي الشُّـعُورُ بِالْحُرِّيَّـةِ، وَخَاصَّـةً عِنْدَمَـا يَنْـزِلُ أَبَوَيْنَـا وَيَـتْرُكَانِ لَنَـا الْبَيْـتَ نَفْعَـلُ فِيـهِ مَـا يَحْلُـو لَنَـا، وَغَالِبًـا مَـا يَشِـبُّ حَرِيـقٌ بَيْنِـي وَبَـيْنَ إِخْـوَتِي لَكِـن بالنهايـة أُحِـبّ هَـذَا الشُّـعُورَ.

أنا حُرٌّ ولَكِن...

إِلَى أَيِّ مَـدَىً أَسْـتَطِيعُ قَـوْلَ كلمـةِ أنـا حُـرّ؟! فعنـدي حُرِّيَّـةٌ مُطْلَقَـةٌ فِي فَتْـحِ بَـاب غُرْفَتِـي أَو غَلْقِـه، فِي فَتْـح نَافِـذَتِي أَوغَلْقِهَـا، فِي قِـرَاءَةِ القِصَّـةِ الَّتِـي أَحِبُّهَـا، فِي لُعْبِـي بأوراقِـي، فِي تَرْتِيـبِ دُولَابِ الْمَلَابِـسِ خَاصَّتِـي، لكـنْ إِنْ كَانَ الْبَـابُ الَّـذِي سـأَفْتَحُهُ سَـوْف يُدْخِـلُ الهَـوَاءَ عَـلَى أُخْتِـي النَّائِمَـة فأَنَـا هُنَـا لَسْـتُ حُـرًّا، إِنْ كَانَـت النَّافِـذَة الَّتِـي سـأَفْتَحُهَا سَتَكْشِـفُ جِلْسَـةَ أُمِّـي وَهِـيَ لَا تـدرِي أنِنِـي سـأَفتَحُهَا فَأَنَـا هُنَـا لَسْـتُ حُـرًّا، إِنْ كَانَـت القِصَّـةُ الَّتِـي أَقْرَؤُهَـا أرفَـعُ فِيهَـا صَـوْتِي بِـشَيْءٍ مِـنَ الضَّحِـكِ وَالِاسْـتِهْتَار أمـام أَخِـي الـذي لا يَسْـتَطِيعُ الْمُذَاكَـرَةَ فَأَنَـا هُنَـا لَسْـتُ حُـرًّا، وإِنْ كَانَـتْ الْأَوْرَاقُ الَّتِـي أَلْعَـبُ بِهَـا مكْتُـوبٌ عَلَيْهَـا دروسِي الَّتِـي تَعَلَّمْتُهَـا فِي الْمَدْرَسَـة الْيَـوْمَ فَأَنَـا هُنَـا لَسْـتُ حُـرًّا، إِنْ كَان دُولَابُ الْمَلَابِـسِ أُمِّـي تَـوًّا انْتَهَـتْ مِـن تَرْتِيبِـه وَأَنَـا بِيَـدِي السِّـحْرِيَّةِ سَـوْف تَتَدَخَّـل الْآن لِتُرَتِّبَـه، أَنَـا هُنَـا لَسْـتُ حُـرًّا.

الْحُرِّيَّةُ مُطْلَقَةٌ مَادَامَت لَا تُؤْذِي أَنْفُسَنَا وَلَا غَيْرِنَا فَاللهُ تَعَالَى تَرَكَ لَنَا مُطْلَقَ الْحُرِّيَّةِ فِي عِبَادَتِه، لنعيشَ بِمُنْتَهَى الْحُرِّيَّةِ، وَلَكِنْ مِن يَجُورُ عَلَى حَقِّ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِه فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ مَنْ يَتَصَدَّى لَه.

فَإِذَا قَابَلَتَ مَنْ يَقُولُ لَك أَنَا حُرٌّ فَمَا شَأْنُك أَنْت؟

قُلْ لَه: أَنْتَ مَن تَدَخَّلْتَ فِي شَأْنِي.

أسئلة:

أ- ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

١ـ من الحرية فتح النافذة وأمي بالغرفة لم ترتد حجابها. ( )

٢ـ من الحرية تناول الطعام الذي أريده. ( )

٣ـ إذا رأيت شيئا لا يعجبني أقول: ليس لي شأن. ( )

ب- ماذا تقول لمن يقول لك أنا حر ويتعدى على حريتك؟

الْعَمَّةُ رَضْوَى جارَتُنا

الْعَمَّة رَضْوَى السورية

تَسْكُنُ فَوْقَنَا امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا الْعَمَّة رَضوى السورِيَة، أحبُ بَيْتَهَا كَمْ هُو بَسِيطٌ ونظيفٌ ومريحٌ، أَرْغَبُ فِي الْجُلُوسِ عِنْدَهَا كُلَّ الْأَوْقَات، ابْنُهَا اسْمُه عَدْنَان صَدِيقِي مُرَتَّبٌ فِي وَضَعَه لِلْكُتُب بِالْحَقِيبَة، نَظِيفٌ فِي مُلَابِسِهِ وَنَفْسِه، يَهْتَمّ بِشَعْرِه وَرَائِحَتُهُ دَائِمًا عَطِرَة.

تمردُ أحمدِ على بيتِه

نَزَلْتُ عِنْد أُمِّي وَجِدَتُ الْمَلَابِس عَلَى الْأَرْضِ فِي غُرْفَتِي، السَّرِيرُ غَيْرُ مُرَتَّبٍ، الرَّائِحَةُ بِالْمَنْزِلِ رَائِحَةُ طَعَامٍ، غَضِبْتُ وَقُلْت لِأُمِّي: لِمَاذَا يَا أُمِّي بَيْتُنَا لَيْس كَبَيْتِ عَدْنَان؟ الْعَمَّة رضوى جَمِيلَةٌ بَيْتُهَا مُرَتَّبٌ، حُجْرَةُ عَدْنَان نَظِيفَةٌ، كُلُّ شَيْءٍ يَبْرُقُ!

قالـتْ أمِـي: نَاوِلْنِـي هَـذَا الْهَاتِـف، اتَّصَلَـت بالعمـة رضْـوَى وَقَالَـتْ لَهَـا: انـزلِي أَنْـتِ وعدنـان، أَحْمَـدُ: لَا يَـا أُمِّـي الْبَيْـتُ غَـيْرُ مُرَتَّـبٍ، انْتَظِـرِي وَأَخـذتُ أَجْـرِي أُلَمْلِـم مِـنْ عَـلَى الْأَرْضِ الْمَلَابِـسِ، سَـمِعْتُ جَـرَسَ الْبَـابِ!

العمة رضوى السورية ببيتنا

الْعَمَّـةُ رَضـوَى نَزَلَـتْ بِسُرْعَـة الـبَرْقِ خَافَـت عَلَيْنَـا لِأَنّ أُمِّـي لَا تَتَّصِـلُ بِهَـا كَثِـيرًا، أُمِّـي البِاسْـمِةُ كَعَادَتِهَـا تَذْهَـبُ وَتُحْـضُر الْحَلْـوَى وكُوبَـيْنِ مِـن الشَّـاي، وَأَثْنَـاء الْحَدِيـثِ سَـأَلْتْ عَدْنَـان: مِـنْ الَّـذِي يُرَتِّـب حُجْرَتَـكَ يَـا عَدْنَـان؟ قَـال عَدْنَـان: أَنَـا، وَجَلَسَـت أُمِّـي تُكَـرِرُ الْأَسْـئِلَة وَوَجْهَـي يَحْمَـرّ إِحْمِـرَارًا ثُـمّ فَهِمَـتْ أُمِّـي أَنَّنِـي آسَـفُ لَهَـا، فَلَكُـمْ كُنْـتُ سَـبَبًا فِي مَنْظَـر بَيْتِنَـا الـسَّيِّء.

العمةُ رضوَى سببُ سعادَتِنا

ومُنـذُ ذَلِـكَ الْيَـوْمِ وَأَنَـا أُسـاعدُ أُمِّـي فِي تَرْتِيـبِ حُجْـرَتِي وأُحَـاوِلُ أَنْ أجْعَلَ بَيْتَنَـا رَائِحَتُـه جَمِيلَـة بالمُعَطِّـرِ، جَـزَاكِ اللهُ خَـيْرًا الْعَمَّـة رَضْـوَى جارَتَنـا، فَقَـدْ جَعَلَـتِ بَيْتَنَـا قَـصْراً جَمِيـلًا !

الأسئلة:

١- أين تسكن العمة رضوى؟

٢- لماذا تمرد أحمد على بيته؟

٣ـ لماذا نزلت العمة رضوى بسرعة البرق؟

٤ـ ما الذي اكتشفه أحمد؟

٥ـ كيف صارت العمة رضوى سر سعادتنا؟

أُمِّي وعصيرُ الطَّمَاطِم

أَحْمَدُ وَلَدٌ فَقِيرٌ يَشْرَبُ عَصِيرَ الطَّمَاطِمِ

أَنَـا أَحْمَـدُ، أُمِّـي تَعْمَـلُ موظفـةً، وَأَبِي يَعْمَـلُ موظفًـا، أُمِّـي تُحِبُّ أَن تُسْـعِدَني، وَلَكِـنْ لَا تَمْلِـكُ الْمَـالَ لِذَلِك.

أَبِي يَشْـتَرِي لَنَـا السَّـمَكَ وَيَقُـولُ أَنَّـه يُرِيدُنَـا أنْ نَـأْكُلَ كَثِـيرًا مِنْـه، لِأَنَّـهُ يَجْعَـلُ الذَّاكِـرَةَ نشـيطة، سـأَلْتُهُ يَوْمًـا: يَـا أَبِي لِمَـاذَا السَّـمَكُ نَأكُلُـه مرَّتَـيْنِ فِي الْأُسْـبُوعِ فَأَنَـا مَلَلْتُـهُ؟ قَـالَ أَبِي: لِأَنَّـه أَرْخَـصُ اللُّحُـومِ بِالسُّـوقِ يَـا أَحْمَـدُ.

أحلامُ الأَبَوَيْن

أَبِي كُلُّ حُلمِـهِ أنْ أُصْبِـحَ فِي يَـوْمٍ مِـنْ الْأَيَّـامِ مُعَلِّـمًا، أَمَّـا أُمِّـي فَهِـي بِاسْـمِةٌ دَائِـمًا تَضْحَـكُ عَـلَى أَيِّ شَيْءٍ نَفْعَلُـه، وتَتَأَسَّـفُ كَثِـيرًا لِأَنَّ رَاتِبَهـا لَا يَشْـتَرِي لَنَـا الحَلْـوَى التـي نُرِيدُهـا.

أُمِّـي بَعْـدَ كُلِّ غَـدَاءٍ تَعْـصِرُ لنـا الطَّماطِـمَ وتضـعُ فِيهَـا سُـكَّراً، أَشْرَبُ وأَقُـولُ: إِنَّـه مَـشْرُوبٌ لَذِيـذٌ.

وَمَـرَّة ذَهَبْـتُ إِلَى بَائِـعِ الْعَصِـيرِ وَسَـأَلَنِي مَـاذَا تُرِيـد؟ قُلْـتُ لَـهُ: عَصِـيرَ طَمَاطِـمٍ، اسْـتَنْكَرَ الْبَائِـعِ وَقَـال: الطَّمَاطِـمُ للطهـي فَقَـط !

وَمَـرَّةً أُخْـرَى سَـأَلَنِي الْمُعَلِّـم: مـا أَكْثَـرُ أَنْـوَاعِ الْغِـذَاءِ التـي تتناولُهـا؟

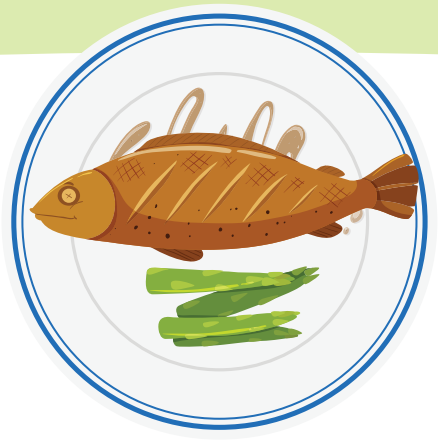

فجاوبْتُهُ: السمكُ. فَرَدَّ المُعَلِّمُ أَمامَ الْفَصْلِ وَقَال: لِذَا أحمد أذكى طَالِبٍ فِي الْفَصْل.

يَوْمَهَا ذَهَبَتُ لِأُمِّي أَقُولُ لَهَا: أَنَا أُحِبُّكِ كَثِيرًا يَا أُمِّي، أَنْتِ تَشْتَرِينَ لَنَا عصائرَ لَا تُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَمَا تَذَوَّقْتُ أَبَدًا أَطْعَمَ مِنْهَا ! ورَجَعَ أَبِي مِنَ الْعَمَلِ فَقُلْتُ لَه: إِنَّ المُعَلِّمَ الْيَوْمَ مَدَحَ ذَكَائِي أمام الْفَصْلِ، بِسَبَبِ السَّمَكِ.

كَمْ أَنَا سَعِيدٌ أَنَّ اللهَ رَزَقَنِي بِأَبَوَيْن يُحْضِرَانِ لِي أَطْعِمَةً ومَشْروباتٍ لَذِيذَةً مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلَا قُوَّة، يَا رَبّ أَشْكُرُكَ كَم أَنَا مُمَيَّزٌ عن الكثيرين! أَوْزِعْنِي يَا رَبّ شُكْرَ جميعِ نِعَمِك.

الأسئلة:

١- ماذا تعمل والدة أحمد؟

٢- لماذا تعصر الأم الطماطم وتضع عليها سكراً وتقدمها كمشروب لأحمد؟

٣- لماذا يشتري الأب السمك مرتين في الأسبوع؟

٤- بماذا رد بائع العصير على أحمد عندما سأله عن عصير الطماطم؟

٥- لماذا قال المعلم على أحمد أنه أذكى طالب في الفصل؟

٦- لماذا شعر أحمد بالسعادة في نهاية القصة؟

استمع للقصة

أَحْمَد وَفَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

أَحْمَدُ فِي الْمَدْرَسَةِ يُذَاكِرُ جَيِّدًا كُلَّ دُرُوسِه، وَيَسْتَمِعُ باهْتِمامٍ إِلَى الْمُعَلِّمِين، أُمُّهُ تُحْضِرُ لَهُ بَعْضَ الفطائرِ الشَّهِيَّةِ يَأْكُلُهَا فِي رَاحَةِ الْغَدَاء، وبَيْنَمَا هُوَ يَأْكُلُ فِي وَقْتِ الفُسْحَةِ يَجِدُ عَاصِمَ وَجَمِيعَ طُلَّابِ فَصْلِه يَلْعَبُون كُرَةَ القَدَمِ.

الطُّلاَّب يُمَرِّرون الكُرَةَ يَمِينًا ويَسَارًا، احْذَرْ. يَا عَلِيّ، وَأَحْمَدُ يُشَاهَد لَعِبَهُم الرائِعَ وَيَتَمَنَّى لَوْ انْضَمّ لِهَذِهِ الْفِرْقَة اللُّعْبَةَ القَادِمَةَ لِأَنَّهُ هَدّافٌ رَائِعٌ فِي نَادِيه الَّذِي يَتَدَرَّبُ فِيه.

اِنْتَهَتِ الْمُبَارَاةُ، أَحْمَد بِكُلِّ لُطْفٍ يَقُول لِعَاصِم: أَنْتَ مَاهِرٌ حَقًّا، أَرْجُوكَ عِنْدَمَا تُشْكِّل الْفِرْقَةَ القَادِمَة غَدًا اجْعَلْنِي الهداف، أَنَا حَاصِلٌ عَلَى مِيدالِيَةٍ برونزيةٍ فِي بطولاتِ الأنديةِ هَذَا الْعَام.

عَاصِمٌ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ سَمِعْتُم صَوْتاً؟ أَنَا سَمِعْتُ مِثْل بَعُوضَةٍ تَزِنُّ نَحْوِي!

عَمْرو: نَعَمْ هِي تَقِفُ أَمَامَك.

إِيهاب: تُرَى كَيْف نَقْتُلُهَا؟

سَامِح: بِمُبيدِ الْحَشَرَاتِ هَذَا. وَيَفْتَح فُوَّهَةَ زُجَاجَةِ الْعَصِير ويسْكُبُه عَلَى وَجْهِ وملابسِ أَحْمَد !

عَاصِم: هَذَا مِزَاحُ الشَّبَابِ أَلَسْتَ مِثْلَنَا فِي السِّنّ، أَم إِنَّكَ مَازِلْتَ صَغِيرًا؟

وَيُغَنِّي أُغْنِيَةً: نَمْ يَا صغيري نَمْ هووووه، نَمْ وَأُحْضِرُ لَكَ المموووه.. هوووووووه. وَيَقَعُ مِنَ الضَّحِكِ.

أَحْمَدُ: كَيْف تُقَابِلُونَ إِحْسَانِي بِالْإِسَاءَةِ لِي؟ أَنَا قَدِمْتُ إِلَيْكُم لأُهَنِّئكم، أَنْتُم تلعبون لَعِبًا جَيِّدًا، فَتَسْكُبُون الْعَصِيرَ عَلَى وَجْهِي وتُلْقُونَ عَلَيّ قَبِيحَ الْعِبَارَاتِ.

عَمْرِو: يُهَنِّئُنَا ! هَيَّا يَا شَبَاب: سَنَة حُلْوَة يَا جَمِيل، سَنَة حُلْوَة يَا جَمِيل.

أَحْمَدُ يَذْهَبُ للمديرةِ، فَيَقُصُّ عَلَيْهَا مَا قَدْ سَبَقَ، تُرْسِل الْمُديرةُ لِلطُّلَّابِ وتُحْضِرُهُم.

عَاصِم: لَا يَا سِيَادَة الْمُديرَةِ لَمْ يَحْدُثْ هَذَا، هُوَ طَلَبَ أَن يَلْعَب مَعَنَا، وَنَحْن انْتَهَيْنَا مِن تَشْكِيلِ الْفَرِيقِ فاعتذرْنا بِكُلِّ أَدَبٍ لَه.

أَحْمَـد يَـصْرُخُ: أَلَمْ تَسْـخَرْ مِنِّـي؟ أَلَمْ يَسْـكُبْ سَـامَحُ عَـلَى وَجْهِـي الْعَصِـيرَ؟

سَـامَح: لَا تَكْـذِبْ أَنْـتَ مَـنْ سَـكَبْتَهُ عَـلَى نَفْسِـكَ وَقُلْـتَ: أَنَـا أَشْـعُرُ بِالْحَـرّ! وَقُلْنَـا لَـكَ حَـرَامٌ هَـذِهِ نِعْمَـةُ الْمَـوْلَى فَتكَـبَّرْتَ وأَدَرْتَ وَجْهَـك.

الْمُدِيـرَةُ: اذْهَبُـوا الْآن لِفَصْلِكـم وَأَنَـا سَـأُحَقِّقُ بِنَفْـسِي فِي هَـذَا الْأَمْـر وَيَـا وَيْـلَ الْمُخْطِـئ ؛ سَـوْف أُعَاقِبُـهُ عِقَابًـا كَبِـيرًا.

الأسئلة:

١- ماذا يأكل أحمد في راحة الغداء؟

٢- ماذا قال أحمد لعاصم بعد الانتهاء من المباراة؟

٣- من سكب العصير على وجه أحمد؟

٤- هل اعترف الطلاب بما فعلوه في أحمد؟

٥- بماذا ردت المديرة على الطلاب؟

استمع للقصة

يتبع....

أَحْمَد وَفَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ

الجُزْءُ الثاني

مَـرَّتِ الْأَيَّـامُ عَـلَى أَحْمَـد بِالْمَدْرَسَـة، وَقَـد شَـكَّلَ أَصْحَابُـهُ فَرِيقًـا لَكُـرِة الْقَـدَم ؛ وَلَكِـن لِمُضَايَقَتِـه بِكَافَّـة أشـكالِ الْمُضَايَقَـات: (نَـزْع قُبَّعَـةَ رَأْسِـه، سَرِقَـةُ أَدَوَاتِـه، والضحـكُ عليـه عِنْدَمَـا تَطْلُبُهَـا مِنْـه الْمُعَلِّمَـةُ، اللَّعِـبُ فِي كُلِّ أَوْقَـاتِ الْفَـرَاغ بِدُونِـه، السُّـخْرِيَةُ مِـنْ قَصَّـةِ شَـعْرِه وَمَلَابِسِـه بِصَـوْتٍ عَـالِ لِجَـرْحِ مَشَـاعِرُه...)

أَحمَـدُ يَسْـتَيْقِظُ مـن النَّـوْمِ فِي مُنْتَصَـفِ اللَّيْـل، يَـصْرُخُ... لَا أُرِيـد الذَّهَـابَ إِلَى الْمَدْرَسَـة، تَسْـتَيْقِظُ أُخْتُـه عَـلى الـصُّرَاخ، تَجِـد أَخَاهَـا بَاكِيًـا.

لَيْلَى: ما بِكَ يَا أَحْمَد؟

أَحْمَد: أَنَا أُعَانِي مُعَانَاةً، لَا يَشْعُر بحزني أَيُّ إِنْسَانٍ.

لَيْـلَى: هَـلْ هُـوَ عَاصِـمٌ مَـرَّةً أُخْـرَى؟ أَحْمَـد: نَعَـمْ هُـوَ، وَزَادَ عَلَيْـهِ كُلُّ أَصْحَابِـه.

لَيْلَى: وَهَل أَنْت مُصِرٌّ أَنْ لَا نَقُولَ لِأُمِّنَا وأبينا مِثْلَ كُلِّ مَرَّة؟

أَحْمَـد: نَعَـم.. فَـلَا أُرِيـدُ أَن أُضَايِقَهُـما أَوَّلًا، وَثَانِيًـا: إذا تَدَخَّـلا سَـيُعَيِّرُنِي عَاصِـمٌ وفَرِيقُـه بِـأَنِّي مَازِلْـتُ صَغِـيرًا وَضَعِيفًـا وَأُمُّـهُ تَـأْتِي لِتَشْـتَكِي.

لَيْـلَى: لَكِـنْ كَـوْنَ عَاصِـم يُضَايِقُـك لِدَرَجَـةِ أَنْ تَكْـرَه الْمَدْرَسَـةَ، وَتَجْلِـسُ فِي حُجْرَتِـكَ سَـاعَاتٍ، شَـارِدَ الْفِكْـرِ وَحَزِينـاً، فَـلَا بُـدَّ مِـن مُسَـاعَدَةِ الْآن.

اسْمَح لِي أن أذْهَبَ لِأُمِّي وَأَقُولَ لَهَا.. لَا مَعْنَى لِلصَّمْتِ بَعْدَ الْيَوْمَ، وَلَنْ تَكُونَ نَتِيجَةَ صَمْتِك إلا أَنْ تَخْسَرَ دَرَجَاتِ الحُضورِ، وفَهم الدُّرُوس إذَا غِبْتَ، أَو يزيدَ هو عليكَ تَنَمُّرَهُ، وَيُسَاعِدُه أَصْحَابُه، وَتُصْبِحُ وَسَط أصدقائكَ الضَّعِيفَ الذَّلِيلَ، أَو تَضْرِبَهُ ويَتَجَمَّعَ عَلَيْكَ أَصْحَابُهُ وَتُصْبِحُ أُضْحوكَةَ الْمَدْرَسَة.

أَحْمَد: إذنْ اتْرُكِيني أُخبِرُ أُمِّي بِمَعْرِفَتِي.

تَدْخُلُ الْأُمُّ كَعَادَتِهَا لَيْلاً تَطْمَئِنُّ عَلَى أَوْلَادِهَا، تَجِدُ لَيْلَى وأَحْمَد مستيقظان.

الْأُمّ: خيراً إنْ شَاءَ الله، مَا سِرُّ استيقاظِكُمَا؟

الأسئلة:

١- لماذا لا يريد أحمد الذهاب إلى المدرسة؟

٢- لماذا لا يريد أحمد أن يخبر والديه بما حدث؟

٣- ماذا يحدث لو غاب أحمد عن المدرسة؟

٤- ماذا يحدث إذا ضرب أحمد عاصم؟

٥- من دخل على الأخوين وهم يتجاذبان أطراف الحديث؟

استمع للقصة

يتبع....

أَحْمَد وَفَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ

الْجُزْءُ الثالثُ

دَخَلَت الْأُمُّ عَلَى أَحْمَدَ وَحَكَى لَهَا مَا دَارَ بَيْنَ عَاصِم وَفَرِيق كُرَةِ الْقَدَم وَبَيْنَه بِالتَّفْصِيل بِكَلِمَاتٍ تَتَقَطَّعُ بِسَبَبِ دُمُوعِهِ، وَالْأُمُّ لَا تُعَلِّقُ على أَيٍّ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الأَحْدَاثِ، بَعْدَمَا انْتَهَى أَحْمَدُ مِنْ سَرْدِ قِصَّتِهِ الحزينةِ،

سَأَلَتْه الْأُمُّ: هَلْ عَلِمَتْ المديرةُ مَا فَعَل الْفَرِيقُ بِك؟

أَحْمَد: نَعَم.. وَقَالَتْ أَنَّهَا سَوْفَ تُحَقِّقَ فِي هَذَا، لَكِن مُنْذُ ذَلِكَ الْحِين وَأَنَا أُعَانِي من حَرَكَاتِهِم الصِّبْيَانِيَّةِ فيَّ. نَظَرْت الْأُمُّ لأحمد نظرةَ حَنَانٍ وَقَالَتْ لَهُ: سَوْفَ أُحِلُّ هَذَا الْأَمْرَ.

وثَانِيَ يَوْمٍ ذَهَبَت الْأُمُّ إلَى الْمُدِيرَةِ، وَعَلِمَتْ أَنَّهَا تَتَدَخَّل هِي والأخِصَّائِيَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ، وَلَكِنَّ الْأُمَّ اقْتَرَحَتْ عَلَى الْمُدِيرةِ أَنْ يَتَسَلَّم الْأَطْفَالُ وعَائِلاتُهُم دَعْوَةً مِنْ الْمَدْرَسَةِ، لِزِيَارَةِ بَيْتِ أَحْمَدَ، وَعَلَيْهِمْ أَن يَقْبَلُوهَا لِكَي تتحسن سُلُوكِيَّاتُ الْأَطْفَالِ مَع بَعْضِهِم، وَبِالْفِعْلِ رَحَّبَت الْأُمَّهَاتُ بِالدَّعْوَةِ، وأَرْغَمْنَ الْأَطْفَالَ عَلَى زِيَارَةِ بَيْتِ أَحْمَدَ، وَكَانُوا مُتَفَاجِئِين مِنْ هَذِه الدَّعْوَةِ.

وَفِي بَيْتِ أَحْمَد رَحَّبَت الْأُمُّ بالأطْفَالِ وَأُمَّهَاتِهِم تَرْحِيبًا، وَوَضَعَت فَطَائِرَ شَهِيَّةً وَنَقَانِقَ لَذِيذَةً، عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَام، وَفَتَحَتْ شَاشَةَ التِّلْفَازِ عَلَى مَوَاقِفَ وَطَرَائِفَ مُضْحِكَةٍ، وَقَهْقَهَ الْجَمِيعِ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِك، ثم

عَرَضَت فِيدْيُو لِأَحْمَد وَهُوَ يَلْعَبُ فِي نَادِيه، وَيَتَقَلَّدُ الميداليَّة، فَأُعْجِبَ الْجَمِيعُ بِلُعْبَتِهِ.

ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّهُم أَسْعَدُ لِقُلُوبِكُم: أَنْ نَضْحَكَ عَلَى أَشْيَاءَ طَرِيفَة أَمْ نَضْحَكُ عَلَى أَصْدِقَائِنا؟ أَتَمَنَّى أَنْ تُكَوِّنُوا مِنْ أَيَّامِ الدِّرَاسَةِ ذِكْرَيَاتٍ جَمِيلَةً، فِيهَا لُعْبَةٌ رَائِعَةٌ وَفَرِيقٌ خَلُوقٌ وأتمنى أَنْ أَشَاهِدَ لُعْبَتَكُم الْحُلْوَةَ عَلَى شاشاتِ التِّلْفَاز.

الْجَمِيعُ كَانُوا فِي مُنْتَهَى السَّعَادَةِ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي دَخَلَ أَحْمَد فَرِيقَ كُرَةِ الْقَدَمِ، وأبْهَرَ الْجَمِيعَ بِلُعْبَتِهِ الْحُلْوَةِ، أَحْمَدُ كَانَ سَبَبًا فِي فوزِ مَدْرَسَتِه بالمَرْكَزِ الْأَوَّلِ عَلَى مُسْتَوَى المدارسِ لِهَذَا الْعَام، جَمِيعُ الطُّلاَّبِ يَتَوَدَّدُونَ لِأَحْمَد وَيَرْغَبُون أَن يُصَوِّرُوا مَعَهُ مَقْطَعاً، وَهُوَ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ فِي فَرِيقِ كُرَةِ الْقَدَمِ.

أَحْمَـدُ يَشْـكُر وَالِدَتَـهُ وَلَا يُرِيـدُ الْغِيَـابَ أَبَـدًا عـن مَدْرَسَـتِهِ الْجَمِيلَـة، لِأَنَّ أَحْمَـدَ كابتـنُ فريـقِ كـرةِ القـدم.

الأسئلة:

١- ما الاقتراح الذي اقترحته الأم على المديرة؟

٢- كيف رحبت الأم بالزائرين؟

٣- كيف أقنعت الأم الأصدقاء بأن ما يفعلوه مع أحمد خطأ؟

٤- من كان سبباً في فوز المدرسة بالمركز الأول؟

٥- هل أعجبتك نهاية القصة؟

مَرْوَان عِنْدَ طَبِيبِ الْأَسْنَان

فِي الصَّبَاحِ صَوْتُ عَصَافِيرَ الصَّبَاحِ، الشَّمْسُ تَدْخُلُ حُجْرَتِي خُطْوَةً خُطْوَةً، حَتّى تَمْلَأَ حُجْرَتِي بأشعَّتِها، **صَوْتُ أُمِّي:** اسْتَيْقِظ يَا مَرْوَان، اسْتَيْقِظ لنذْهَبَ لِطَبِيبِ الْأَسْنَانِ، وَأَنَا أُغْمِضُ عَيْنِي خَوْفًا مِنْ الذِّهَابِ، أَزَاحَتْ أُمِّي الْغِطَاءَ **وَقَالَت:** قُمْ يَا مَاكِرُ رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ عَيْنَيْك. .

لَمْ تُفْلَحْ الْخُطَّةُ، وَصَارَتْ أُمِّي تُسَاعِدُنِي فِي هِنْدامِ مَلابسي، وتُسَرِّحُ شَعْرِي، وَتَضَعُ لِي عِطْرًا، **وَقَالَتْ لِي:** أخائفٌ يَا مَرْوَان؟

مَرْوَان: أَكَاد أَمُوتُ مِنْ الرُّعْبِ مِنْ هَذَا الطَّبِيب.

قَالَتْ لِي أُمِّي: إذَا كُنْتَ خَائِفًا رَدِّد مَعِي ثَلَاثَ مَرَّات: (يَا رَبِّ يَسِّر لي كُلَّ أمْرٍ) فَرَدَّدْتُهَا ووصَلْنا إلَى عِيَادَة الطَّبِيب.

هُنَاكَ وَجَدْتُ أَلْوَانًا زَاهِيَةً، كُلُّ شَيْءٍ يَبْرُقُ مِنَ النَّظَافَةِ، فَبَدَأ قَلْبِي تَهْدَأُ دَقَّاتُهُ، وَدَخَلْتُ عِنْدَ طَبِيبِ الْأَسْنَانِ وَجَدْتُهُ رَحِيمًا، طَيِّبَ الْقَلْبِ، يُنادِيني بِاسْمِي **وَيَقُولُ:** يَا مَرْوَان يَا صَدِيقِي، افْتَحْ فَمَكَ، لَن تَشْعُرَ بَعْدَ الْيَوْم بِأَيِّ أَلَمٍ. وَفِي أَقَلِّ مِنْ دَقِيقَةٍ انْتَهَى، وَصَارَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِي.

قَالَ الطَّبِيبُ: اسْمَعْ يَا مَرْوَانَ، إنَّ أسنَانَكَ نِعْمَةٌ خَلَقَهَا اللهُ لَك، وَيَجِبُ عَلَيْك الْحِفَاظُ عَلَيْهَا، لِأَنَّهَا سَوْفَ تُلازِمُكَ الْعُمُرَ كُلَّه، وتَحتَاجُهَا فِي

تَقْطِيعِ الطَّعَامِ، وَتَسْهِيلِ عَمَلِيَّةِ الْهَضْمِ.

أُرِيدُ مِنْكَ غَسْلَ أَسْنَانِكَ بِالْفُرْشَاةِ وَالْمَعْجُونِ يَوْمِيًّا بَعْدَ كُلِّ وَجْبَةٍ، وَسَامِحْنِي أَنَا لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِي هُنَا إِلَّا صَدِيقًا زَائِرًا، وَلَا تَأْتِ مَرِيضًا مَرَّةً أُخْرَى اتَّفَقْنَا؟

قَالَ مَرْوَان: اتَّفَقْنَا. وَمَن يَوْمِهَا، وَمَرْوَانُ يَغْسِلُ أَسْنَانَهُ بَعْدَ كُلِّ وَجْبَةٍ.

الأسئلة:

اكتب كلمة صح أمام العبارة الصحيحة

١- مروان كان خائفاً من الذهاب إلى طبيب الأسنان. ( )

٢- العيادة كان شكلها قبيحا. ( )

٣- مروان لم يشعر بالألم عندما مسك الطبيب سنه ( )

٤- السواك أوصى به الطبيب. ( )

٥- مروان لم يعد يغسل أسنانه بالمعجون مرة أخرى. ( )

استمع للقصة

مَرْوَانُ وَمَعْجُونُ الْأَسْنَان

أُمّـي تَقُـولُ لِي دَائِـمًا: اغسـلْ أَسـنَانَكَ جَيِّـدًا بالفرشـاةِ والمعجـونِ، أَنَّـا لَا أعْـرِفُ لِمَـاذَا تُلِـحُّ عَـلَيَّ كُلَّ يَـوْمٍ بِهَـذَا الْأَمْـر؟ وَأَنَـا أَقُـولُ أَغْلَـبَ الْأَوْقَـاتِ غَسَـلتُهَا لَكِـنْ بِالْفِعْـلِ أَنَـا لَا أُدْخِـلُ الفرشـاةَ، فَقَـط أُمَضْمِـضُ فَمِـي.

أبي يُحِبُّنِـي كَثِـيرًا يَشْـتَرِي لِي كُلَّ يَـوْمٍ شـيكولاتةَ كَبِـيرَةَ، عِنْدَمَـا أَنْتَهِـي مِـنْ حِفْـظِ الوَاجِبـاتِ اليَوْمِيَّـةِ الَّتِـي يَجِـبُ عَـلَيَّ حِفْظُهَـا، مَـعَ مُعَلِّمِـي.

وَذَاتَ يَـوْمٍ شَـعَرْتُ بِـأَلَمٍ صَعْـبَ عَـلِيَّ احْتِمَالُـه، طَرَقْـتُ حُجْـرَةَ أُمِّـي، وَأَنَـا أَبْكِـي مِـنْ الْأَلَمِ.

انْتَفَضَـتْ أُمِّـي وَكَذَلِـكَ أَبِي لِصُراخِـي، أَبِي سَـأَلَ الطَبِيـبَ الْخَـاص بالْهَاتِـف، أَنْ يصِـفَ لِي مُسَـكِّنًا لِيَشْـتَرِيَهُ مِـنَ الصَّيْدَلِيَّـة.

أُمِّي فَتَحَتْ فَمِي فوَجِدَتْ آثَارَ الشِيكُولاَتة عَلَى أَسْنَانِي.

حَزِنَـتْ أُمِّـي لِذَلِـكَ وَدَخَلَـتْ بِنَفْسِـهَا تُعِينُنِـي عَلَى غَسْـلِ أَسْـنَانِي بالفرشـاة، وَوَجْهُهَـا شَـدِيدُ الْأَسَـى وَلَا تَقُـولُ إِلَّا: لِمَـاذَا يَـا مَـرْوَان؟ لِمَـاذَا يَـا مَـرْوَان؟ وَبَعْـد فَـتْرَة وَجِيـزَة دَخَـل أَبِي وَأَعْطَـانِي مُسَـكِّنَ الْآلَام فَهَـدأَ الْأَلَمُ.

وَجَـدَتُ أُمّـي تَقُـولُ لِأَبِي: هُنَـاكَ تَسَـوُّسٌ فِي سِـنِّه، وَعَلَيْنَـا اصطحابُـه إِلَى طَبِيـبِ الْأَسْـنَانِ.

فَصَرَخَتُ: لَا.. إِلَّا طَبِيبَ الْأَسْنَانِ !

فَقَالَتْ أُمِّي: إِنَّ عَدَم غسْلِكَ لأسنانِكَ سَهَّلَ الطَّرِيقَ للسُّوسَةِ أنْ تكْسِرَ سِنَّكَ وستَظَلُّ تَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ إذَا مَا عَالجْنَا هَذَا التَّسَوُّسَ، وَبَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تُفَارِق الفُرْشَاةُ سِنَّك، لِكَيْ لَا تَشْعُرَ بِالْأَلَمِ مَرَّةً أُخْرَى.

مَرْوَان: مَتَى سنذهبُ لِهَذَا الطَّبِيبُ يَا أُمِّي؟

الْأُمّ: صَبَاحاً بِإِذْنِ الله، اخْلُد إلَى النَّوْمِ الْآن، وَغَدًا نَذْهَبُ إلَى مَنْ يُسَكِّنُ هَذَا الْأَلَمَ نِهَائِيًّا يَا مَرْوَان.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنَا لَا أَتْرُكُ هَذِه الفُرْشَاةَ، قَبْل نَوْمِي وَبَعْد استيقاظِي.

الأسئلة:

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة

وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة:

١- مروان كان يسمع كلام أمه ويغسل أسنانه. ( )

٢- والد مروان كان يعطيه شيكولاتة إذا أتم حفظ القرآن. ( )

٣- وجدت الأم الشيكولاتة على أسنان مروان. ( )

٤- مروان كان يصرخ من الفرحة. ( )

٥- لم ينزل الأب ليشتري المسكن. ( )

استمع للقصة

أَبِي يَضْرِبُنِي

أَعِيشُ فِي حَيٍّ مُتَوَاضِعٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْقَاهِرَةِ، أَصْوَاتُ الأَغَانِي الشَّعْبِيَّة تُحِيطُنَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فِي الْبَيْتِ تَقْبَعُ أُمِّي مَعَ الجَارَاتِ تَسْرِدُ لَهُنَّ أَحْدَاثَ الْمُسَلْسَلِ الَّذِي تُتَابِعُهُ، وَالْعَمُّ مُحَمَّد يَبِيعُ الْفُولَ صَبَاحًا، وَيَنْتَظِرُه الطُّلاَّبُ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى مَدَارِسِهم، آخِرَ النَّهَارِ يَقِلُّ الصَّخَبُ، وَيَنْتَشِرُ الرِّجَالُ فِي الْحَيِّ بِكَرَاسِيِّ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى النِّكَاتِ والضَحَكَاتِ وعَلَى أُمُورِ حَياتِيَّة كَثِيرَةٌ.

أَبِي يَصْعَدُ مُتَأَخِّرًا كُلَّ يَوْمٍ يُنَادِي عَلَى أُمِّي بِصَوْتٍ عالٍ: أَحْضِرِي الْعَشَاء.

وأُمِّي تُنَادِي بِصَوْتٍ أَعْلَى عَلَيْنَا: يَا أَوْلَاد، ضَعُوا الطَّعَامَ عَلَى الْمَائِدَة.

وَأَنَا مَخَافَةً مِنْ سَمَاعِ صَوْتٍ أَعْلَى أُهَرْوِلُ آخِذًا بِالْمَاعُونِ إِلى الْمَائِدَةِ، لكنه يَنْسكَبُّ عَلَى الْأَرْضِ

أُمِّي: مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ أَيُّها الْغَافِل؟

الْأَبُ: أَنَا مِن سَيُرَبِّيهِ عَدِيمَ المسئوليّة، الَّذِي يَكْبَرُ جِسْمًا وَلَا يَكْبَر عَقْلًا. ثُمّ بدأ بضربي كَعَادتِهِ، وَأَنَا أَصْرُخُ كَعَادَتِي !!

تَقُومُ الْجَدَّةُ مِن نَوْمِهَا لِأَنَّهَا تُقِيمُ إقَامَةً كَامِلَةً عِنْدَنَا، أَوْ بِالْأَصَحِّ نَحْنُ مَنْ يُقِيم عِنْدَهَا، قَائِلَةً: مَا لَكُم وَسَعِيد.. إلَى مَتَى ستُقَلِّلُونَ مِنْ شَأْنِهِ وتُصَغِّرُونَه فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِير، الْبَعِيدِ وَالْقَرِيب، كُلُّ هَذَا لِأَنّ طَبَقَ الطَّعَامِ انْسكَب؟! فَوَاللهِ مَا طَابَ لَنَا طَعَامٌ، وَأَنْتَ صَغِيرٌ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَبَبْتَهُ عَلَى ملابِسِك، وَعَلَى الْأَرْضِ وَعَلَيْنَا، وَكُنَّا نَرْأَفُ بِكَ، فَكَيْفَ تُعَامِلُ ابْنَكَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ الْقَاسِيَةَ؟

الْأَبُ: يَا أُمِّي أُرِيدُه رَجُلًا.

الْجَدَّة: لَا لِلْأَسَف أَنْتَ تَخْلُقُ مِنْهُ جَبَانًا، يَخَافُ النَّاسَ، مُسْتَضْعَفاً، كُتِبَ عَلَيْهِ الذُّلُّ بِيَدِك، وتُواصِلُ الْجَدَّةَ اقْتِرَابِها مِنْ الْأَبِ - مُلَوِّحَةً بِإِصْبَعِها-: تَعْرَفُ لَو مَسَّتْه يَدَاك مَرَّةً أُخْرَى لَن يَحْدُثَ لَك طَيِّبٌ، أَفَهِمْتَ؟

الأبُ: فَهِمْتُ. ومنذُ ذلكَ اليومِ، وأبي يُحسِن إليَّ، وأنا أَحْفَظُ له إحْسَانَه، والدِي الغالي اللهم أَدْخِلْهُ الجنةَ.

أسئلة:

١- ماذا تفعل الأم مع الجارات صباحا؟

٢- ماذا يفعل الأب مع أصدقائه مساء؟

٣- ماذا فعل الأب بسعيد عندما كسر الطبق؟

٤- من تصدى للأب؟ وهل تُوافقها الرأي؟

٥- كيف أصبح والد سعيد في نهاية القصة؟

٦- ما العبرة التي استخلصتها من هذه القصة؟

أَحْمَدُ وَمَادَّةُ الرِّيَاضِيَّاتِ

أَحْمَدُ طَالِبٌ مُلْتَزِمٌ يُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ المدْرَسِيَّةِ، وَيَحْفَظُ مِنَ النُّصُوصِ وَالْكَلِمَاتِ مَا عَلَيْهِ حِفْظَه، يَنتَبِهُ فِي الْفَصْلِ للمعلمينَ، وَخَاصَّةً مادَّةَ الرِّيَاضِيَّاتِ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْمَوَادِّ صُعُوبَةً عَلَيْهِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يُمْضِي وَقْتًا طَوِيلًا جِدًّا فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَاهْتِمَامِهِ الْكَبِيرِ بِهَا، إِلَّا أَنَّهُ دَائِمًا يَأْخُذُ عَلَامَةَ ضَعِيفٍ فِي هَذِهِ الْمَادَّة.

أحمدُ يرجعُ المنزلَ بدرجتهِ فِي مادةِ الرياضياتِ، وأمُّه بَيْن حزينةٍ عليهِ لأنهُ أَدّى مَا عليهِ فِي هذهِ المادةِ ولَكِن دُونَ جَدْوَى، وَبَيْنَ رَغْبَتِها فِي تَوْبِيخِه لِأَنَّهُ بِذَلِك لَن يَنْجَحَ فِي هذه الْمَادَّة وَلَن يَحْصُلَ على تقديرٍ جَيِّدٍ فِي آخرِ الْعَامّ، وَأَحمَد يَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ وَإِخْوَتُه يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حُزْنًا عَلَيْه وَشَفَقَةً بِه، وَيَدْخُلُ الْأَبُ بِخِفَّةِ ظِلِّه، يَمْسَحُ مَا عَلَى وَجْهِ أَحْمَدَ مِن عُبُوس، **تنظُر لَهُ الْأُمُّ مُحَدِّقَةً بِه:** ألا تَنْهَرُهُ عَلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ؟ ألَم يَحِن الْوَقْتُ لِكَي تَضَعَ حَلًّا لِمُشْكِلَةِ أَحْمَد؟

الْأَب بِهُدُوءٍ: أحمدُ بَذَلَ قُصَارَى جُهْدِهِ، وَلَا يَفْهَم الرِّيَاضِيَّاتِ حَتَّى بَعْدَ شَرْحِكِ وَشَرْحِي وَشَرْحِ الْمُعَلِّمِ لِكُلِّ دَرْسٍ، فَنَحْنُ بِصَدَدِ مَوْهُوبٍ فِي كرةِ القدمِ، حَاذِقٍ وماهرٍ فِي حفظِ صفحةٍ كَامِلَةٍ مِنَ النُّصُوصِ، ظَرِيفٍ وطَرِيفٍ عائلياً، ألا يَكْفِيكِ هَذَا؟

أَحْمَدُ: أَتَسخرُ مِنِّي يَا أَبِي؟

الْأَب: لا يـا أحمـد أَنَـا فخـورٌ بـك، بِاجْتِهَـادِكَ وتميُّـزِكَ فِي شَـتَّى الْمَيَادِيـن، أَمَّـا عَـن الرِّيَاضِيَّات، فأنَـا أُريـدُكَ فَقَـط أن تَأْخُـذَ عَلَامَـةَ ناجـحٍ.

الأُمُّ: أهَكَذا أَنْهَيْتَ الْمُشْكِلَةَ؟

الْأَبُ: نعـم.. ويجـبُ علينـا التسـليمُ بِوُجُـود فروقـاتٍ بَـيْنَ الْبَـشَرِ وَبَعْضِهِم، والْعَمَـلُ دَوْمًـا عـلى جعـلِ أَحْمَـدَ راضيـاً عَـنْ نَفْسِـه بِرِضَانَـا عَلَيْه.

الْأُمّ: أنا رَاضِيَةٌ عَن درجاتِكَ يَا أَحْمَدُ، يَا لَيْتَنِي كانَ لِي وَالِدٌ مِثْلَ أَبِيكَ!

يَحْضُنُ أَحْمَدُ أَبَاه وَيَقُولُ لَه: أُحِبُّكَ يَا أَبَي.

الأسئلة:

١- هل أحمد يؤدي كل واجباته؟

٢- ما العلامة التي أخذها أحمد في مادة الرياضيات؟

٣- هل كانت الأم غاضبة وتريد تدخل الأب؟

٤- كيف يكون حل المشكلة بوجهة نظر الأب؟

٥- من القائل: «يا ليت كان لي أب كأبيك يا أحمد»؟

استمع للقصة

أَبِي يَأْتِي ضَيْفًا

أَبِي يَـأْتِي فِي بَيْتِنَـا كالضيـوفِ يُقَبِّـلُ أُخْتِـي الصَّغِـيرَةَ، وَيَسْـأَلُ عَـن أَحْـوَالِي وَيُعْطِـي أُمِّـي مَـصْرُوفَ الْأُسْـبُوعِ وَيَمْـضِي نَحْـوَ الْبَـابِ كَقِـطٍّ يريـدُ الفِـرَارَ، لا يعـرفُ أَنَّ الْحَنَـانَ لا يُشْـتَرى، وَأَنَّنَـا فِي فَـتْرَةٍ عُمْرِيّـةٍ نَحْتَـاجُ فِيهَـا لِعَوْنِـه.

دَخَلَـتُ حُجْـرَةَ أُمِّـي أَنْتَظِرُهَـا، فَقَـدْ كَانَـتْ بِالْحَـمَّامِ، خَرَجَـت أُمِّـي وَعَيْنَاهَـا حَمْـرَاءُ كَالـدَّمِ فِي لَوْنِـه، فَسَـأَلْتُهَا حيـثُ أنـا الْكَبِـيرَة: أَلَيْـسَ قَـرَارُ الانْفِصَـالِ كَان قَـرَارَكِ يَـا أُمِّـي؟ لِمَ الْبُـكَاءُ الْآنَ؟ سَـخِرْتْ الْأُمُّ مِـنْ ابْنَتِهَـا مُداعِبَـةً لَهَـا: مَـنْ الـذي يَبْكِـي يَـا صَغِـيرَة... أنـا؟ وَضَحِكَـتْ ضَحِكَـةً مُصْطَنَعَـةً.

لَيْـلَى: قـد صِرْتُ شَـابَّةً يَـا أُمِّـي، كَـمَا تَمَتَّعْـتُ بِطُفُولَـةٍ جَمِيلَـةٍ مِـنْ أَمٍّ حانيـةٍ وأَبٍ عَطُـوفٍ طَيِّـبِ الْقَلْـبِ، وَرَغَـمَ ذَلِـكَ أَحْتَـاجُ أَبِي احْتِيَاجًـا شـديداً، وَأَشْـعُرُ أَنَّ الْعَـالَمَ ينقُصُنِـي، فَقَـرَارُ الِانْفِصَـالِ لَيْـس صَعْبًـا بِقَـدْرِ الْحَيَـاةِ الَّتِـي نَتَجَـتْ بَعْـدَهُ، أَطْفَـالٌ يَحْسُـدُونَ كُلَّ عَائِلَـةٍ مُكْتَمِلَـةٍ، مُرَاهِقَـةٌ تَتَعثَّـرُ فِي الطَّرِيـقِ وَتُلْقِـي اللَّـوْمَ دَائِـمًا عَـلَى الظُّـرُوف، وَأُمٌّ تستَأْسِـدُ عَلَيْنَـا أَوقاتـاً لشـعورِها أَنَّهَـا تَقُـوم بدَوْرَيْـنِ، وأوقاتـاً أُخْـرَى تَرْتَمِـي فِي أحضَانِنـا كَأَنَّهَـا تُرِيـدُ أَن تَخْتَبِـئَ مِـنَ الْوَحْـش! لَكِـن.. مَـا حَـالُ إِخْـوَتِي الَّذِيـنَ لَمْ يَعِيشُـوا طُفُولَـةً سَـوِيّةً كطُفُولَتِـي؟

أَبِي يَـأْتِي ضَيْفًـا وَأَنَـا أُرِيـدُهُ صَاحِبًـا لِهَـذَا الْبَيْـتِ وَيَسْـتَقْبِلُ الضُّيـوفَ، وأريـدُ مِنْـكِ الْعُـدُولِ عَـن قَـرَار الِانْسِـحَاب، واسـتمري فَفِـي اسـتمْرَارِكِ نَجَـاةٌ لِعَـالَمٍ بَعْـدَك. .

الْأُمُّ: نَعَمْ.. لقَدْ كَبِرَتِ لَكِنْ لَن تفهمِي مَا أَنَا فِيهِ إِلَّا....

تُقَاطِعُهـا الفَتَـاةُ: لَا أُرِيـدُ أَنْ أَفْهَـم، إِنَّ اللهَ كَـرِهَ الطَّـلَاقَ، لِأَنَّ اللهَ يَعْلَـمُ مَـا يَتَرَتَّـبُ عَـلَى هَـذَا الْقَـرَارِ مِـن وَيْـلَاتٍ، وَهَـا أَنَـا أَمَامَـكِ أصرخُ إِثْـرَ هَـذَا الْقَـرَارِ، وَلَـو سَـمَحَتِ لأُخْـوَتِي بِالدُّخُـولِ لصَرَخـوا مَعِـي فَهَـلَّا دَعَـوْتِ أَبِي لِإِنْهَـاءِ هَـذَا الْأَلَمِ؟! الْأُمّ: كَيْـف؟

لَيْلَى تُمْسِكُ الْهَاتِف وَأُمُّهَا تُشِير بأصْبَعِها أَلَّا تَفْعَل.

نَعَـمْ يَـا أَبِي أَنَـا لَيْـلَى نُريـدُكَ أن تَرْجِـعَ لِتُنِـيرَ هَـذَا الْبَيْـت، لِأَنَّنـا مُـذْ تَرَكْتَنَـا والشَّـمْسُ رَفَضَـتْ الـشُّرُوقَ، وَالْقَمَرُ خُسِـف مِـن لياليـنا، والْأَرْض تَوَقَّفَتْ عَـنْ الـدَّوَرَانِ، فَصِرْنَـا بِـلَا مُسْـتَقْبَلٍ، نَعِيـشُ مَـع ذكرياتِـكَ مَعَنَـا، وكأَنَّنـا نَرْفُـضُ دُخُـولَ أَيِّ أَيَّـامٍ لِتُسَـطِّرَ أَيَّ ذِكْـرَى دُونَـك! أَبِي بَسْـمَةُ تَحْتَـاجُ مَـنْ يَحْمِلُهَـا عَـلَى كَتِفِـه، وَيُغَنِّـي لَهَـا بِصَـوْتٍ قَبِيـحٍ أُغْنِيَـةً عَـن أَجْمَـلَ الْبَنَـاتِ، وَأَحْمَـدُ نُرِيـدُه أن يَغْلِبَـكَ فِي الْكَثِـيرِ مِـن المباريـات، وَأَنَـا أُرِيـدُ أَنْ أَضَـعَ

رَأْسِي قَـدْرَ سَـاعَةٍ عَـلَى كَتِفَيْـك مُمْسِـكَةً يَـدَك، وَأُمِّـي.. تَقِـفُ أَمَامِـي وَأَنَـا أُهَاتِفُـكَ الْآن.

الْأَب: غَـدًا يَـا لَيْـلَى أَسْـتَقْبِلُ الضُّيـوفَ وَأُكْمِـلُ مَعَكُـم أَيَّامِـيَ الَّتِـي أَيْضـاً تَوَقَّفَـتْ عِنْدَكُـم، وَلِمَ الْغَـد؟! أَنَـا آتٍ.

الأسئلة:

١- كيف يأتي والد ليلى البيت؟

٢- لماذا كانت تحتاج ليلى والدها؟

٣- مـن قائـل هـذه العبـارة « لأننـا مـذ تركتنـا الشـمس رفضـت الـشروق »؟

٤- ما الذي تحتاجه بسمة من والدها؟

٥- بماذا رد الأب على مكالمة ليلى؟

استمع للقصة

مروان والأسد الطيب

زُرْنا حديقةَ الحيواناتِ وفيها كلُّ حَيَواناتِ الغَابَة: الحِصَانُ، القرودُ، الفيلُ، الزرافةُ، ومجموعةٌ من الطيورِ: البَبْغاءُ، الطَّاووسُ، العصافيرُ الملونةِ.

اشْتَرَيْتُ بمَصْرُوفِي طعَاماً لِكُلِّ حيوَانَاتِ الْحَدِيقَةِ إلا الأسَدَ.

سَأَلَتْني أُمِّي: لِمَاذَا لَا تَشْتَرِي لِلْأَسَدِ طَعَامًا كَسَائِرِ الْحَيَوَانَات؟

لِأَنّ الْأَسَدَ شِرِّيرٌ يَا أُمِّي وَلَا أُحِبُّه.

فَقَالَتْ الْأُمُّ: إنَّ الْأسدَ مخلوقٌ منْ مَخْلُوقَاتِ الله يَا مَرَوَان يُحِبُّ وَيَفْرَحُ ويَخَافُ أَوْقَاتًا وَيَنَامُ وَيَلْعَبُ مَع أَطْفَالِه وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا شَدِيدُ الشَّجَاعَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِيلَ أَكْبَرُ مِنْهُ حَجْماً وَالزّرَافَةَ أَطْوَلُ مِنْهُ وَالْحِصَانُ أَسْرَعُ مِنْه خَطْواً لَكِنَّه تُوِّجَ عَلَيْهِم جميعاً مَلِكاً.

وَإِذَا كُنْتَ سَتَحْرِمْهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَغَيْرُك يَحْرِمُه فسَيَمُوتُ جُوعًا، وَمَاذَا فَعَلَ هَذَا الْأَسَدُ الَّذِي أَمَامَك لَتغْضَبَ مِنْهُ؟ تَعَالَ نَسْأَلُ الْحَارِسَ

مَرَوَانُ: السَّلَامُ عَلَيْكُم سَيِّدِي الْحَارِس.

الْحَارِسُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ أَيُّهَا الصَّغِيرُ.

مَرَوَان: أُمّي تَقُولُ أَنَّ هَذَا الْأَسَدَ طَيِّبٌ، أَصَحِيحٌ يَا عَمِّي؟

الحَارِسُ: نعم هُو يَسْمَعُ كَلَامِي ويَنْتَظِرُ طَعَامِي، وأَوْقَاتًا يَبْكِي عِنْدَمَا أَنْهَرُهُ وأَزْجُرُه بصوتٍ عالٍ.

مروانُ: لا يا عَمَّ الحارسِ لا ترفعْ عَلَيْهِ صَوْتَكَ، هَذَا الأَسَدُ طَيِّبٌ، وسَأَشْتَرِي له طَعامًا منكَ بمِصْرُوفِي.

ضَحِكَت الْأُمُّ وَقَالَتْ لَه: أَنْتَ طَيِّبُ الْقَلْب يَا مَرْوَان، وَلَوْ عَرَفْتَ أَنَّهُ يُسَبِّحُ للهِ وَيَشْكُرُه وَلَكِنْ لَا نَفْهَم تَسْبِيحَه فَمَاذَا تَقُول؟

مَرْوَانُ: أَقُولُ سُبْحَانَ الله يَا أُمِّي، أَنَا أُحِبُ جميعَ الْمَخْلُوقَاتِ، لِأَنَّ اللهَ مَنْ خَلَقَهُم، وَيَجِبُ عَلِيّ كُلَّمَا رَأَيْتَ قُدْرَتَه أنْ أُكْثِرَ مِن شُكْرِهِ

الأسئلة:

١ – اذكر نوعين من الحيوانات شاهدهم مروان؟

٢ – لماذا لم يشتر مروان طعاما للأسد؟

٣ – ماذا يحدث لو لم يقدم أحد طعاما للأسد؟

٤ – هل أقنع الحارس مروان أن الأسد طيب؟

٥ – من القائل (أحب جميع مخلوقات الله لأن الله من خلقهم)؟

عَصَافِيرُ الصَّبَاحِ

عَصَافِيرُ الصَّبَاحِ تُغَرِّدُ تَغْرِيدًا يَسْمَعُهُ كُلُّ مَخْلُوقٍ، وَكَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَذَكِّرَنَا بِأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ اللهُ، وَأَنَّ الرِّزْقَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لنخلعَ ثِيَابَ الْكَسَلِ، ونَلْبِسُ ثِيَابَ النَّشَاطِ وَالحَيَوِيَّةِ، وَأَنَّ الدُّنْيَا وَاسِعَةٌ، نَسْتَطِيعُ أَن نَذْهَبَ فِيهَا وَنَرْجِعَ كَما يَحْلُو لَنَا، وَأنّ الْحُبَّ مَبْدَأٌ لِأَيِّ عَمِلٍ، وَأَيَّةِ حَيَاة.

طلبتُ مِن أبي عصافيرًا تُغرِّدُ عندَ نافِذتِي مُلَوَّنةً أحْبِسُهَا فِي قَفَصٍ، أَتَمَتَّعُ بتغرِيدِهَا وأُطْعِمُهَا بِنَفْسِي، أَبِي حَبِيبِي أَحْضَرَ لِي قفصًا كبيرًا بِه عَصَافِيرُ مُلَوَّنَة، كَمْ فَرِحْتُ بامتلاكِي لَهُم! لَكِنَّنِي وَقَفْتُ أمَامَهُم أَقُولُ أَلَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ فِي الْغُدُوّ والْعَوْدَة؟ فِي التَّحْلِيقِ فِي الْفَضَاءِ، فِي النُّزُولُ عِنْدَ بِرْكَة الْمِيَاهِ؟ وَالصُّعُودِ إِلَى غُصْنِ شَجْرةِ التُوتِ؟ فوَجَدْتُنِي أفتَحُ لَهُم القَفَصَ لِأُخْرِجَهُم لِيَذْهَبُوا ويَعُودُوا، فَذَهَبُوا لَكِنْ لَمْ يَعُودُوا.

أَبِي حَبِيبِي وبَّخَنِي، سَمِعْتُ كَلامًا ضَايَقْنِي كَثِيرًا: أَنْتَ إِنْسَانٌ غَيْرُ مَسْؤُولٍ، كَيْفَ لك أن تُطَيِّرَ العصَافيرَ بَعدَ شِرَائِها لَكَ؟ لا تَطْلُبْ مِنِّي أيَّ شَيءٍ مَرَةً ثَانِيَةً، وسَآخُذُ ثَمَنَهم من مصروفِك.

وَقَفْتُ أمَامَ أَبِي خَمْسَ دَقَائِقٍ صَامِتًا ثُمَّ قُلْت: أَبِي لَقَد وَجَعَ قَلْبِي مَنْظَرُهُم وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ بِاشْتِيَاقٍ، لَقَد شَعَرْتُ أَنَّنِي أَجُورُ

عَـلَى حَقِّهِـم فِي حُرِّيَّتِهِـم وسَـعَادَتِهِم، أَبِي أَنَـا أُوَافِـقُ عَـلَى دَفَـعِ مَـصْرُوفِي ثَمَنًـا لِحُرِّيَتِهِـم، وَكُلَّ يـومٍ سَـأَضَعُ حُبُوبًـا فِي شُرْفَتِـي، وَمَـاءً لِيَنْـزِلَ عَلَيْهِـمْ كُلُّ طَائِـرٍ فِي السَّـمَاءِ، وَيَكُـونُ فِي شُرْفَتِـي كُلَّ يَـوْمٍ عَصَافِـيرُ الصَّبَـاحِ.

ضَحِـكَ الْأَبُ مِـنْ مَوْقِـفِ أَحْمَـد الْـبَرِيء، وَقَـالَ لَـه: إِذَنْ فَسَـوْف أَشْـتَرِي كُلَّ يَـوْمٍ حُبُوبًـا لعَصَافِـير السَّـمَاء وسـأُطْعِمُهُم مَعَـكَ. وَبَعْـد سَـبْعَةَ أَيَّـامٍ أَصْبَحْـت شُرْفَـةُ أَحْمَـد مَطَـارًا للعَصَافِـير يَتَنَاوَلُـون فُطُورَهُـم ويُغَـرِّدُون لِأَحْمَـدَ جَمِيـلَ الْأَغَـانِي.

الأسئلة:

أكمل مكان النقط بما هو مناسب من القصة:

١- تذكرنا عصافير الصباح بأنه قد حان وقت.....

٢ - الوقت قد حان لنخلع ثياب ال.....

٣ - طلب أحمد من والده قفص.....

٤ - انتظرت العصافير أن تذهب وتعود، ذهبوا ولم.....

٥ - في نهاية القصة أصبحت شرفة أحمد..... العصافير.

استمع للقصة

الْعَمُّ سَعِيد.. سَائِقُ الحافِلَةِ

فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وبميعادٍ دَقِيقٍ، نَسْمَعُ جَرَسَ حَافِلَةِ الْعَمِّ سَعِيد لَيُخْبِرَنَا بِوُصُولِه، تُنَاولُنِي أُمِّي القُبُلاتِ وَالْأَدْعِيَةَ والتوصياتِ كَسَائِر الْأَيَّامِ، أَحْمَدُ أتَمَنَّى لَكَ يَوْمًا رَائِعاً، أَحْمَدُ لَا تَنْسَ الانْتِبَاهَ للمعلمينَ، أَحْمَدُ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهُ يَوْمًا رَائِعاً لَكِ.

أَقِفُ أَمَامَ الحَافِلَةِ أُفَكِّرُ مَتَى يَسْتَيْقِظُ الْعَمُّ سَعِيدُ مِنْ نَوْمِه، كَي يَجْمَعَ قَبْلِي أُولَئِك الطُّلاَّب، وَأَدْخُلُ فَيبْتَسِمُ الْعَمُّ سَعِيد وَيَقُولُ لِي: صَبَاحُكَ سَعِيدٌ يَا أَحْمَدُ.

أَدْخُلُ لِأَنْظُرَ مِنَ النَّافِذَة، فَيَقُولُ لِي: أَغْلِق النَّافِذَةَ يَا أَحْمَدُ كَيْ لَا تُصَابُ بِالْبَرْدِ، أَشْعُرُ و كَأَنَّ أَحَدًا مِنْ عائلتِي يَخَافُ عَلَيَّ ويَرْعَانِي وَأَنَا بِهَذِه الحافِلَة، تَقِف لَيْلَى فِي وَسَطَ الحافِلَةِ يَأْمُرُهَا بِالْجُلُوسِ مَرَّةً أُخْرَى حِفَاظًا عَلَى سَلَامَتِهَا.

الْعَمُّ سَعِيد عِنْدَه أَوْلَادٌ لَكِنَّه يُوصِلُنا نَحْنُ لَمدارِسنا، ويَتْرُكُهُم لِأَنَّ هَذَا عَمَلُه، الْعَمُّ سَعِيد يَضْحَكُ عَلَى طُرفِنا عِنْدَمَا نَسْرِدُهَا أَمَامَه، الْعَمّ سَعِيدُ يَمْشِي فِي طَرِيقِه مُعْتَدِلاً، وَلَا يُسْرِعُ خوفاً عَلَى سلامَتِنَا، اتَّفَقَتُ أَنَا وأصدقائِي أَنْ نَحْضُرَ لَهُ هَدِيَّةً كُوباً عَلَيْهِ صُورَةُ حَافِلَةٍ وَبِهَا طُلَّابُ مَدرَسَتِنا، لِكَي يتَذَكَّرَنا عِنْدَمَا نَكْبَرُ، كَمَا اتَّفَقْنَا أَيْضاً أَنْ لَا نَخْرِقَ قَوَاعِدَ

حَافلتِهِ لِكَيْ لَا نُرهِقَهُ، لِأَنَّنَا بِبَساطَةٍ نُحِبُّ الْعَمَّ سَعِيدًا.

تَتَوَقَفُ الحافِلَةُ فَعَلَيْنَا النُّزُول الْآنَ، يَنْشُرُ لَنَا البسماتِ وَيَقُولُ أَدْعِيَةً تُشْبِهُ أَدْعِيَةَ أُمِّي قَلِيلًا: بِالنَّجَاحِ إِنْ شَاءَ الله يَا أَوْلَاد، رَكِّزُوا مَع المُعَلِّمِينَ، سأنْتَظِرُكُم لتَحْكُوا لِي دَرْسَ الْيَوْمِ، تَصْحَبُكُمُ السَّلَامَةُ.

الْجَمِيعُ يُحِبُّ الْعَمَّ سَعِيدًا.

الأسئلة:

١ – ما وصية أمي لي قبل ركوب الحافلة؟

٢ – ماذا يقول العم سعيد عندما تقف ليلى وسط الحافلة؟

٣ – لماذا لا يوصل العم سعيد أولاده؟

٤ – ما الهدية التي اشتريتها للعم سعيد؟

٥ – هل ينتظر العم سعيد أن نحكي له درس اليوم؟

أُمِّي تُحِبُّنِي أَكْثَر

(قَصَص لِتَقْوِيَةِ الأَطْفَالِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة)

بَسْمَةُ: أُمِّي تُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْكُمْ، فِي أَشَدِّ الْأَيَّامِ بُرُودَةً، تَسْتَيْقِظُ أُمِّي لِتُدَثِّرَنِي بِغِطَاءٍ مِنْ الْقَطِيفَةِ - صَنْعَتْهُ جَدَّتِي - تُوقِظُنِي مِنْ نَوْمِي بِرَأْفَةٍ، وَتَهْمِسُ فِي أُذُنِي: صَبَاحَ الْخَيْرِ.

أُمِّي عِنْدَ مَرَضِي أَجِدُهَا بَاكِيَةً مُتَوَسِّلَةً لله بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، أَنْ يُتِمَّ اللهُ شِفَائِي، أُمِّي تُكْمِلُ مَعِي وَاجِبَاتِيَ المدْرَسِيَّةِ، وتُحَفِّظُنِي الأَنَاشِيدَ الْعَرَبِيَّةَ بِأَلْحَانِهَا الْخَاصَّةِ.

(أُمِّي تُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْكُمْ) بِسْمَةُ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ أَمَامَ إِخْوَتِهَا أَحْمَدِ وَلَيْلَى.

لَّيْلَى وَأَحْمَدُ يَنْفَجِرَانِ مِنْ الضَّحِكِ، وَيَكَادُ أَحْمَدُ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ قَهْقَهَتِهِ.

لَيْلَى بِلُطْفٍ: يَا بِسْمَةُ، أُمُّنَا الْغَالِيَةُ تَفْعَلُ مَعَنَا كَمَا تَفْعَلُ مَعَكِ بَلْ أَكْثَرَ، أُمِّي بَيْنَهَا وَبَيْنِي أَسْرَارٌ لَا نخْبِرُهَا لِأَحَدٍ، فَأَنَا أَوَّلُ طِفْلَةٍ، وَأَوَّلُ حُبٍّ، فَأَحَبَّتْنِي قَبْلَكُمْ، فَأَنَا أَشْعُرُ كَثِيرًا أَنَّ أُمِّي تُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْكُمْ.

أَحْمَدُ: لَا يَا لَيْلَى مَعْذِرَةً أُمِّي تُحَافِظُ عَلَى مَوَاعِيدِ مباريات كُرَةِ الْقَدَمِ

خَاصَّتِي، وَتَحْضُرُ مَعِي كُلَّ تَدْرِيبَاتِي وَتُقَبِّلُنِي عِنْدَ عَوْدَتِي مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَتَقِفُ خَلْفِي عِنْدَمَا أُصَلِّي فِي الْمَنْزِلِ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ، فَطَالَمَا شَعَرْتُ أَنَّهَا تُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْكُم.

تدخلُ الأمُّ بينهم وهي تَخْتَالُ كَطَاووسٍ لتفْصِلَ هذه المعركةَ بكلِمَتِها الفَاصِلَةِ، الكُلُّ يَترَقَّبُ مَاذَا سَتَقُول؟ الكلُّ يُرَدِّدُ: أُمِّي قُولِي الْحَقِيقَةَ واللهُ لَنْ يَحْزَنَ أَحَدٌ.

الْأُمّ: لَوْ كَانَ الْقَلْبُ يَتَكَلَّمُ لَقَالَ لَكُم كَمْ أَحِبُّكُمْ، أَشْعُرُ بِحُنُوٍّ لَيْلَى عَلِيَّ عِنْد مُسَاعَدتِي فِي الْمَنْزِلِ – لِأَنَّهَا الْكَبِيرَةُ – فَيَزْدَادُ حُبِّي لَهَا، أَشْعُرُ بِضَعْفِ بَسمة وحاجَتِهَا الدَّائِمَةِ إِلَيّ فَيَزْدَادُ عَطْفِي عَلَيْهَا، أَشْعُرُ بِقُوَّةِ أَحْمَدَ وَبِأَنَّه سَيَصِيرُ شَابًّا قَرِيبًا وَأَنَا مَن سَاعَدْتَهُ لِيَنْشَأَ فِي طَاعَةِ الله، فَأُحِبُّه أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ الْكُلّ يَشْغَلُ حَيِّزًا مِنْ هَذَا الْقَلْبِ حَتّى أَظُنّ أَنْ لَا يُوجَدُ مَكَانٌ فِي هَذَا الْقَلْبِ لِحُبِّ أَحَدٍ بعدَكُم

أحمدُ: سنَقُولُ لأَبِي؟

الأم: لا. الحَقيقَةُ أنا أُحِبُّ أَبَاكُم أَكثَرَ مِنْكُم.

فَيزِيدُ صُرَاخُ الأَوْلادِ، وَتَعْلُو ضِحْكَةُ الأُمِّ.

الأسئلة:

١ – ماذا تظن ليلى؟

٢ – ماذا يظن أحمد؟

٣– ماذا تظن بسمة؟

٤ – من الذي تحبه الأم أكثر أحمد أم ليلى؟

٥ – ما رأيك في القصة؟

جَدَّتِي الْكَبِيرَة

(قِصَّة لِتَقْوِيَة الطُّلَّابِ فِي الْقِرَاءَة)

جَدَّتِي الْكَبِيرَةُ مَا أَجْمَلَ رَائِحَةَ بَيْتِهَا العَطِر ! ومُوسِيقَاهُ الصَّاخِبَةَ ! جَدَّتِي لَا يُسْمَع عِنْدَهَا أُغْنِيَةٌ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَن نُشَاهِدَ فِيلْماً، أَوْ حَتَّى أنْ نُتَابِعَ بَرْنَامَجاً لِأَنّ أَصْوَاتَنَا تَعْلُو على كُلِّ مَنْ بِالدَّارِ، وَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي مَوْضُوعٍ، فَلْيَرْفَعْ صَوْتَهُ قَدْرَ الْمُسْتَطَاع، لِكَي نَتَمكَّنَ مِنْ سَمَاعِهِ.

جَدَّتِي دَوْلَةُ اللَّا قَانُون

أَجْمَلُ شَيْءٍ أَحِبُّه فِي بَيْتِ جَدَّتِي هُوَ النَّوْمُ عَلَى الْأَرْضِ، أَو الْوُقُوفُ عَلَى كُرْسِيّ، صُرَاخُ أُمِّي، وجَدَّتي مُقَاطِعَةً لَهَا: اتْرُكِيهُم، هَلْ هُو بَيْتُكِ؟ افْعَلُوا يَا أَوْلَادَ مَا يَحْلُو لَكُم، أنتمْ في بيتِ جَدَّتِكُم.

مَا أحْلَاكِ جَدَّتِي ! وَمَا أَشْهَى طَعَامَكِ !

أَنَا أَتْرُكُ فِي مَعِدَتِي حَيِّزاً لَا بَأْسَ بِه لِكَي أَمْلَأَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَمَا تُقَدِّمُ لَنَا الطَّعَامَ بِعَيْنٍ حانيةٍ وَيَدٍ كَرِيمَةٍ، وَلَا أَطْعَمُ مِنه ! وَفِي النِّهَايَةِ تَسْتَنِدُ عَلَى الْكَرَاسِي لِتَجْلِسَ عَلَى مِقْعَدِهَا، وَكَأَنَّهَا انْتَهَتْ مِنْ أَكْبَرِ مُهِمَّةٍ وَهِي إعْدَادُ الطَّعَام.

جَدَّتِي كَبيرةٌ

جَـدَّتِي كَبِـيرَةٌ فِي السِّـنِّ، عِظَامُهَـا لَا تَقْـوَى عَـلَى حَمْلِهَـا، وَأَيْضـاً وَجْهِهَـا عَلَيْهِ آثَـارُ الزَّمَـانِ، لَكِـنْ قَلْبُهَـا.. هَـلْ كَـبُرَ مَعَهَـا لِيَسَـعَ الْعَـالَمَ دَاخِلَـهُ؟ جَـدَّتِي تُكَـرِّرُ الْكَلِـمَاتَ، وَلَا أَتَأَفَّـفُ لِأَنِّـي أَعْـرِفُ أَنَّنـي عِنْدَمَـا أَكْـبُرُ سَـأُكَرِّرُ مِثْلَهَـا، جَـدَّتِي تَنْسَـى تَفَاصِيـلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا أَضْحَـكُ لِأَنَّنِـي أَعْـرِفُ أَنِّي عِنْـدَ كِـبَرِي سأَنْسَـى مِثْلَهَـا، جَـدَّتِي.. كُلُّ مَـا أَتَمَنَّـاهُ حقًـا أَنْ أُصْبِـحَ فِي يـومٍ مـا جَـدَّاً حانيًـا مثلُـكِ

أُحِبُّكِ جَدَّتِي...

الأسئلة:

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة.

١- نستطيع أن نتابع المسلسلات في بيت جدتي ( )

٢ - أحب طعام جدتي. ( )

٣ - أقف فوق الكرسي في بيت جدتي. ( )

٤ - بيت جدتي دولة اللا قانون. ( )

٥- كبر قلب جدتي ليسع العالم كله. ( )

استمع للقصة

هل رجعَ أبي؟؟

(قِصَصٌ لتقوية اللغة العربية)

فِي بيتٍ كَانَ يسودُهُ الدفءُ وتَشْمَلُهُ المَوَدةُ عِشْتُ أَنَامُ عَلى كُرْسِيٍّ أَمَامَ مَكْتَبِي ليلًا، وَأَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى غُرْفَتِي بِهُدُوءٍ كَيْ لَا أَسْتَيْقِظَ، سامِحِنِي يَا أَبِي كُنْتُ أَدَّعِي النَّوْمَ أَيَّاماً كَثِيرَةً كَي تَحْمِلَنِي يَدَاكَ الحَانِيَتَان.

الْأَبُ: لَيْلَى هَل فَرَغتِ مِنْ أَدَاءِ جَمِيعِ واجباتِكِ؟ لَيْلَى: نَعَم.. تَبَقَّى حِفْظُ الْأَبْيَاتِ الشِّعْرِيَّةِ، وتَسْمِيعُها لَيْسَ غَدًا، أَتُرِيدُنِي فِي أمرٍ يَا أَبِي؟

الْأُمُّ: نَعَمْ يَا لَيْلَى تَعَالي نُرِيدُكِ فِي أَمْرٍ.

لَيْلَى تَخْرُجُ مُنْدَهِشَةً، مَا الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَ الْأَبَوَيْن يطْلبَان حُضُورَهَا بِهَذَا الْحِرْصِ؟ دَخَلَتْ لَيْلَى تَشُقُّ حَائِطَ الصَّمْتِ والنَظَرَاتِ المتلاحقَةَ ببسْمَتِها الرَّائِعَةِ.

الْأَبُ: لَيْلَى لَقَد صِرْتِ فِي صَفِّك السَّادِسِ، وتعلمين أَنِنِي مُقَصِّرٌ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ يَطْلُبُهَا مِنْكِ مُعَلِّمُوكِ و أَصْدِقَاؤُكِ، وأَتَعَلَّلُ بِأَنِّي لَسْتُ مُتَفَرِّغًا لشِرَائِها، الْيَوْمَ أُصارِحُكِ، طَالَمَا كَان الرِّزْقُ قَلِيلًا، وَتَمَنَّيْت لَوْ طَالَت يداي نُجُومَ السَّمَاءِ، أَضَعُهُم تَحْتَ وِسَادَتِكِ يَوْمِيّاً، فَلَن أَتَأَخّرَ، وَلَن أُطِيلَ عَلَيْكِ، فَلَقَد تَحَقَّقَ حُلُمِي بِالسَّفَرِ لِبِلَادٍ بَعِيدَةٍ، أُوَفِّرُ لَكُم بِغُرْبَتِي الْحَيَاةَ السَّعِيدَةَ، وَالسَّفَرُ بَعْدَ غَدٍ.

لَيْلَى: أَبِي الَّذِي يُحِبُّنِي يُنَاقِشُنِي قَبْلَ كُلِّ أَمَرٍ، فِي لَوْن هِنْدَامِهِ صَبَاحًا،

وَنَـوْعِ العِطْـرِ الَّـذِي سَـوْف يَضَعُـهُ، وَحَتَّـى الطَّعَـامُ الَّـذِي يَتَنَاوَلُـه، فَمُنْـذُ مَتَـى يُهَمِّشُـنِي أَبِي؟

طلبـاتِي؟ لَـنْ أَطْلُـبَ مِنْـكَ طَلبـات؟! مصاريفِـي؟ لَـن أَطلُـبَ مِنْـكَ مَصْرُوفًـا! دُرُوسِي؟ أُذَاكِـرُ كُلَّ المَـوادِ بِمُفْـرَدِي أَحْيَانًـا، وأُخْـرَى بِمُعَاوَنَتِـك، أَنَـا لا أُرِيـدُ نُجُـومَ السَّـمَاءِ، فَقَـط أُرِيـدُ ضَـوءَ القَمَـرِ.

أَبِي أَنْـتَ القمـرُ الـذي يُنِـيرُ لِي يَومِـي صباحًـا ومسـاءً، فهـل يُرْضِيـكَ أَنْ أُراقِـبَ كُلَّ نَجْمَـةٍ أَسْـأَلُهَا مِـرارًا: هـل رجـعَ أَبِي؟ مَتـى يَرجِـعُ أَبِي؟

وفي النِّهايـةِ عَـدَلَ الأبُ عَـن قَـرارِ سَـفْرِه، وأَضَـاءَ لِلَيْـلَى كُلَّ لَيَالِيْهَـا مَعَـهُ السَّـاحِرَةِ.

الأسئلة:

١ – لماذا كانت تدَّعي ليلى النوم أوقاتا كثيرة؟

٢ – ما المتبقي من واجبات ليلى ولم تنجزه؟

٣ – ما الموضوع الكبير الذي أراده الأب؟

٤ – هل وافقت ليلى؟ ولماذا؟

٥ – هل عدل الأب عن قراره؟

أَنَا مُمَيَّزَةٌ وَجَمِيلَةٌ

كُلُّ يَـوْمٍ أَسْـتَيْقِظُ فِيـهِ عَـلَى ضَحِـكَاتِ أُمِّـي مَـع أُخْتِـى بَسْـمَة، وَلِيتَهَـا أُمِّـي فَقَـط، فَـكُلُّ العَائِلَـةِ تُحِـبُّ بِسْـمَة وتَنْعَتُهـا بابنَتِنَـا اللَّطِيفَـةِ الظَّرِيفَـةِ، أَمَّـا أَنَا، فَيَضْحَكُـون عَـلَى نِـكَاتِي ضِحِكَـةً صَفْـرَاء، لِعَـدَمِ الإِحْـرَاجِ فَقَـط.

لَيْـلَى: أُمِّـي.. أُمِّـي لِمَـاذَا لَمْ يَخْلُقْنِـي الله بِلَـوْنٍ فَاتِـحٍ مِثْـلَ أُخْتِـي؟ وَلِمَـاذَا لَمْ يَجْعَـلْ شَـعْرِي نَاعِـمًا مِثْلَهَـا؟ بَـل وَلِمَـاذَا لَمْ يَخْلُقَنِـي بِخَفَّـةِ دَمِهَـا؟

الْأُمّ: إِنَّ اللهَ الْخَالِـقَ الْمُصَـوِّرَ الْجَمِيـلَ، وَضَـعَ الْجَـمَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَنَـا، فِي الْأَزْهَـارِ، فِي بَهَـاءِ اللَّيْـلِ، فِي حَنَـانِ الْأُمِّ، فِي كُلِّ إِنْسَـانٍ جَانِـبٌ مِـنْ الْجَـمَالِ، وَاللهُ بِعَدْلِـه قَسَّـمَ الْأَرْزَاقَ، وَعَلَيْنَـا أَن نَـرْضَى و نَشْـكُرُ، ولَا نَعْـتَرِض ونغضـبَ، فَـإِذَا بَحَثْنَـا فِي أَنْفُسِـنَا سَـنَجدُ اللهَ وَضَـعَ فِي كُلِّ وَاحِـدٍ فِينَـا شَـيْئاً مُمَيَّـزاً.

تَذْهَـبُ لَيْـلَى فِي الصَّبَـاحِ كَكُلِّ يَـوْمٍ لِلْمَدْرَسَـةِ، فَتَسْـمَعُ عَن مُسَـابَقَةٍ شِـعْرِيَّةٍ، فَتَكْتُـبُ اسْـمَهَا، وَبَعْـدَ التَّدْرِيـبِ تَقِـفُ أَمَـامَ الْجَمِيعِ لِتُلْقِـيَ قَصِيـدَةَ الوَطَنِ، فَتَفُـوزُ بِالْمَرْكَـزِ الْأَوَّلِ عَـلَى مُسْـتَوَى الْإِدَارَةِ، تَشْـعُرُ لَيْـلَى بِرَغْبَتِهَـا فِي تَمْثِيـلِ دَورِ الأَمِـيرَةِ وَالضِّفْـدَعِ بِصَـفِّ اللُّغَـةِ الإِنْجلِيزِيَّـةِ، فتشـاركُ وَتَفُـوزُ بالمركـزِ الثَّـانِي، ويُصَفِّـقُ لَهَـا الْجَمِيـعُ تَصْفِيقًـا حَـادًا.

لَيْلَى الْآن يَضْحَكُ عَلَى نِكاتِها الْجَمِيعُ، ويتودَّدُ أصدقاؤُها لَهَا، وَمُمَيِّزَةٌ بِلَونِها الرائِعِ وَشَعْرِهَا الأجعدِ، وَقَفَتْ لَيْلَى أَمَامَ نَافِذَةِ حُجْرَتِهَا تُخَاطِبُ رَبَّهَا فِي الْخَلَاء: إِلَهِي الَّذِي خلقني بأجمل صُورَةٍ أُحِبُّهَا لِأَنَّهَا اخْتِيَارُكَ لِي، وَأَرْضَى بِكُلِّ قَضَائِكَ الَّذِي سُقْتَهُ إِلَيَّ، وَأَعْرَفُ أَنَّك مَيَّزْتَنِي بِصِفَاتٍ- بِعَدْلِكَ - لَمْ يَحظَ بِهَا الْكَثِيرُ، فَاغْفِر ذَنْبِي وأوزِعْنِي شُكْرَك.

الأسئلة:

١ – ليلى لون بشرتها.....

٢ – يضحك الأقارب على نكات ليلى ضحكة.....

٣ – مثلت ليلى دور الأميرة في مسرحية..... و.....

٤ – الله بـ..... قسم الأرزاق.

٥ – الله خلقني بـ..... صورة.

مَدرسَتُنا في إِجَازة

مَدْرَسَتُنَا الْجَمِيلَةُ اسْمُهَا مَنَارَةُ العِلْمِ، كُلُّ أَصْدِقَائِي فِيهَا أَخْلَاقُهُم رَفِيعَةٌ، ونَتَلقَى فِيهَا كُلَّ أَنْوَاعِ العُلُومِ، لَكِنَّ عَيْبَهَا الوَحِيدُ: الأُسْتَاذُ كَمَالٌ – مُدِيرُ الْمَدْرَسَةِ – فَإِنَّهُ لا يَجْعَلُنَا نَأْخُذُ أَيَّ إِجَازَةٍ

أستاذ كمال

رَجُلٌ ذُو هَيْبَةٍ، لَمْ يَتَأَخَّرْ
يَوْمًا عَنْ طابُورِ الصَّبَاحِ،
يَحْضُرُ مَعَنَا الْحِصَصَ أَوْقَاتًا
كَثِيرَةً، وَيَرَى أَنَّ سِرَّ تفَوُّقِنَا فِي هَذِهِ
الْمَدْرَسَةِ، هُوَ عَدَمُ التَّغَيُّب، والمتغيِّبُ مِنَ التَّلامِيذِ
يُعَاقَبُ مِنْهُ عِقَابًا شَدِيدًا يُحْرَمُ فِيهِ مِن حِصَصِ
الأَلْعَابِ وَالْمُوسِيقَى وَالرَّسْمِ وَالزِّرَاعَةِ، وَلَا
يَكْتَفِي بِذَلِكَ، بَل يُضَاعِفُ لَه وَاجِبَات ذَلِكَ
الْيَوْم.

لاَ يُفَكِّرُ أَحَدٌ فِي الغياب

فِي مَدرَسَتِنا يَأْتِي كُلُّ طَالِبٍ وَهُوَ فِي أَشَدِّ أَيَّامِ مَرَضِهِ، خَوْفًا مِنْ الْعِقَاب، وَأَنَا أُرِيدُ إِجَازَةً أَلْعَبُ فِيهَا مَع قِطِّي زيْتُون وأَتَسَلَّقُ شَجَرَةَ التُّفَّاحِ

الَّتِي بِدَارِ جَدِّي، وَأَلْعَبُ فِيهَا فِي دَارِ أَعْمَامِي القِطَّةَ الْعَمْيَاء.

مفاجأةٌ في الطابور

أُسْتَاذُ كَمَالُ يَشْكُرُ كُلَّ الطُّلَابِ والْمُدَرِّسِين عَلَى تَصْنِيفِ مَدْرَسَتِنَا الأُولَى عَلَى مُسْتَوى الإِدَارَةِ ولِكَي نَفُوزَ بمَرْكَزٍ أَعْلَى عَلَيْنَا الاسْتِغنَاءُ عن إِجَازَةِ يَومِ السَبْتِ مِن كُلِّ أُسْبُوعٍ، الكُلُّ يُهَمْهِمُ مُعْتَرِضاً عَلَى القَرَارِ وَتَعَالَى صَوْتُ أُسْتَاذِ كَمَال لِيُسْكِتَ هَذِهِ الهَمهَمَةَ بِقَوْلِ: تَحِيَةُ العَلَمِ.

في مكتبِ أستاذِ كمالٍ

ذَهَبْتُ إِلَى مَكْتَبِ أُسْتَاذ كَمَال بِصِفَتِي أَمِين اتِّحَادِ الطُّلاَّبِ بِالْمَدْرَسَةِ، فَاسْتَقْبَلَنِي بِعَيْنَيْن باسِمَتَيْن وَقَالَ: نَعَمْ يَا أَحْمَدُ.

قُلْتُ لَهُ: أُسْتَاذُ كَمَال أَنَا فِي غَايَةِ الْفَرَحِ لِفَوزِ مَدْرَسَتِنَا بالمَرْكَزِ الْأَوَّلِ، وَلَكِنْ يُوجَدُ مِنْ يَحْزَن جِدًّا لقَرَارِك، قِطِّي زيْتُون يَنْتَظِرُنِي يَوْمُ الْإِجَازَةِ لأُنَزِّهَهُ عِنْدَ حَشِيشِ الْمَيْدَانِ، وَشَجَرَةُ جَدِّي تَنْتَظِرُنِي لِأَحْكِي لَهَا أَسْرَارَ الْأُسْبُوعِ، وضَحِكَاتُ أَعْمَامِي عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَسْقُطُ مِن سِبَاقٍ نَخُوضُهُ وَنَحْنُ مَعْصُوبي الْعَيْنَيْن.

فَتَوَقَّفَ الأُسْتَاذُ كَمَال عَنْ الابْتِسَامِ، ثُمَّ جَمَعَنَا فِي رَاحَةِ الْغَدَاءِ مُعْتَلِيًا مَكَانَهُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ قَائِلًا: إِنَّ الْمَدْرَسَةَ إِجَازَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، وَفِي أَيَّامِ العُطُلاتِ الرَّسْمِيَّةِ، لِأَنَّ الْقِطَّ يَحْتَاجُ لِلتَّنَزُّهِ، وَالْأَطْفَالُ يُرِيدُون التَّسَلُّقَ، وَالْأَعْمَامُ يُرِيدُون الضَّحِكَ عَلَى سَقَطَاتِكم فِي السِّبَاقِ. فَتَعَالَت الصَيْحَاتِ: يَحْيَا الْأُسْتَاذُ كَمَال، يَحْيَا الْأُسْتَاذ كَمَال، ومدرستُنا فِي إِجَازَةٍ.

الأسئلة:

١ – ما اللعبة التي يلعبها الأطفال في بيت الأعمام؟

٢ – إلى من يحكي أحمد أسراره؟

٣ – أين ينزه أحمد قطه؟

٤ – ما القرار الذي اتخذه الأستاذ كمال وأغضب الجميع؟

٥ – هل رجع المدير عن قراره؟ ولماذا؟

النَّظَافَةُ خُلُقٌ يَجِبُ أَن أَتخَلَّقَ بِهِ

النَّظَافَةُ خُلُقٌ يَجِبُ أَنْ أَتَحَلَّى بِهِ وَأَنْ يَرَى أَثَرَهُ كُلُّ مَنْ يَرَانِي وَيَكُونُ بَيْتِي عُنْوَانًا لِشَخْصِيَّتِي هَكَذا أَخَذْتُ عَهْدًا عَلَى نَفْسِي، أَنْ أَكُونَ طِفْلًا نَظِيفًا

رَكِبْتُ مَعَ أَبِي السَّيَّارَةَ، وَفِي يَدَي عُلْبَةُ مِيَاهٍ غازِيَّةٍ، وَنَقَانِقُ انْتَهَتْ قَبْلَ انْتِهَاءِ رِحْلَتِنَا، فَفَتَحْتُ نَافِذَةَ السَّيَّارَةِ، لِأُلْقِيَ مَا تَبَقَّى مِن عُلَبٍ وأَكْيَاسٍ فِي الشَّارِعِ، لِكَي أَجْعَلَ سَيَّارَةَ أَبِي نَظِيفَةً كَمَا رَكِبْتُهَا.

أَبِي يَصْرُخُ فِي السَّيَّارَةِ

أَبِي يَصْرُخُ: لَا تَرْمِ الْقُمَامَةَ فِي الشَّارِعِ يَا وَلِيد. انْتَبَهْتُ ثَانِيَةً: مَاذَا فَعَلْت؟ أَنَا كُنْتُ أُحَاوِلُ الْحِفَاظَ عَلَى نَظَافَةِ السَّيَّارَةِ؟!

وَقَفَ أَبِي أَمَامَ سَلَّةِ قُمَامَةٍ فِي الشَّارِعِ، أَبِي: اِنْزِلْ يَا وَلِيد. فَنَزَلْتُ مَعَ أَبِي وَطَلَبَ مِنِّي وَضْعَ الْقُمَامَةِ فيها، وسَأَلَنِي: هَل تُحِبُّ شَارِعَ بِلَادِكَ أَنْ يُلْقَى فِيه القَاذُورَاتِ؟!

بِلَادُكَ يَا بُنَيَّ هِيَ بَيْتُكَ الْكَبِير، الْحِفَاظُ عَلَى نَظَافَتِهَا مِثْلُ الحِفَاظِ عَلَى نَظَافَةِ مَلَابِسِكَ، وَوَجْهِكَ، وسَيَّارَتِكَ، بَلْ هِي الْأَعَزُّ والأَغْلَى.

انْتَهَـت الرِّحْلَـةُ وتَوقَّفْـتُ أمَـامَ الْمَنْـزِل، صَعَـدْتُ لِأُحْـضِرَ إصِيصـاً مِـنَ الـزَّرْعِ، سَـأَلَنِي أَبِي: إلَى أَيْـنَ سـتذهبُ بِهَـذَا الأَصِيـصِ؟!

أَجَبْتُـهُ بِأَنَّنِـي سَـأَنْزِلُ لأَزَيِّـنَ شَـوَارِعَ بِـلَادِي، لِأَنَّهَا الْأَغْـلَى وَالْأَحَـقُّ بالحِفَاظِ عـلى نَظَافَتِهَـا، فَضَحِـكَ أَبِي: كَـم أَنَّـكَ طِفْـلٌ نَظِيـفٌ وَكَـم أُحِبُّـكَ يَـا وَلِيدُ !

الأسئلة:

١ – ماذا كان يأكل وليد في السيارة؟

٢ – كيف أراد وليد جعل سيارة والده نظيفة؟

٣ – لماذا صرخ الأب؟

٤ – لماذا بلادنا الأحق بالحفاظ على نظافتها؟

٥ – ما الفكرة التي أراد تنفيذها وليد ليزين بلاده؟

جَوَارِبي نَظيفةٌ ورَائِحَتُها عَطِرَةٌ

أَنَـا طِفلَـةٌ فِي الصَّـفِ الأوَّلِ الابتِدائِـي أَنْـزِلُ مُصَـلَّى مَدْرَسَـتِي كُلَّ يَـوْمٍ، أُصَـلِّي صَـلاةَ الظُّهْـرِ أَنَـا وَزُمَلائِـي، لَكِـنَّ مَسْـجِدَ المَدْرسَـةِ رائحَتُـه ليسـت ذكيَّـةً، بسـببِ روَائـحِ الجَـوارب، وأَنَـا رائحَـةُ جَـوارِبِي جَميلَـةٌ.

أمِي تهتمُ برائحةِ جواربِي

أُمِّـي تُعطِّـرُ مَلابِسَـنا وتَتَفَقَّدُهَـا كُلَّ يَـوْمٍ وبالأخَـصّ جَـوارِبِي فَتسْـأَلُنِي وضْعَهَـا في الملابِـسِ التـي تحْتـاجُ أَن تُغْسَـلَ فِي الغَسَّـالةِ.

ذَهَبـتُ ومَعِـي مُعَطِّـرٌ أُعَطِّـرُ بَيْـتَ الله ومَعِـي لافِتَـةٌ: الرَّجَـاءُ اسـتِعمَالُ جَـوَاربَ نَظِيفَـةً حتـى يَظَـلَّ المسْـجِدُ رائحَتُـهُ طيِّبَـةً.

الجميعُ يرتدي جَوَارِبَ نظيفة

الجَمِيـعُ هُنـا جَوارِبُـه نَظِيفَـةٌ، المَسْـجِدُ رَائحَتُـهُ ذَكِيّـةٌ، وأَنَـا أُحِـبُّ الصَّـلاةَ فِيـهِ شُـكْرًا أَصْدِقَائِـي.

الأسئلة:

أكمل مما بين الأقواس

١ – أَنَا طفلة فِي الصَّفِ..... الابتِدائي. (الأول – الثاني)

٢ – أُمِّي تُعطّرُ مَلابِسَنا وتَتَفَقَّدُهَا كُلَّ..... (يومٍ – أسبوع)

٣ – ذَهَبتُ ومَعِي..... أُعَطر بَيْتَ اللهِ (سجادة – معطر)

٤ – الجَمِيعُ هُنا جَوارِبُه..... (ملونة – نظيفة)

٥ – أحبُّ الصلاةَ في..... (البيت – المسجد)

أَوْشَكَ المنديلُ الوَرَقي أَنْ يُفَرِّقَ
بين الأصدقاء

الْمِنْدِيلُ الوَرَقِيُّ نَسْتَخْدِمُهُ فِي مَسْحِ الْمَائِدَةِ، كَمَا نَسْتَخْدِمُهُ كثيرًا في نَزَلاتِ الْبَرْدِ، كَمَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُنَظِّفَ بِهِ مَكْتَبَنَا صَبَاحًا، مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْمُطَهِّرِ، وَلَكِنْ كَيْفَ يُفَرِّقُ هَذَا الْمِنْدِيلُ بَيْنَ صديقَتَيْنِ؟! هذا مَا سَنَعْرِفُهُ فِي قِصَّةِ الْيَوْمِ.

هَنَا والمِنديلُ الوَرَقِيُّ

هَنا وجَنَى طالِبَتَانِ فِي المَرْحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ يَجْلِسَانِ عَلَى نَفْسِ الْمَكْتَبِ، ويَتَشَارَكَانِ وَجَبَاتِ الغَدَاءِ كُلَّ يومٍ، وَلكِنَّ هَنَا كَانَتْ رائحةُ ملابِسِهَا غَيرَ طيّبة، وتَسْتَعْمِلُ مَنَادِيلاً ورقيةً، لأَنَّهَا مُصَابةٌ بِنَزْلَةِ بَرْدٍ، وَلَا تُلْقِيهَا فِي سَلّةِ الْمُهْمَلَاتِ، وتَتْرُكُهَا عَلَى الْمَكْتَبِ، فَتَخْجَلُ جَنَى مِن مُعَاتَبَتِهَا.

وَتُحْرَجُ أَنْ تَطْلُبَ منها التَّطَيُّبَ أَوْ حَتَّى تُذَكِّرَهَا بِضَرُورَةِ نَظَافَتِهَا الشَّخْصِيَّةِ.

جَنَى تَطْلُبُ نَقْلَهَا مِنْ جِوَارِ هَنَا

جَنَى تَذْهَبُ لِلْمُعَلِّمَةِ رَاجِيَةً أَنْ تُنْقَلَ لِمَكَانٍ آخَرَ غَيْرَ هَذَا الْمَكَانِ، وتَسْتَسْمِحُ الْمُعَلِّمَةَ بِأَنْ لَا تَذْكُرَ لِـ هَنَا أَنَّهَا هِيَ مَنْ طَلَبَتْ نَقْلَهَا، كَيْ لَا تَحْزَنَ مِنْهَا، فَنَظَرَت الْمُعَلِّمَةُ بِاسْتِغْرَابٍ لجَنَى: كَيْفَ وَهِيَ صَدِيقَتُكِ

مُنْـذُ الصَّـفِّ الْأَوَّلِ الابْتِدَائِـيّ؟! وَأَرَاكِ الْآنَ تَخَافِـينَ عـلَى مَشَـاعِرِها كُلَّ هَـذَا الْخَـوْفِ، هَـذَا أَمْـرٌ مُحَـيِّرٌ! أَرْجُـوكِ أَفْصِحِـي لِي أَكْثَـرَ عَـن سَـبَبِ هَـذا الطَّلَـبِ.

المُعَلّمَة ودَوْرِها في الإصْلاح

سَـمِعَت الْمُعَلِّمَـةُ الْأَسْـبَابَ الْحَقِيقِيَّـةَ، وَالَّتِـي مِـنَ الْمُمْكِـنِ أَنْ تُصْبِـحَ عَـادَةً يصْعُـبُ التَّخَلُّـصُ مِنْهَـا لَـوْ لَمْ يُلْفَـت الِانْتِبَـاهُ لَهَـا، فَجَمَعَـتِ الْمُعَلِّمَـةُ الْفَتَيَاتِ فِي رَاحَـةِ الْغَـدَاءِ، وَأَلْقَـتْ عَلَيْهِـنَّ مُحَـاضَرَةً بِالصُّـوَرِ والفيديـو، عَنْ شَـخْصٍ لَا يَسْـتَحِمُّ ويَتَأَفَّـفُ مِنْـهُ النَّـاسُ فِي الصَّـلَاةِ، وفي وسـائلِ الْمُواصَـلاتِ، وَحَتَّـى أَفْـرَادُ أُسْرَتِـه وَيُلْقِـي مُخَلَّفَاتِـه عـلى مَكْتَبِـهِ، وَعَـلَى الْأَرْضِ فاسْـتَنْكَرَ كُلُّ الْحُضُـورِ هَـذِهِ الْأَفْعَـال.

فَنَظَـرَتْ الْمُعَلِّمَـةُ للفَتَيَـاتِ نَظْـرَةً حَنُونَـةً وَقَالَـتْ: أَنْتُـنَّ أُمَّهَـاتُ الْغَـدِ، مُعَلِّـمَاتُ الجِيـلِ بَعْـدَ سَـنَوَاتٍ ليسَـت بالبعِيـدَةِ، لا بُـدَّ أَنْ تُصْبِحْـنَ نَمُوذَجًـا ومِثَـالًا، فَـإِذَا كَبِرتُـنَّ عَـلَى عَـادَاتِ الطُّفُولَـةِ هَـذِه، سَـتُصْبِح سِـمَةً مِـنْ سِـمَاتِ شَـخْصِيَّتِكُنَّ، وسَـيَصْعُبُ التَغَلُّـبُ عَلَيْهَـا.

ثُـمَّ ارْتَفَـعَ صَـوْتُ الْمُعَلِّمَـةِ مِزَاحًـا: الاسْـتِحْمَامُ يَوْمِيًّـا أَو كُلَّ يَومَـين، المَنَادِيلُ فِي سَـلَّةِ الْمُهْمَـلَاتِ، أُحِبُّكُنَّ.

انْصَرَفَـت الْفَتيَـاتُ وَكُلُّ وَاحِـدَةٍ تُفَكِّـرُ أَنْ تَتَخَلَّـقَ بِخُلُـقِ النَّظَافَـةِ، والْمُفَاجَأَةُ أَنَّ هَنَـا مازالـت تَجْلِـسُ بِجَانِـبِ جنـى لأنهـا تَغَـيَّرَت تَمَامًـا، مِـنْ حَيْـثُ الاهْتِـمَامِ بِنَظَافَتِهـا، وَنَظَافَـةِ المَكَانِ الّـذِي تَجْلِـسُ فِيـهِ بَعْدَمَـا أَوْشَـكَ المِنْدِيلُ الوَرَقِـيُّ أَنْ يُفَـرِّقَ الأَصْدِقَـاءَ.

الأسئلة:

١ – ما السبب الحقيقي وراء رغبة جنى في الانتقال؟

٢ – كيف صلحت المعلمة الأمر؟

٣ – هل قلة النظافة سبب قوي لتفرقة الأصدقاء؟ ولماذا؟

٤ – لماذا لم تنقل جنى من جوار هنا في النهاية؟

٥ – هل تشعر أن هذه القصة مفيدة؟ ولماذا؟

استمع للقصة

يَا وَلَدِي احْمِلْ عَنِّي هَذِهِ الْأَكْيَاسَ

أَنْ أَحْمِلَ الْأَكْيَاسَ فِي الشَّارِعِ لِسَيِّدَةٍ أَوْ رَجُلٍ كَبِيرٍ، فِيهِ خُلُقٌ رَفِيعٌ، وَفَضْلٌ كَبِيرٌ وَشَهَامَةٌ، فَمَاذَا لَوْ كَانَتْ هَذِهِ السيدةُ أُمِّي؟ أَوْ كَانَ هَذَا الْوَالِدُ الْكَبِيرُ أَبِي؟

أُمي تَتْعَبُ كثيراً في حَمْلِ الأكياسِ

أَكْيَاسُ الخَضْرَواتِ، ومُسْتَلْزَمَاتُ الْبَيْتِ تَكُونُ ثَقِيلَةً، عِنْدَمَا تَذْهَبُ أُمِّي كُلَّ شَهْرٍ للمَتْجَرِ، وَتَشْتَرِي مَا يَكْفِينَا مِنْ خَيْرٍ لِأَيَّامٍ عَدِيدَةٍ، أَقِفُ عِنْدَ مَكَانِ الْمُحَاسَبَةِ، وَمَعِي الْمُبْلَغُ التَّقْرِيبِيُّ لِمَا سَنُحَاسِبُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ أَبِي صَارَ يَجْعَلُنِي مَسْؤُولاً عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، طَالَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْمَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُتَوَسِّطَةِ.

أبِي يسافرُ كثيراً وأنَا رجلُ البيتِ

تَتَوَقَّفُ السَّيَّارَةُ أَمَامَ الْبَيْتِ، أُنَادِي عَلَى حَارِسِ الْعِمَارَة، لَيْسَ مَوْجُودًا، يَا عَمّ عَلِيّ.. يَا عَمّ عَلِيّ، لَا أَحَدَ يَرُدُّ، تَحْمِلُ أُمِّي الحَقَائِبَ، وأنا أَنْشَغِلُ عَنْهَا قصدًا مِنْ شِدَّةِ الخَجَلِ لِأَنَّنِي أَحْمِلُ أَمَامَ أَصْدِقَائِي بِالشَّارِعِ أَكْيَاسَ اللُّحُومِ والخَضْرَوَات، فَأَتْرُكُهَا تَصْعَدُ، وَأُشِيرُ لَهَا إِنَّنِي أُنَادِي عَلَى الْعَمِّ عَلِيّ حَارِسِ العِمَارَةِ.

صَعَدْتُ ووَجدتُ لونَ يدِ أُمي غريبًا، وهي تبكِي ممسكةً إِيَّاهَا، وقدْ تَرَكَت الحَقائبَ على السُّلَمِ، فَأدخَلْتُهَا البَيْتَ وَأحْضَرْتُ الطَبِيبَ فأجرَى فحوصَهُ وقَال: إنَّهَا حَمَلتْ بِيديْهَا شَيْئًا ثَقِيلًا وأُصِيبَتْ بِقَطْعٍ فِي وَتَرٍ مِن أَوْتَارِ أَصَابِعِهَا ولا بُدَّ مِنْ تَجْبِيسِهِ.

أَنَا أَغْسِلُ المَاعُونَ الْآن، أَغْسِلُ الْمَلَابِسَ، وَأُعِدُّ الطَّعَامَ، وَأُوقِظُ إِخْوَتِي الصِّغَارَ، وأُسَاعِدُهُم فِي ارْتِدَاءِ مَلَابِسِهم، وأُمِّي تَقُولُ: يا لَيْتَنِي قُلْتُ لَكَ احْمِلْ عَنِّي كِيساً، يَوْمَهَا شَعَرْتُ بالذنبِ لأَنَّنِي كُنْتُ أَتْرُكُ أُمِّي تَفْعَلُ كُلَّ هذا في الْبَيْتِ، وَأَيْضاً لَا أَحْمِلُ عَنْهَا وَلَوْ بَعْضَ الْأَكْيَاسِ خَارِجَ الْبَيْتِ.

فَأَخَـذْتُ عَهْـدًا عَـلَى نَفْـسِي أَنْ أُسَـاعِدَ أُمِّـي لَيْـس فَقَـط في حَمْـلِ الْأَكْيَـاسِ، وَلَكِـنْ فِي كُلِّ عَمَـلٍ إِنْسـانِيٍّ تُخْلِـصُ أُمِّـي فِي فِعْلِـهِ، لِدَرَجَـةِ أَنْ لا تَطْلُـبَ مِـنْ أَحَـدٍ أَنْ يُسَـاعِدَهَا فِيـهِ.

الأسئلة:

١ – من وجهة نظرك كم عمر بطل قصتنا؟

٢ – لماذا لا يحمل عن والدته الحقائب؟

٣ – ما الذي حدث لِيَدِ والدته؟

٤ – ما الأعمال التي يقوم بها البطل الآن؟

٥ – ما القرار الذي قرره في نهاية القصة؟

استمع للقصة

لا تَتَكَلَّمْ مَعَ عَاصِم سَلِيطِ اللِّسَانِ

سَلِيط اللِّسَان

سَلِيطُ اللِّسَان هُوَ الَّذِي يَجْرَحُ وَلَا يَدْرُسُ وَقَعَ كَلِمَاتِه الَّتِي تَقَعُ كأنَّها صخرٌ يَقَعُ مِنْ أَعَالِي الْجِبَال فَتُورِثُ الْجِرَاحَ بِدَايَةً مِنْ قُلُوبِ أَقْرَبِ أَقْرِبَائِه إِلَى أَبْعَدِ الْمُحِيطِينَ بِه.

عَاصِمٌ فِي الْمَنْزِل

عَاصِمٌ لَه أَخٌ خَلُوقٌ مُهَذَّبٌ يَدْرُس الْآدَابَ بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَة، ويُذَاكِرُ لَيْلًا عَشَرَاتِ الْأَبْيَاتِ الشِّعْرِيَّةَ، يَتَشَارَكُ هُوَ وَأَخُوهُ الْحُجْرَةَ، عَاصِمٌ الْأَخُ الْأَصْغَرُ الْمُدَلَّلُ، يَتَكَلَّمُ مَع أَخِيهِ الْكَبِيرِ بِعَدَمِ احْتِرَامِ.

عاصمُ فِي المَدْرَسَةِ

عَاصِمٌ فِي الْمَدْرَسَةِ يَتَلَفَّظُ أَلفَاظًا جَارِحَةً لزُمَلائِهِ فِي الصَّفِّ، مِثْلُ: (أَنْتَ غَشَّاشٌ)، (كَلَامُكَ خَطَأٌ فِي خَطَأٌ)، (أُمُّهُ هِي مَنْ سَاعَدَتْهُ فِي هَذَا الْوَاجِب)، (أَنْتَ دَائِمًا تَخْسَرُ) وَالْكُلُّ يَبْتَعِدُ عَنْهُ وَلَا أَحَدَ يُحِبُّهُ لِلِسَانِهِ السَّلِيط.

استدعاءُ وليِّ أَمرِ عاصمٍ

وَلِيُّ أَمْرِ عَاصِم ذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَة لِلْمَرَّةِ الْعَاشِرَةِ لِنَفْسِ صِيْغَةِ الخِطَابِ (عَاصِمٌ يَتَلَفَّظُ أَلْفَاظًا غَيْرَ لَائِقَةٍ فِي صِفِّهِ، وَيَتَعَدَّى عَلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِه فَيَجِبُ حُضُورُكَ لِلضَّرُورَةِ) وَذَهَب وَلِيُّ الْأَمْرِ لَكِنَّ هذه المَرَّةِ كَان الْإِنْذَارَ الْأَخِيرَ وَإِذَا تَكَرَّرَ مِنْ عاصِمٍ أيُّ اعْتِدَاءٍ لَفْظِيٍّ عَلَى أَصْدِقائِه مَرَّةً أُخْرَى فَسَيُفْصَلُ نِهَائِيَاً مِن الْمَدْرَسَةِ، وَوَقَّعَ وَلِيُّ الْأَمْرِ عَلَى هَذِهِ الوَرَقَةِ.

عاصمٌ بعدَ الفَصْلِ

الْأَبُ وَالْأَخُ الْكَبِيرُ جَلَسَا مَعَ عَاصِمٍ: عَاصِمُ انْظُر لِحَصَادِ أَفْعَالِك، لَمْ تَجْنِ مِن كَلِمَاتِكَ الْقَاسِيَةِ غَيْرَ جَفَاءِ مَنْ حَوْلَكَ، وَعَدَمَ اهتِمَامِهِم بِك، وَتَهْدِيدَ مُسْتَقْبَلِكَ، وَهَذِه آخِرُ فُرْصَةٍ، مَازَالَ الْعُمْرُ مُتاحًا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَ كُلَّ طِبَاعِكَ لِلْأَفْضَلِ، أَنَا أُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ أن يَدْخُلَهُ أَصْدِقَاؤك، فَالْجَمِيعُ يَقُول: لا تَتَكَلَّمْ مَعَ عَاصِم سَلِيطِ اللِّسَانِ.

عاصمٌ مَرَّةً أُخرَى

عَاصِمُ اِبْتَعَدَ عَنْ الْجَمِيعِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ أَبَدًا فَتَعَجَّبَ زُمَلاؤُهُ مِنْ تَصَرُّفِهِ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَن يَخْتَارُوا عاصِمًا بَطَلَ مَسْرَحِيَّةِ اللُّغَةِ الإِنْجلِيزِيَّةِ فَقَبِلَ، وَتَبَدَّلَتِ الْكَلِمَاتُ الْجَارِحَةِ لِلَطِيفَةٍ وَأَصْبَحَ يَقُولُ لِصَدِيقِهِ: (لَقَدْ أَبْلَيْتَ بَلَاءً حَسَنًا)، (أَنْتَ بَطَلُ)، (أَحْسَنْتَ)

عَاصِمٌ غَيَّرَتْ كَلِمَتُهُ الطَّيِّبَةُ مُسْتَقْبَلَهُ، انْتَقَلَ لِلْمَرْحَلَةِ الْأَعْلَى بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ.

الأسئلة:

١- كيف كان يتعامل عاصم مع أخيه الأكبر؟

٢ - لماذا طلبت المدرسة حضور ولي الأمر؟

٣- هل تغير عاصم بعد كلام أسرته له؟

٤ - كيف كان للأصحاب دور في تغيير عاصم؟

٥ - أكمل: سر تغيير عاصم هو الكلمة.....

استمع للقصة

السَّيِّدَةُ الْعَجُوزُ صَاحِبَةُ الْكَنزِ

كَانَ يَا مَكَان فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ فِي قَرْيَةٍ بِهَا أَغْصَانٌ، و سَوَاقِي، وجَدَاوِلُ مِيَاهٍ، وَأَرَاضٍ خَضْرَاءُ، وَعِنَبٌ، وَرُمَّانٌ، وَأَطْفَالٌ تُغْنِي عندَ بِرْكَةِ مِيَاهٍ، وَصَيَّادٌ يصْطَادُ السَّمَكَ مِن تِرْعَةٍ بين الأفْنَانِ، كَانَ هُنَاك سَيِّدَةٌ عَجُوزٌ تُدْعَى: الْخَالَةَ مُنِيرَة الْمُخِيفَةَ.

السَّيِّدَةُ العَجوزُ المُخيفةُ

مَا سِرُّ هَذِه السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ؟ ولِمَ يَخَافُ مِنْهَا أَطْفَالُ الْقَرْيَةُ؟ الْحَقِيقَةُ هِيَ لَمْ تَجْنِ أَيَّ جُرْمٍ سِوَى أَنَّ العُمْرَ تَسَرْسَبَ مِنْ يَدَيْهَا، وَحَمَل وجْهُهَا تَجَاعِيدَ الزَّمَانِ، فَصَار وَجْهُهَا أَصْفَراً، وَشَعْرُهَا أَبْيَضَ، وَنَسِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَسْمَاءَ أَوْلَادِهَا، فَكَانَت تُنَادِي عَلَى كُلِّ طِفْلٍ بِاسْم وَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِهَا، يَا نَاجِي يَا فَرِيدَة، وَالْأَطْفَالُ يَسْمَعُون هذه الأسَامي، يَجْرُون عَلَى الطريقِ العَامِ هَرَبًا مِنْ تِلْكَ الْعَجُوز.

السَّيِّدَةُ العَجوزُ ومالِكٌ الصَّغير

مَالِكٌ طِفْلٌ صَغِيرٌ رَقَّ قَلْبُه لِتِلْك الْعَجُوزِ، وَسَأَلَ أُمَّهُ أَنْ تُعْطِيَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ لِأَنَّهَا مِسْكِينَةٌ فأحْضَرَتْ لَهُ أُمُّهُ طَبَقًا بِه قِطْعَةُ دَجَاجٍ وأَرُزٌّ وَثَمَرَةُ فَاكِهَةٍ، فَذَهَب بِه إلى السَّيِّدَةِ الْعَجُوز، فأمْسَكَت الطَّبَقَ وَقَالَتْ لَهُ: شُكرًا يا نَاجِي وَأَخَذَت تَأْكُلُ وَتَأْكُلُ، فَقَالَ لَهَا: أَنَا اسْمِي مَالِك

يَـا خَالَـةَ مُنِـيرَة، فنَامَـتْ وَهِـيَ تَـأْكُل، فَدَثَّرَهَـا مَالِـكٌ بِغِطَـاءٍ لَهَـا قَدِيـمٍ، وَذَهَـبَ لِأُمِّـهِ.

السَّيِّدةُ العَجوزُ والكَنْزُ الكبير

ذَهَـبَ مَالِـكُ لِأُمِّـه يَبْكِـي لِحَـالِ الْعَجُـوزِ، فَفَرِحَـتْ بِهَـذِه الْمَشَـاعِرِ أُمُّـهُ وَقَالَـتْ: إِنَّ اللهَ يَعْلَـمُ أَنَّـك لَا تُرِيـدُ مِـنْ هَـذِهِ الْعَجُـوزِ إِلَّا رِضَـاهُ عَنْـكَ، وسَـيُكَافِئُكَ اللهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَضْعَـافَ هَـذَا الطَّبَـقِ حَسَـنَاتٍ وَنِعَـمًا كَثِـيرَةً، فَقَـالَ مَالِـك: إِذْن هَـذِهِ الْعَجُـوز كَنْـزٌ، يَـا لَيْـتَ أَصْدِقَائِـي يَعْلَمُـونَ أَنَّ كُلَّ مَشَـاعِرَ طِيبِـةٍ أَو إِحْسَـانٍ بِالْمَـالِ لِأَيِّ مِسْـكِينٍ يُضَاعِفُـهُ اللهُ بِالْكَثِـيرِ وَالْكَثِـيرِ مِـنْ الْبَرَكَـةِ والرَّحَمَـاتِ، فَـكُلُّ مِسْـكِينٍ يُعْتَـبَرُ كَنْـزًا.

الأسئلة:

١ – صف القرية التي كانت تسكن بها العجوز؟

٢ – لماذا يخاف الأطفال من السيدة العجوز؟

٣ – ما نوع الطعام الذي أحضره مالك للعجوز؟

٤ – ما تصرف مالك عندما نامت العجوز؟

٥ – ما الذي اكتشفه مالك في نهاية القصة؟

استمع للقصة

خَاتِمُ السُّلْطَان وَحُجْرَةُ الذَّهَبِ وَالْمَرْجَان

خَاتِمُ السُّلْطَان وَحُجْرَةُ الذَّهَبِ وَالْأَلْمَاسِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْمَرْجَان الَّتِي يَمْلِكُهَا، لَا يَتَمَكَّنُ الْفَرْدُ الْعَادِيُّ مِن إِحْصَاءِ أَيٍّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَفِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ فَقَدَ خَاتِمَهُ الَّذِي وَرِثَهُ عَن جُدُودِهِ الْحِسَان.

خَاتِمُ السُّلْطَانِ والجائزةُ الكُبْرى

وَحَتَّى يَجِدَ السُلْطانُ هَذَا الْخَاتِمَ أَعْلَنَ يَوْمًا فِي كَافَّةِ الْأَرْجَاءِ أَنَّهُ سَيُدْخِلُ الرَّجُلَ الَّذِي يَجِدُ خَاتِم السُّلْطَان حُجْرَةَ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَان، يَمْلأُ مَا يَسْتَطِيع حَمْلَهُ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ، وَيَخْرُجُ بَعْدَ دقَّاتِ الانْتِهَاء.

خاتِمُ السُّلطانِ والعَمُّ رِزْق الصَّيَّاد

وَبَيْنَمَا كَانَ الْعَمُّ رِزْقُ يَصْطَادُ مِنْ نَهْرِ الْمَمْلَكَة، وَجِدَ فِي فَمِ السَّمَكَةِ خَاتَمَ السُّلْطَان، فَرِح جِدًّا هُوَ وَزَوْجَتُه وَأَوْلَادُه حَيْث سَتُغَيِّرُ جَائِزَةُ السُّلْطَان مَرْكِبَهُم الصَّغِيرَ لسَفِينَةٍ كَبِيرَةٍ، وكُوخَهُم الَّذِي عَلَى الشَّطِّ لِقَصْرٍ مُشَيَّدٍ بِه حَرَسٌ وَخَدَمٌ، وَطَعَامَهُم الَّذِي كَانَ كُلَّ يَوْمٍ سَمَكٌ وأَرُزٌّ لِلَحْمٍ وَبَطٍّ وَحَمَامٍ، وَكُلَّ مَا تَشْتَهِي أَعْيُنُهُم وَبُطُونُهُم.

سَاعَةٌ في حُجْرَةِ الذَّهبِ والمَرْجان

ذَهَبَ الْعَمُّ رِزْقُ لِلسُّلْطَان بِالْخَاتِمِ فَبَشَّرَهُ السُّلْطَانُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْآنَ الْجَائِزَةَ، وسَاعَتُك بَدَأَتْ مِنَ الْآنَ، ادْخُل امْلَأ مَا تَسْتَطِيعُ حَمْلَه. صَعَد الصَّيَّادُ الْحُجْرَةَ، فَبَرِقَتْ عَيْنَاهُ، طَعَامٌ فِي وَسَط الْحُجْرَةِ لَمْ يَأْكُلْهُ قَطّ، وَفُرُشٌ لَمْ يَرَهَا وَلَا حَتَّى فِي الْأَحْلَام، فأَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: ماذا لَو أَكَلتُ هَذَا؟! فَأَمَامِي مُتَّسَعٌ مِنَ الوقْتِ. فَأَكَلَ حَتَى امْتَلأتْ بَطْنُهُ، وأَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: مَاذَا لو نِمْتُ بِضَعَ دَقَائِقَ عَلَى هَذَه الفُرشُ الحَرِيرِيّ؟! مازالَ أَمَامِي مُتَسَعٌ مِنَ الوَقْتِ. فَنَامَ وَاسْتَيْقَظَ عَلَى دقَّاتِ السَّاعَة، فَأَخَذ يَصْرُخُ والحُرَّاسُ يَجُرُّونَهُ لِلْخَارِج، وَكَان بِإِمْكَان الصَّيَّادِ أَنْ يَعْرِفَ بِقِيمَةِ الْوَقْتِ، وَأَن يُنْجِزَ الْمَهَامَّ قَبْلَ انْتِهَائِها، وَأَن يَعِيشَ فِي قَصْرٍ كَقَصْرِ السُّلْطَان، وَكُلَّ يَوْمٍ يَأْكُلُ مَا أَكَلَ وَيَنَامُ عَلَى هَذَه الْفُرُشِ الْحَرِيرِيّ، بِالضَّبْطِ كَهَذِه الدُّنْيَا لا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَ بِقِيمَةِ الْوَقْت لِكَي نَنْعَمَ لِلْأَبَد.

الأسئلة:

١- ما الجائزة التي فرضها السلطان لمن يجد الخاتم؟

٢- صف حجرة الذهب والمرجان.

٣- ماذا ستفعل الجائزة في حياة العم رزق لو أخذها؟

٤ - ما الخطأ الذي وقع فيه العم رزق؟

٥- هل أعجبتك القصة؟ وماذا استفدت منها؟

الطَّمَّاعُ والدَّجَاجَةُ قِصَّةٌ منَ الأَثَرِ

كَانَ يَا مَكَان كَانَ عِنْد الْحَاجِ حَسَن الْعَطَّار مَزْرَعَةٌ مِنْ الْوُرُود وَالْأَزْهَار النَّادِرَة الَّتِي يسْتَخْدِمُهَا العَطَّارُ فِي صُنْعِ أعْشَابِه، وبِجَانبِ هَذِه الْمَزْرَعَةِ بَيْتٌ مِنْ ثَلَاثَةِ طَوَابِقِ، أَوَّلُ طَابَقٍ لِلْحَيَوَانَات وَالطُّيُورِ، ثَانِي طَابَقٍ لِأَوْلَادِ الْحَاجِّ حَسَن، و ثَالِثُ طَابَق لِلْحَاجِ حَسَن وَزَوْجَتِه.

وفِي يَومٍ من الأيَّامِ فَتَحَتْ الحَاجَةُ بَهِيّة زوجةُ الحَاجِ حسن بَيْتَ الطُّيُورِ، وجَدَتْ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةَ اللَّونِ، فَأَخَذَتْهَا مَعَ البَيْضِ لِتَسْلُقَهَا، وعِنْدَ البَدْءِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ حَاوَلَ الْجَمِيعُ كَسْرَهَا لَمْ تُكْسَرْ، فَذَهَبَ بِهَا الحَاجُّ حسن للسُّوقِ، وبَاعَهَا بِمَبْلغٍ كَبِيرٍ، اشْتَرَى بِهِ مَا يَكْفِي كُلَّ أُسْرَتِهِ مِنْ مَطَالِب.

وعرفت الْحَاجَةُ بَهِيَّة أَيَّ الدجاجاتِ تَبْيَضُ هَذِهِ الْبَيْضَة، فَأَخَذْت تَعْلِفُها وتَهْتَمُّ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَالْحَاجُّ حَسَنٌ يَبِيعُ بَيْضَتَهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَغْلَقَ مَحَلَّ الْعِطَارَةِ وَجَلَس يَنْتَظِرُ الْبَيْضَة الذَّهَبِيَّة وأطْفَالُه فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ لِتَحَقُّقِ كُلِّ مَطَالِبِهِم.

وَفِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّام جَاءَتْ فِي رَأْسِ الْحَاجِّ حَسَن فكرةً استحسنها، قَال: لِمَاذَا كُلَّ يَوْمٍ أنْتَظِرُ هَذِه الدَّجَاجَةَ لِتَبِيضَ بيضتَها الذَّهَبِيَة؟! لِمَاذَا لَا أَذْبَحُ الدَّجَاجَةَ وَأُخْرِجُ مَا فِي بَطْنِها من بِيْضٍ ذَهَبِيّ، وأشْتَرِي قَصْرًا،

وَيَصِيرُ عِنْدِي حُرَّاسٌ وَخَدَمٌ، حَاوَلَتْ زَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُه إيقَافَه لَكِنَّ كُلِّ محاولاتِهم بَاءَتْ بِالفَشَلِ..

وَتَمَّ مُرَادُهُ ولَكِن بِلا أَمَلٍ، حَيْثُ لم يَجِدْ بِداخِلِ بَطْنِ الدَّجَاجَةِ أَيَّ كَنْزٍ، بَل وَجَدَ الْحَسْرَةَ والنَّدَم.

الأسئلة:

١ – صف بيت الحاج حسن؟

٢ – ماذا فعلت الحاجة بهية بالبيضة الذهبية؟

٣ – ما الخطأ الذي وقع فيه الحاج حسن؟

٤ – ما حلم الحاج حسن الكبير؟

٥ – كيف سيتصرف الحاج حسن بعد هذه النهاية؟

استمع للقصة

وعَادَت رِيمًا لعادتِها القَدِيمة

«وعَـادَت رِيـمَا» قِصَّـةٌ مـن الأثَـر لكِـنَّ أَغْلَـبَ النَّـاسِ لا تَعْرِفُهَـا؟ ومَـنْ هِـيَ رِيـمَا؟ سَـوْفَ نَقُـصُّ عَلَيْكُـم قِصَـةَ السَّـيِّدَةِ رِيـمَا زَوجَـةِ حَاتـمِ الطَّائِـي.

ريما زَوْجَةُ حاتمٍ الطَّائي

حَاتِـمٌ الطَّائِـيُّ كَانَ رَجُـلًا كَرِيـمًا جِـدًّا، وَكَانَـتْ زَوْجَتَـهُ بِخَيْلَـةً لِدَرَجَـةِ أَنَّهَا كَانَـت تَضَـعُ عـلى الطعـامِ الْقَلِيـلَ مِـنْ السَّـمْن، مِمَّـا كَان يُغْضِـبُ حَاتِـم الطَّائِـيّ كَثِـيرًا وَكَانَ يَطْلُـبُ فِي كُلِّ مَـرَّةٍ تَضَـعُ فِيهَـا الطَّعَـامَ أَنْ تَزِيـدَ مِـنَ السَّـمْن المَـرَّةَ القَادِمَـةِ، وَلَكِنَّهَـا كَانَـتْ لَا تسـمعُ كَلامَـه أَبَـدًا بَـل تُقَلِّـلُ السَّـمْن أَكْثَـرَ وَأَكْثَـرَ.

حاتِمُ الطَّائي يَخْدَعُ ريما

فِي يَـومٍ مِـن الأيَّـام فَكَّـرَ حَاتِـمُ الطَّائِـي في خِـداعِ ريـما، فَقَـالَ لَهَـا: أَتَعْلَمِـينَ يَـا رِيـمَا كُلَّـمَا وضَعْـتِ سَـمْنًا في الطَّعَـامِ زَادَ الله في عُمـرِكِ. فَتَعَجَّبَـتْ رِيـمَا وصَـارَت تَضَـعُ عـلى الطَّعَـام مَلْعَقَتَـيْ سَـمْنٍ.

كيف عادتْ ريما لِعادَتِها القديمة؟

تُـوُفِّيَ ابْـنُ رِيـمَا فَبَكَـت عَلَيْـهِ وصَـارَتْ لا تُرِيـدُ الحَيَـاةَ، فَرَجَعَـت عَـنْ زِيَـادَةِ السَّـمْنِ وَأَصْبَحَـتْ تُقَلِّـلُ مِنْـهُ أَكثَـرَ وأَكْثَـرَ، مِمَـا أَغْضَـبَ حَاتِمَ الطَّائِـي جِدًا وقَـالَ مَقُولَتَـهُ الشَـهِيرةِ حَتَـى اليَـومِ: (وعَـادَت رِيـما لعادتِهَـا القَديمَةِ).

الأسئلة:

١ – اذكر اسم زوجة حاتم الطائي؟

٢ – لماذا خدع حاتم الطائي زوجته؟

٣ – ما الخدعة التي فكر فيها حاتم الطائي؟

٤ – لماذا رجعت ريما لعادتها القديمة؟

٥ – هل سمعت عن هذه القصة قبل اليوم؟

جوائزُ السلطانِ الثلاث

جَوَائِزُ السُّلْطَان بِمُناسَبَةِ عِيد الْمَمْلَكَةِ، أَعْلَن السُّلْطَانُ عَنْ ثَلَاثِ جَوَائِزَ سَوْفَ يُوَزِّعُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ يَوْمٍ جَائِزَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، وبِشَكْلٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ مِنْ قَبْل في المَمْلَكَةِ.

جائزةُ السلطانِ الأولى

جَائِزَةُ السُّلْطَان الْأُولَى: قَصْرٌ بِجِوَارِ قَصْرِ السُّلْطَانِ، شَيَّدَهُ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، بَلَاطُهُ مِن فِضَّةٍ، وفِيهِ مَمَرٌّ مَفْتُوحٌ عَلَى حَدَائِقِ الْبُرْتُقَالِ. فَطَيَّرَ السُّلْطَانُ حَمَامَةً، فَإِذَا اسْتَقَرَّت الْحَمَامَةُ عَلَى رَأْسِ أَحَدٍ فَاز بِالْقَصْر، وَبِالْفِعْل اسْتَقَرَّت الحمامةُ على رَأْسِ فَلَّاحٍ اسْمُهُ عَامِر، فَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ الْقَصْرَ، وَأَصْبَح جَارًا لِلسُّلْطَان.

جائزةُ السلطانِ الثانيةِ

جَائِزَةُ السُّلْطَانِ الثَّانِيَةِ: حِصَانٌ مَلَكِيٌّ بَاهِظُ الثَّمَنِ، يَفُكُّ الْحَرَسُ عِقَالَ الناقةِ ويَتْرُكونَها تَمْضِي وَعِنْدَمَا تَتَوَقَّفُ عِنْد بَيْتِ أَحَدٍ سَيَكُونُ صاحبَ الحصانِ الْمَلَكِيِّ، وَتَتَوَقَّفُ أَيْضاً النَّاقةُ عند بَيْتِ عَامِرٍ الْفَلَّاح جَارِ السُّلْطَان..

جائزة السلطان الثالثة

جَائِـزَةُ السُّـلْطَانِ الثَّالِثَـةِ: حُقُولٌ مِـنَ التُّفَّـاح، يُعْطِيهَا الْمَلِـكُ لِأَكْثَـرِ الْفَلَّاحِينَ مَحَبَّـةً عِنْـدَ الجَمِيـع، فَيَجْتَمِـعُ الفَلَّاحُـون أَنَّهُـم يُحِبُّـون عامـراً الْفَـلَّاحَ، فَوَقَفَ السُّـلْطَانُ أَمَـامَ عَامِـرِ الْفَـلَّاحِ وَقَـالَ: مَـا سِرُّك أَيُّهَـا الْفَـلَّاحُ؟ ! فَأَجَـاب بِكُلّ بَسَـاطَة: أَنَـا لَا آكُلُ وَحْـدِي الطَّعَـامَ، بَـل أَجَمِـعُ كُلَّ الْفَلَّاحِـينَ الْمُحْتَاجِـين، وَاضِعًـا خَـيْرَ اللهِ أَمَامَهُـم، فَأَطْلَقُـوا عَـلَيَّ عَامِـرًا الْكَرِيمَ.

قَـالَ السُّـلْطَانُ: الآنَ فَهِمَـتُ، لِـذا أكرَمَـكَ اللهُ بِالثَّـلَاثِ جَوَائِـز، أَعْطَـاكَ لِكَرَمِـكَ قَـصْرًا وَحِصَانًـا مَلَكِيًّـاً، وحُقـولاً مـن التُّفَّـاح، لِأَنَّ اللهَ أَكْـرَمُ مِنْك.

أسئلة:

١- اذكر الجوائز التي أعلن عنها السلطان.

٢- ماذا فعلت الحمامة؟

٣- أين توقفت الناقة؟

٤ - من الذي اختاره الفلاحون ليكون صاحب حقول التفاح؟

٥ - بم فسر السلطان حصول عامر على الثلاث جوائز؟

استمع للقصة

رامي والمُعَلِّمَةُ سَوْسَنُ

كَانَ يَا مَكَان فِي سَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ، كَانَ هُنَاكَ طِفْلٌ اسْمُهُ رَامِي، مَلَابِسُهُ مُتَّسِخَةٌ، وَشَعْرُهُ غَيْرُ مُهَنْدَمٍ، وَيَنَامُ فِي الْفَصْلِ، تَشُمّ مِنْه مُعلِّمَتُهُ سَوْسَن رَائِحَةَ الإِهْمَالِ، وَلَا تُرِيدُه فِي فَصْلِها العَامَ الْقَادِمِ. الْمُعلِّمَةُ تُوَزِّعُ دَرَجاتِ امتحانِ الشَّهر

الْمُعَلِّمَةُ تُوَزِّعُ دَرَجَاتِ امْتِحَانِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة: سُعَادُ مُمْتَازَةٌ، أَحْمَدُ أَنْتَ حقًا ماهرٌ، لَيْلَى أَجْمَلُ فَتَاة، رامِي... تَفَضَّلْ درجَاتِك، وَلَا بُدَّ مِنْ إِمْضَاءِ وَلِيّ أَمْرِك. يَأْخُذُ رَامِي الْوَرَقَةَ ويَدُسُّهَا فِي حَقِيبَتِهِ، وَيَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى مَكْتَبِه، تَنْهَرُهُ الْمُعَلِّمَةُ: ارْفَعْ رَأْسَك وَانْتَبِه وَإِذَا اسْتَمَرَّيْتَ عَلَى هَذَا الاسْتِهْتَارِ سَتَكُونَ هُنَا مَعِي الْعَامَ الْقَادِمَ فِي نَفْسِ الْمَرْحَلَة، أَفَهِمْت؟

المعلمةُ تتسلمُ التقاريرَ السنويةَ

الْمُعَلِّمَةُ فِي حُجْرَةِ الْمُعَلِّمَاتِ تَتَسَلَّمَ التَّقَارِيرَ وَتَفْتَحُ تَقْرِيرَ « رَامِي السيِّد» ثُمَّ تُقَلِّبُ تَقَارِيرَ سَنَوَاتِهِ الْمَاضِيَةِ، تَجِدُ أَنَّهُ كَانَ الْأَوَّلَ عَلَى فَصْلِهِ مِنْ عامينِ، ثُمَّ يَتَغَيَّرُ تَرْتِيبُهُ لِلْأَخِير، فَسَأَلَت الْمُعَلِّمَةُ سَوْسَنُ مُعَلِّمَةَ صَفِّهِ الْخَامِس، فانْصَدَمَتْ عِنْدَمَا عَرَفَتْ أَنَّ أُمَّهُ مَرِضَتْ مُنْذُ عَامَيْنِ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى رِعَايَتِه، فهي طَرِيحَةُ الْفِرَاشِ.

هنا شَعرَت المُعلِّمَةُ سَوْسَن بِتَأْنِيبِ الضَّمِير عَلَى كُلِّ لَحْظَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا لاَمَتْ فِيهَا هَذَا الطِّفْلَ عَلَى إهْمَالِه، وَالْأَوْلَى أَن تَلُومَ هِي نَفْسَهَا عَلَى عَدَمِ اهْتِمَامِهَا بِضَعْفِ تَرْكِيزِه، ودَرَجاتِه السَّيِّئَةِ، فَمَدَّتْ لِلطِّفْلِ رامِي يَدَ الْعَوْنِ، وَاشْتَرَتْ لَه مَلَابِسَ جَدِيدَةً لِلْمَدْرَسَةِ، وَذَهَبَتْ إلَى بَيْتِهِ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى أُمِّهِ، وَصَارَت مِنْ يَوْمِهَا أُمَّهُ الثَانِيَةَ، تأتِي في الإجَازَاتِ الأُسْبُوعِيَّةِ، وَيَذْهَبُ إلَى بَيْتِهَا لِيُذاكِرَ.

نتيجةُ آخرِ العامِ لرامي

رامِي يَرْجِعُ تَرْتِيبُهُ الأَوَّلُ عَلَى فَصْلِه بَل ومَدْرَسَتِه، وتَتَوالى الْأَعْوَامُ عَاماً تِلْو الآخَر، وبنهايةِ المَطَافِ تَتلَقَّى المُعَلِّمَةُ سَوْسَن دَعْوَةً لِحُضُورِ مُنَاقَشَةِ رِسَالَةِ الدُّكْتورَاةِ بِاسْم: رامِي السَّيِّد، تِلميذُهَا وَابْنُهَا الَّذي كَانَ لَهَا الفضلُ في مَا وَصَلَ إلَيْه، تَذْهَبُ بِأَفْضَلِ ثِيَابِهَا، تَجِدُه يَذْكُرُ اسْمَهَا قَبْل الحَفْلِ أَمَام الْجَمِيعِ عِرْفانًا بِجَمِيلِها.

رامِي يَفْتَحُ مُخْتَبَرًا في كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ لِعِلَاج مرضِ السَّرَطَان، وكانَ من المُمْكِنِ أَنْ يَظَلَّ ذَلِكَ الْمُهْمِلَ لَولَا المُعَلِّمَةُ سَوْسَن.

ملحوظة: القصةُ حقيقيةٌ ولكن باختلافِ الأسماءِ، هي قصةُ العَالِمِ تيُودُور سْتِوَارد أَشْهَرِ أَطِبَّاءِ مَرَضِ السَرَطَان فِي العَالَمِ، ومُعَلِّمَتِهِ تُومْسُون الطَّيِّبَةُ.

الأسئلة:

١- ما اسم المعلمة؟

٢- ما الظروف التي جعلت هذا الطالب يتأثر؟

٣- لماذا لامت المعلمة سوسن نفسها؟

٤- ما الدعوة التي تلقتها المعلمة؟

٥ - ماذا استفدت من هذه القصة؟

سَمَرُ والرِّداءُ الأَحْمَرِ

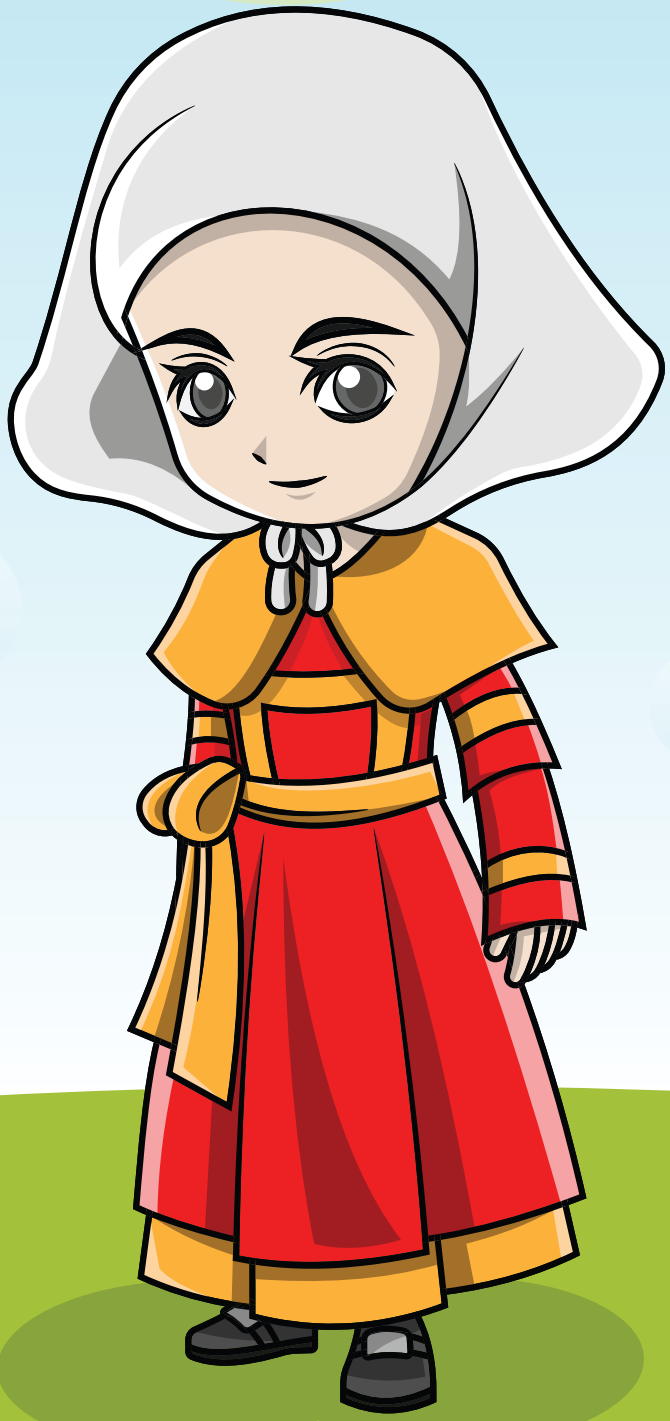

سَمَرُ طالبةٌ فِي المرحَلَةِ الإعْدَادِيَّةِ تُذَاكِرُ دروسَها أَوَّلًا بِأَوَّل، تُسَاعِدُ أُمَّهَا فِي الْمَنْزِلِ، تَلْتَزِمُ بالزِيِّ المَدْرَسِيِّ، وتُنْصِتُ باهْتِمامٍ إلى المعلمينَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَمْلِكُ سِوَى رِدَاءٍ أَحْمَر

الجميعُ يتكلمُ عنْ الرداءِ الأحمرِ

سَمَرُ بنْتٌ فَقِيرَةٌ مِنْ أُسْرةٍ عَسيرةِ الْحَالِ، تَمْتَلِكُ مِنَ الْجَمَالِ قَدْرًا لا بَأسَ بِهِ، فَعَيْنَاهَا بُنِّيَّتَانِ، وبَشْرَتُهَا قَمحِيّةٌ صَافِيَةٌ، وصَوْتُهَا واضِحٌ لَيْسَ بِمُنْخَفِضٍ إذا تَكَلَّمَتْ، ويَجْعَلُ الجَمِيعَ يَنتَبِهُ إذا تَحَدَّثَتْ، تَرْتَدِي فِي الحَفَلَاتِ رداءً أَحْمَرَ لكنَّها أَبَدًا لَا تُغَيِّرُهُ، مِمَا جَعَلَ جَمِيعَ مَنْ فِي الْفَصْلِ يَتَحَدَّثُ عَنْ ذَلِك، حَتَى وَصَلَ الْكَلَامُ لِمَسَامِعِهَا، وَأَحْزَنَهَا وتَمَنَّتْ لَو تَغِيبُ عِنْدَمَا يَأْتِي أَيُّ مَوعِدٍ يَنْفَضِحُ فِيهِ فَقْرُهَا أَمَامَ زُمَلَائِهَا، بِسَبَبِ هَذَا الرِّدَاءِ.

سمرُ تعودُ للمنزلِ حزينةً

تُحَاوِل سَمَر أَنْ تُخْفِي بَعْضَ آثَارِ الْحُزْنِ ببسمةٍ مصطنعةٍ ؛ لَكِنَّ أُمَّهَا تشعرُ بِأَلَمٍ فِي صَدْرِ ابْنَتِهَا فَتَتَحَدَّثُ مَعَهَا بِلُطْف، الْأُمّ: سَمَر هَلْ سَمِعْتِ الْيَوْمَ شَيْئًا جَعَلَ الْوَرْدَ يَذْبُلُ فِي وَجْهِكِ الْجَمِيل؟ ارْتَمَتْ سَمَر فِي أَحْضانِ

أُمِّهَا كَأَنَّهَا تُرِيدُ الهُرُوبَ مِنْ هَذَا العَالَمِ الصَّغِيرِ إلى عَالَمٍ أَوْسَعٍ يُغَيِّرُ كُلَّ المَفَاهِيمِ، اسْتَوْعَبَتْ الأُمُّ أَنَّ هُنَاكَ جُرحًا أَلَمَّ بابنَتِها وعَلَيْهَا تَضْمِيدُهُ بِحِكْمَةٍ، كَي لا يَتَّسِعَ، وبَدَأَت الأُمُّ فِي سَمَاعِ سَمَرٍ.

حوارُ الأمِ علَى الرداءِ الأحمرِ

الْأُمُّ: أَنَا لَوْ أَمْلِكُ مِنْ كُنُوزِ السَّمَاءِ نُجُومًا لَطَرَّزْتُ لكِ فُسْتَانًا يُسْحَرُ بِهِ مِن يَرَاك، ولَكِنَّ اللهَ قَسَّمَ الْأَرْزَاقَ وَرَضِينَا بِهَا، فَأَنْتِ رِزْقُكِ الْأَخْلَاقُ، وصَاحِبَتُكِ مَثَلًا رِزْقُهَا الأَمْوَالُ، وَالسَّعَادَةُ رِزْقٌ، وَالصِّحَّةُ رِزْقٌ، والأَهْلُ رِزْقٌ، وعَلَيْنَا أَنْ نَرْضَى حَتَّى يُبَارِكَ اللهُ فِيهَا، فَكُلَّمَا أَظْهَرتِ رِضَاكِ عَنْ رِزْقِكِ لله بَارَكَ لَكِ وَزَادَكِ، أما السَّخَطُ فَعَاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ، أَخْشَى عَلَيْكِ مِنْهَا، فأَنْتِ مَعَ أَيِّهِمَا؟!

سمرُ بعدَ مرورِ سنواتٍ قليلةٍ

سَمَرُ: أَنَا مَنْ تَرْضَى بِردَائِهَا الْأَحْمَرِ، وبِأَخْلَاقِهَا الْمُتَوَاضِعَةِ، وبِوَجْهِهَا الْحَسَنِ يَا أُمِّي، آملةً أن يُبَارِكَ اللهُ لِي، ويَزِيدَنِي مِن فَضْلِه، احْتَضَنَتْ الأُمُّ سَمَرَ بِعَيْنَيْن فَخُورَتَيْنِ بِهَا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَوَاتٍ تَخَرَّجَتْ سَمَر، وأَصْبَحَ عِنْدَهَا مِنْ المَلَابِسِ الكَثِيرَ والكَثِير لَكِنْ مَازَال الأَحْمَرُ أَفْضَلَ

الأَلْـوَانِ عِنْدَهَـا عَـلَى الإِطْـلاقِ، لِدَرَجَـةِ أَنَّهَـا فَتَحَـتْ مَصْنَعًـا لِلْأَزْيَـاءِ، أَطْلَقَـتْ عَلَيْـهِ ذَاتِ الـرِّدَاءِ الأَحْمَـرِ، وَقَالَـت فِي حَفْـلِ افْتِتَاحِـه: لَـوْلَا الرِّضَـا بِالمَقْسُـومِ مَـا أَصْبَحَـتْ مَـا عَلَيْـهِ الآنَ.

الأسئلة:

١ – ماذا أحزن سمر في المدرسة؟

٢ – ما كانت أمنية سمر في المناسبات المدرسية؟

٣ – لماذا ارتمت سمر في أحضان أمها؟

٤ – كيف تغير حال سمر في النهاية؟

٥ – كم نجمة تستحق هذه القصة؟

استمع للقصة

عطوفُ السوقِ

فِي السُّوقِ يَبِيعُ البائِعُون الْخَضْرَوَات وَالْفَاكِهَة، وَيَفْرِشُ الصَّيَّادُونَ عَلَى الْعَرَبَاتِ الْمُكْشُوفَةِ أَسْمَاكَ الْيَوْم، وَتَبِيعُ الفَلَّاحَاتُ الدَّجَاجَ والأرانبَ وَالْحَمَامَ وَالْبَطَّ وَالْإِوَزَّ.

في السُّوقِ يَقِفُ الناس مُدَّةً طويلة

أَبِي يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ مَاسِكاً يَدَيّ لنَشْتَرِيَ لَوَازِمَ الْبَيْتِ، أَغْضَبُ عِنْدَمَا أَنْتَظِرُ فِي هَذَا الطَّابورِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَأَقُولُ لِأَبِي: لِمَاذَا لَا نَتَسَابَقُ مَع النَّاسِ، وَالْأَسْرَعُ هُوَ مِن يأْخُذُ طَلَبَهُ؟!

يَرُدُّ الْأَبُ: يا أَحْمَدُ إِذَا كُلُّ وَاحِدٍ فِينَا سيَتَسَابَقُ وَالْأَسْرَعُ هُوَ مَنْ يَأْخُذُ طَلَبَهُ فسَوْف نَتَّصِفُ بالْهَمَجِيَّةِ، وَلَن نُوَفِّرَ فِي الوَقْتِ، بَلْ سَنَنْتَظِرُ أَكْثَرَ وَأَكثَرَ لأنَّ الأسرعَ مِنَّا سَيَسْبِقُونَنَا، أَلَا تَنْظُرُ للنَّمْلِ والنَّحل؟! أَعَجِزْنَا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ هذه المخْلُوقَاتِ فِي النِّظَامِ وَالتَّعَاوُنِ؟!

في السوق نجدُ عطوفَ السوقِ

قَد اسْتَغْرَقَنا وقْتًا فِي الْكَلَامِ، وَوَجَدْتُ نَفْسِي أَمَامَ الْبَائِعِ، فأَخَذ طَلَبِي، فقَال أبي: أَرَأَيْت؟ النِّظَامُ يُوَفِّرُ فِي الْوَقْتِ. أَمْسَكْتُ مِنْ أَبِي بَعْضَ

الأكياسِ، وَنَحْنُ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ اكْتَشَفْنَا أَنَّنَا فَقَدْنَا بَعْضَ النُّقُودِ فَرَجَعْنَا نَسْأَلُ عِنْدَ كُلِّ بَائِعٍ.

ذَهَبْنَا لِبَائِعِ أَسْمَاكٍ آخَرٍ، رَجُلٌ كُنَّا عِنْدَه، فَسَأَلَنَا: كَمْ تَفْقِدُون؟ فَقَالَ أَبِي: خَمْسُونَ جُنَيْهًا. فَأَعْطَانَا إِيَّاهَا وَقَالَ: جَاءَتْ سَيِّدَةٌ وَجَدَتْهَا فِي الشَّارِعِ، وَقَالَت: أَعْطِهَا لِمَن يَسْأَلُ عَنْهَا. فَأَخَذْنَاهَا وَانْصَرَفْنَا.

وَهُنَا تَعَجَّبْتُ لِمَاذَا لَمْ تَأْخُذِ السَّيِّدَةُ الخَمْسِين جُنَيْهًا، طَالَمَا لا تَعْرِفُ صَاحِبَهَا؟

فَقَالَ أَبِي: كان قَدِيمًا يَا وَلَدِي يَقِفُ رَجُلٌ يُنَادِي بالأَشْيَاءِ المَفْقُودَةِ، اسْمُه (عَطُوفُ السُّوقِ)، فَمِنَ المَفْرُوضِ أَنَّنَا نَتَقَدَّم لا نَتَأَخَّرُ، وَالْأَوْلَى بِنَا الْآنَ أَنْ يَظْهَرَ هَذَا العَطُوفُ، فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فَعَلَى الْأَقَلِّ مَنْ يَجِدْ شَيْئًا فِي السُّوقِ يَضَعْهُ عِنْدَ أَقْرَبِ بَائِعٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: عِنْدَمَا أَكبُرُ يَا أَبِي سَأَفْتَحُ شَرِكَةً اسْمُهَا: عَطُوفُ السُّوقِ.

الأسئلة

١ – اذكر البضاعة التي تباع في السوق.

٢ – ما الذي أغضب أحمد عند البائع؟

٣– أين اكتشف الأب أنه فقد نقوده؟

٤ – ماذا تعرف عن عطوف السوق؟

٥ – ما اسم الشركة التي يريد أن يفتحها أحمد؟

لا أريدُ الذهابَ إلى المدرسةِ

أَنَا لِي الحَقُّ فِي اخْتِيارِ الذِّهَابِ أَو الغِيَابِ عَنِ المَدْرَسَةِ، فأنا حقًا لا أريدُ الذهابَ إلى المَدْرَسَةِ، لا لِشَيءٍ، فَقطْ رُوتِينُ الاسْتيقاظِ المُبَكّرِ، الواجباتُ وكَثْرَتُها.

لا أريدُ الذهابَ إلى المدرسةِ

أَعْلَنْتُ صَرَاحَةً أمَام وَالِدِي أَنَّنِي لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فِي الْبِدَايَةِ ضَحِكَ أَبِي كَأَنَّهَا نُكْتَةٌ، وَعِنْدَمَا رَأَى عَلَامَاتِ إِصْرَارِي عَلَى وَجْهِي، تَغَيَّرَتْ بَسْمَتُهُ، وَأُمِّي نَهَرَتْنِي وَقَالَت: اذْهَبْ لِحُجْرَتِك، وَنَمْ كَي تَذْهَبَ بَاكِرًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

أبي يَثِقُ بي دائماً

لَمْ أَلْتَفِتْ وذَهَبْتُ إِلَى حُجْرَتِي، وَوَجدتُ والِدِي بِعَطْفٍ يَطْرُقُ الْبَابَ وَيَفْتَحُه: أَحْمَدُ هَلْ أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ؟ قُلتُ لَهُ: بالطَّبْعِ، جَلَسَ عَلى السَرِيرِ الْمُقَابِلِ لِكُرسِيِّ المَكْتَبِ، وحَاوَل تَرْتِيبِ بَعْضِ أَغْرَاضِي وَهُو يَتَجَاهَلُ مَا أَقُولُهُ عَنْ عَدَمِ رَغبَتِي فِي الذِّهَابِ للمَدْرَسَةِ، فأَنَا ظَلَلْتُ أُؤكِّدُ لَهُ أَنَّنِي سَوفَ أُذَاكِرُ بِنَفْسِي، والصَّعْبُ مِنْ الدُّرُوسِ، سَأَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بالفِيدْيُوهَاتِ التَّعْلِيمِيةِ، وَصَدِّقْنِي يَا أَبِي وأَرْجُوك. لَمْ يُعَلِّقْ أَبِي عَلَى كُلِّ كَلَامِي، فَقَط قَالَ لِي: أَنتَ كَبِيرٌ، وَأَنَا دَائِمًا أَثِقُ بِك.

وبالفعلِ نَفَّذْتُ رَأْيِي وَتَغَيَبْتُ وذَهَبْتُ عِنْدَ الامْتِحَانِ، لَكِنْ فِي هَذِهِ الفَتْرَةِ كُنْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ أَبِي أَنْ يَشْرَحَ لِي شَيْئًا عَنْ مُعْضَلَةٍ فِي الرِيَاضِيَاتِ، يَعْتَذِرُ مِنِي وكَذلِكَ أُمِّي.

ظَهَرَت النَّتِيجَةُ ونَجَحْتُ وَلَكِن بدَرَجَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْ كُلِّ عَامٍ، فَرِحَ وَبَارَكْ لِي الجَمِيعُ، إلَّا أَنَا لَمْ أَفْرَحْ!!

لِأَنَّنِي بِبَسَاطَةٍ، افْتَقَدَتُ شَرْحَ الدُّرُوسِ فِي الْفَصْلِ مِن مُعَلِّمِي الْمُرِح، خَسِرْتُ لَعْبَ الْكُرَةِ فِي رَاحَةِ الْغَدَاءِ، افْتَقَدَتُ الْمُشْرُوعَاتِ الَّتِي كُنَّا نتشارِكُ فِيهَا أَنَا وأَصْدِقَائِي، ونَضْحَكُ كَثِيرًا عَلى نَجاحِنا أَو إخْفَاقَاتِنَا، افْتَقَدْتُ رَائِحَةَ الأَتْرِبَةِ، وَالشَّمْسَ الحارِقَةَ وتَظَلُّلِنا مِنْهَا، وَالْمَطَرَ الْغَزِيرَ وَنَحْن نَجْرِي تَحْتَه، افْتَقَدَتُ مَدْرَسَتِي.

وَعِنْدَمَا سَأَلَنِي أَبِي: عَن خُطَّتِي لِلْعَامِ الْقَادِمِ؟ قُلْت لَه: سَوْفَ أَذْهَبُ طَبْعًا لمدرستِي حبيبتي فَأَنَا أُرِيدُ حَقًّا الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

الأسئلة:

١ – ما سبب عدم رغبة أحمد الذهاب للمدرسة؟

٢ – هل وافقت والدة أحمد على غيابه عن المدرسة؟

٣ – هل وافق والد أحمد عن غيابه؟ ولماذا؟

٤ – هل فرح أحمد بالنجاح؟

٥– ماذا افتقد أحمد أثناء مدة غيابه عن المدرسة؟

العجوزُ والخمسةُ جنيهاتٍ

استوقفتني العجوزُ التي تتوكأُ على عصاً مُنحنيةً، عليها عباءةٌ سوداءُ باليةُ الأطرافِ، يظهرُ بعضَ الشَّعرِ المُجعَّدِ الأبيضِ من جانبِ مقدمةِ رأسِها، فَحِجابُها غيرُ مُهَنْدَمٍ، وتَمُدُّ بالعصا كأنَّها في سباقِ الأرنبِ والسُلحفاةِ.

لحقتُها أقولُ لَها أتريدينَ مُساعدةً يا أُمِّي؟ مضتْ ولَمْ تلتفتْ إليَّ وكأنَّها لَمْ تسمعْ، فَراوَدَني الفضولُ أنْ أتْبَعْها ؛ فَهي تقتربُ من شارعِي الَّذِي أسكنُ فيهِ، وخِفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تقعَ لِأَنَّهَا لَا تقوىَ عَلَى السيرِ المُنْتَظَمِ.

فاقتربَتْ منْ بقالةِ العمِّ سعيدٍ **وقالتْ:** يا سعيدُ البَقّال لقد أَتْعَبْتَنِي، أرجَعْتني مرةً أُخْرى وتقطعتَ أنفاسِي وأنا أحاولُ أن أسلكَ هذا الطريق في عجالةٍ. **فَرَدَّ سعيدٌ البَقّالُ:** خيراً يا أُمَّنا هل يوجدُ شيْءٌ سيّءٌ في بِضاعتِنا أَستَبْدِلْهُ لكِ؟

قالتْ السيدةُ العجوزُ: لا فَبِضَاعَتُكَ أَسْتَحْسِنُها منذُ زمنٍ ولكنَّكَ أَخْطأْتَ في الحسابِ وأَعْطَيْتِني خمسةَ جنيهاتٍ زائدة عنْ حقِي، فَخِفْتُ أن أنسَى، أو يصيبَني صائبٌ ولا يعرفُ أحدٌ أنْ يَرُدَّها عنِي

ابتسم سعيد البَقَّال وقال: واللهِ يا أُمِّي أنا أُسامِحُكِ؛ ولمْ يكنِ الأمرُ

بِمُهِمٍّ حتى تُتْعِبي نَفْسَكِ. فقالتْ: لكنَّ المَرْءَ سَيُحاسَبُ وَحْدَهُ. وهُنَا تَكَلَّمْتُ أنَا وقُلْتُ لها: لماذا يا جَدَّتي لَمْ تُعْطِني الخَمْسَةَ جُنَيْهاتٍ أُوْصِلُها لِلْعَمِّ سعيد؟ قالتْ لِي: أنَا لا أَعْرِفُكَ يا بُنَيّ وخِفْتُ أنْ تُحاسَبَ عليْهَا إذَا لَمْ تُعْطِها لِلْبَقَّالِ لِصِغَرِ سِنِّكَ

وهُنَا ضَحِكَ العَمُّ سعيد وقالَ: لا والله يا أُمَّاهُ فأَحْمَدُ كانَ يَجِدُ أَمْوَالاً في الشارعِ ويُعْطيها لِي ويقولُ: إذا سَأَلَ أَحَدٌ عليْها أَعْطِها لَهُ يا عَمَّ سعيدٍ. وكانَ سَيُوصِلُها لِي عَلَى الفَوْرِ. فقالتْ السيدةُ العجوزُ: اللَّهمَّ بارِكْ فِي أَحْمَدَ وفي وَالِدَيْهِ. فَرَدَدْنا عليْهَا وقلْنَا: وبارَكَ اللهُ لَنَا فِي عُمْرِكَ يا جَدَّتِنا.

أسئلة:

١- صف السيدة العجوز.

٢- هل أجابت السيدة العجوز على الطفل؟

٣- لماذا رجعت العجوز إلى البقال؟

٤- ماذا قال البقال عن أحمد؟

٥- هل أعجبتك القصة؟

استمع للقصة

سَحَابَةُ سَارَةَ المُمَيَّزَةُ

الجُزْءُ الْأَوَّلُ

كَانَتْ سَارَة طِفْلَةً صَغِيْرَةً تَعِيْشُ فِي قَرْيَةٍ جَمِيْلَةٍ تَحْلَمُ أَحْلَامًا كَبِيْرَةً لِكُلِ بِلَادِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، تَحْلُمُ بِالْخَيْرِ الْكَثِيْرِ، وَبِالتَّعَاوُنِ، وَالْحُبِ، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَرْكَبَ سَحَابَةً مِنَ سَحَابِ السَّمَاءِ لِتَزُورَ تِلْكَ الْبُلْدَانَ.

وَفِي يَوْمٍ سَأَلَت سَارَةُ وَالِدَتَهَا فِي الْمَطْبَخِ حَيْثُ كَانَت تَطْهُو الطَعَامَ: أُمِي أَنَا إِنْ سَأَلْتُ اللهَ أَيَ طَلَبٍ...سَيُجِيْبُنِي؟ **قَالَتُ الْأُمُّ:** نَعَم إِنَّ اللهُ سَمِيعُ الدُعَاءِ. هُنَالِكَ دَعَتْ سَارَةُ رَبَّهَا أَنْ يَجْعَلَهَا تَرْكَبُ سَحَابَةً فِي السَمَاءِ وَتَمُرُّ عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّتِي اِشْتَاقَتْ أَنْ تَرَاهَا.

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ وَجِيْزَةٍ وَجَدَتْ سَارَةُ نَفْسَهَا عَلَى ظَهْرِ سَحَابَةٍ كَبِيرَةٍ بَيْضَاءَ أَخَذَتْ تَشُدُّ أُذُنَهَا: أَنَا أَحْلُمُ! وَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ: هَلْ أَنَا فِي حُلُمٍ؟! وَعِنْدَمَا تَأَكَّدَتْ أَنَّهَا حَقِيقَةٌ أَيْقَنَت أَنَّ اللهُ اسْتَجَابَ، فَأَخَذَتْ تَمُرُّ عَلَى

البِلَادِ العَرَبِيَّةِ وَاسْتَغْرَبَتْ عِنْدَمَا وَجَدَتْ فِي السَّحَابَةِ صَوتاً يَقُولُ: أَهْلاً بِكِ عَلَى سَحَابَتِكِ المُمَيَّزَةِ، أينَ نَبْدَأ الرِّحْلَةَ؟

قَالَت سَارَةُ: المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ أُرِيدُ أنْ أَرَاهَا. فَقَالَت السَّحَابَةُ: سَمْعَاً وَطَاعَةً أَيَّتُهَا السَّارَةَ. وَفِي سُرْعَةِ الرِّيَاحِ كَانَت سَارَة أَعْلَى السُّعُودِيَّةِ ، نَظَرَت لِلْحَرَمِ المَكِّي (الكَعْبَة) وَذَكَرَتِ اللهَ وَدَعَت لِأَهْلِ البِلَادِ بِالْتَشْرِيفِ وَالإِجْلَالِ وَالتَعْظِيم، ثُمَ طَلَبَتْ سَارَةُ مِن سَحَابَتِها المُمَيَّزَةِ أنْ تَزُورَ (المدينة المنورة) فَذَهَبَت وَوَجَدَت الْحَرَمَ المَدَنِي وَوَقَعَتْ عَينُها عَلَى أَهلِها الطَيبِينِ فَقَالَت سَارَةُ لِسَحَابَتِها: بَلِّغِي عَنِّي يَا سَحَابَةَ أَنَّنِي أُحِبُّهم حُبَّاً يَفُوقُ السَحَاب ، **فَقَالَت السَحَابَةُ:** يا أَيُّها السَادَةُ سَارَةُ تُحِبُّكُم حُبَّاً يَفُوقُ السَحَاب.

الأسئلة:

١ – ما كانت أماني سارة للوطن العربي؟

٢ – أين كانت والدة سارة حين سألتها؟

٣ – ماذا فعلت سارة لكي تتأكد أنها ليست تحلم؟

٤ – ما اسم أول بلدة زارتها سارة؟

٥ – ما الرسالة التي طلبت سارة من سحابتها أن توصلها؟

استمع للقصة

سَحَابَةُ سَارَة المُمَيَّزَةُ

الجُزْءُ الثاني

سَارَةُ عَلَى ظَهْرِ سَحَابَتِهَا تَأْمُرُ فَتُطَاعُ، سَحَابَةُ سَارَةُ الْمُمَيَّزَةُ تَسْأَلُهَا: أيُّ البُلْدَانِ تُرِيدِينَ زِيارَتَها؟

تُفَكِرُ سَارَةُ مَلِيًّا ثُمَ تَقُولُ: عُمَانُ

وفِي لَحَظَاتٍ تُخَالِطُ عَينُ سَارَةِ الشَعْبَ العُمَانِيَّ الطَيِّبَ، وَالحَدَائِقَ الخَضْرَاءَ، وَالمِياهَ الصَافِيَةَ، فتُرِيدُ أنْ تَنْزِلَ لِتُعَانِقَ الأَجْدَادَ، وتَلْعَبَ مَعَ الصِّغَارِ وتَشُمَّ رَوَائِحَ الزُّهُورِ الجَمِيلَةِ، فَتَرْفُضُ السَحَابَةُ لأَنْ الوَقتَ قَلِيلٌ جِدًّا.

تَطْلُبُ سَارَةُ مِنْ السَحَابَةِ أنْ تَحْمِلَهَا لِلعِرَاقِ، وَفِي ثَانِيةٍ تَكُونُ فَوقَ حَدَائِقِ بَابِلَ، فِي هَذهِ الأَرضِ وُلِدَ سَيِّدُنا إبرَاهِيمُ..

تَصرُخُ سَارَةُ: اترُكِينِي أيتُهَا السَحَابَةُ أشُمُّ رَائِحَةَ الأَجدَادِ وأُعَانِقُ سِحرَ هَذا المَنظَرِ الخَلَّابِ. تَرْفُضُ السَحَابَةُ مُتَعَلِّلَةً بِاقْتِرابِ انْتِهَاءِ الوَقتِ.

تَطْلُبُ سَارَةُ مِنْ سَحَابَتِها أنْ تَزُورَ بِلادَ الأُردُنِّ ، فتَجِدُ مَدِينةً وَلا فِي الأَحْلامِ! مَدِينةُ البَتراءِ مَحْفُورَةٌ فِي الجِبالِ، اللهُ حَبَاهَا بِأَلوانٍ مُمَيَّزةٍ، تكاد

تُجَنُ سَارَةُ تَطْلُبُ مِنْ سَحَابَتِهَا: أَنزِلِينِي لِأَلتَقِطَ صُوَراً، كَي يُصَدِّقَ أَولاَدُ عَمّي وَأَخوَتي أنّي رَأَيْتُهَا، تَرفُضُ السَحَابَةُ رَفضاً مُطلَقاً لِمْ يَعُدِ الوَقتُ بِيَدِها، وهَدَّدَتْها إذا نَاقَشَتْها مَرةً أُخرَى فِي النُّزُولِ أنَّها سَتَعودُ بِهَا إلى الدِّيارِ.

هُنا لَزِمَتْ سَارَةُ الصَمتَ، خَافَتْ مِنْ سَحَابَتِها المُمَيَّزةِ فَطَلَبَت المُرُورَ فَوقَ البَحرِ المَيِّتِ، وجَدَتْهُ عَميقاً جِداً، يُعْتَبَرُ مِنْ فَوق أَخفَضَ مَنطِقَةٍ رَأَيْتُها حَتَّى الآنَ، سَألَتْ سَحَابَتَها: أَهُوَ حَقاً مُنخَفِضٌ عَن سَطْحِ الكُرةِ الأَرضِيَّةِ كَما أرى؟ رَدَّت السَحَابةُ: نَعَم فَهو لا حَياةَ فيهِ، ومُضَاعَفةٌ فيهِ نِسبَةُ المُلُوحَةِ فَيَأتي لَها السُيَّاحُ للاستِشفَاءِ. وهُنا مَسَكَت سَارَةُ سَاقَها، وصَرَخَت: آهٍ يا سَاقي ، تُؤلِمُني سَاقي أُرِيدُ الاسْتِشْفَاءَ.

فَقَالَت السَحَابَةُ إذَن سأرجِعُكَ لِبَيتِك لِكَي تُطبِّبَكِ والدَتُكِ، فَقَالَت سَارَةَ: لا.. أنا أستَطِيعُ التَحَمُّلَ..

الأسئلة:

١ – لماذا طلبت سارة النزول في بلاد العراق؟

٢ – اذكر المعالم السياحية في بلاد الأردن.

٣– لماذا أرادت سارة النزول في عمان؟

٤ – لماذا صرخت سارة من وجع ساقها؟

٥ – ما سبب رفض السحابة نزول سارة؟

استمع للقصة

سَحَابَةُ سَارَةَ المُمَيَّزَةُ

الجُزْءُ الثالثُ

كَانَت سَارَةُ تُرِيدُ بِكُلِ الطُّرُقِ أنْ تَنزِلَ مِنْ عَلَى ظَهرِ السَّحَابَةِ شَوقاً وحُبّاً، وتَرفُضُ السَّحَابَةُ رَفضاً مُطلَقاً حَتَّى أَوشَكَ وَقتُ السَحَابةِ عَلَى الإِنتِهَاءِ، فَأَقْنَعَتْهَا سَارَة أنَّ الوَقْتَ مازال مُتَاحاً، وأنَّها حَقَّاً لَنْ تُؤخِّرَها في طَرِيقِها.

فكَّرت سَارَةُ أنْ تَزورَ بِلادَ المَغرِبِ الجَمِيلَةِ، فأسْرَعَتْ السَحَابَةُ فَوقَها ووَجَدَت سَارَةُ مَرَاكِشَ فِيها العَدِيدِ مِن الأَسوَار التَارِيخِية وَالمَبَاني والحَدَائِقِ العِملاقَةِ، شَيءٌ فَرِيدٌ يَجمَعُ بَينَ حَضَارَةِ الماضي وَعَصْرِيَّةُ المُستَقْبَلِ ، شَمَّت رَوَائِحَ جَمِيلَةً، الشَّعبُ بَهِيُّ الطَلَّةِ وَمُرَتَّبٌ وَمُنَظَّمٌ، أَضْمَرَت سَارَةُ فِي نَفسِها حَاجَتِها لِلنُزُولِ خَوفَاً مِن السَحَابَةِ.

طَلَبَت سَارَةُ مِن سَحَابَتِها أنْ تَزُورَ دُبَي وَتَرَى بُرجَ العَرَبِ وَبُرجَ خَلِيفَةِ، خَافَت السَحَابَةُ مِن هَذَا البُرجِ وَنَظَرَت لِسَارَةِ نَظْرَةَ تَوَسُّلِ ألَّا تَمُرَّ مِن فَوقِهِم، تَعَجَّبَت سَارَةُ مِن تَوَسُّلِها، وَأَصَرَّت أنْ تَرَاهَ، كَادَ البُرجُ أنْ يَختَرِقَ السَّحَابَةَ فَهي تَلمِسُها، وهُنا أدْرَكَت سَارَةُ مَا سَبَبُ خَوفِ السَحَابَةِ.

وَضَحِكَت سَارَةُ ثُمَّ قَالَت: لا أحْتَاجُ أنْ تُنَزِّلِينِي أَيَّتُها السَحَابَةُ أنا ألمِسُ البُرجَ مِن هُنا. وَمَرَّت السَحَابَةُ سَرِيعَاً إلى مَدِينَةِ بَعَلبَكَ بِلُبنَانِ،

سَـأَلَت سَـارَةُ سَـحَابَتَها: مـا هَـذه المَدينَـةُ السَّـاحِرَةُ؟!

فَرَدَّت السَحَابَةُ: إنَّها مِن أهَمِّ مَعَالِمِ لُبنَانِ.

مَـرَّت السَـحَابَةُ عَـلى الكُوَيـت، وعَـلى البَحْرَيـنِ، تونـسَ، وقطـرَ فالجَزَائِـرَ وَعَـينُ سَـارَة تَدْمَـعُ مِـن الحَنِينِ لِلنُّزُولِ...تَسَـاءَلَت: أَكُلُّ هَـذا وَطَنـي ؟ أكُلُ هَـؤلاءِ إخْـوَتي ؟ لَم تَسـأَلْ السَـحَابَةَ النُـزُولَ، لأنهـا تَعـرِفُ الجَـوابَ.

السَـحَابَةُ المُمَيَّـزَةُ تَوَقَّفَـت عِنْـدَ المَسـجِدِ الأقْـصَى فِي فِلِسْـطِينَ وطَلَبَـت مِـن سَـارَة إلقـاءَ السَـلامِ، ألقَـت سارةُ السَـلامَ عَـلى الأَنبيـاءِ، وَعَـلى الأَطْفَـالِ وَتَرَكَـت قَلْبَهـا فِي هَـذا المَـكَانِ وَقَالَـت: القَلـبُ أقَـلُّ هَدِيـةٍ تُهـدَى لِهَـذِهِ البِـلادِ.

رَجعَـت سَـارَةُ إلى مِـصْرَ وَهِـي لا تَعـرِفُ أنَّهـا بِلادُهـا ، مِـن فَـوق شَـاهَدَتْ

الأُقْصُرَ، وبِلادَ النّوبَةِ، وأسْوَانَ والوَاحَاتِ، وهُنا طَلَبَت سَارَةُ مِن السَحَابَةِ النُزُولَ فَوافَقَت، فَتعجَّبَت سَارَةُ: كَيفَ وَافَقَتِ بِهَذهِ السُرعَةِ؟ فَرَدَّت السَحَابَةُ : إنَّها مِصرُ الجَمِيلَةُ، لَمْ تُصَدِّقْ سَارَةُ أنَّ بِلادَها لا تَقِلُّ جَمَالاً عَن كُلِّ هَذهِ البُلدانِ، وبالفِعلِ نَزَلَتْ لَكِن عَلَى وَعْدٍ أنْ تَحْمِلَها السَحَابَةُ مَرَّةً أُخرَى لِجَمِيعَ البُلدَانِ العَرَبيّةِ وتُنْزِلَها وَلَو دَقَائِقَ لتُصافِحَ المَارَّةَ وتَطْرُقَ الأَبْوابَ.

وحينما نزلتْ وجدتْ أُمَّها تُوقِظُها : قُومي يا سارة لقد تَأَخَّرتِ عن المدرسة، علمتْ سارة أنَّ كُلَّ هذا كان حُلُماً ، وتَمَنّتْ لو تأتي لها فُرصةٌ لِتُحَقِّقَ هذه الأحلام، وتَنْعَمَ بِرُؤْيَةِ بُلْدانِ الوطنِ العربيِّ حقيقةً،

الأسئلة:

١- لماذا خافت السحابة من برج خليفة؟

٢- ماذا تركت سارة في فلسطين؟

٣- لماذا دمعت عين سارة عندما مرت على البلاد العربية؟

٤- هل عرفت سارة بلدها؟

٥- ما الذي اكتشفته سارة في النهاية؟

استمع للقصة

فِي بيتنا مَوْلُودٌ جديد

مولـودٌ جديـدٌ.. أَعِيـشُ فِي بَيْـتٍ هَـادِئٍ لِلْغَايَـةِ، أَتَمَتـعُ فِيْهِ بِـكُلِ سُـبُلِ الرَّاحَةِ والرَّفَاهِيَـةِ، مَطَالِبِـي كُلُّهَـا مُسْـتَجَابَةٌ؛ لأَنَّنِـي الطِفْـلُ الوَحِيـدُ، لَكِنَّنِـي أُرِيـدُ مَولـودًا جَدِيـدًا فِي هَـذا البَيْتِ.

أُرِيـدُ مَوْلُـودًا جَدِيـدًا فِي هَـذَا الْبَيْـتِ يَمْـلَأُ ممـراتِ الْمَنْـزِلِ صُرَاخًـا وَبُـكَاءً، أُرِيـدُ أَخًـا أَتَوَسَّـل إِلَيْـهِ أَنْ يَسْـكُتَ حَتَّـى أَنَـامَ، بَـدَلًا مِـنْ النَّظَـرِ لِسَـقْفِ غُرْفَتِـي طَالِبًـا النَّـوْمِ الَّـذِي لَا يَـأْتِي، أُرِيـدُ أُخْتًـا تَخْتَـارُ لِي ملابِـسِي الْأَنِيقَـةَ، وَتُغْنِـي أغنيـاتٍ بِصَـوْتٍ قَبِيـحٍ يَصْـدَعُ مِنْهَـا رَأْسِي، أُرِيـدُ مَـنْ أَحْكِـي لَـه أَسْرَارِي عِنْدَمَـا يُصْبِـحُ لِي أَسْرَارُ

مَوْلُودٌ جَدِيدٌ قد يَأتِي

ذَهَبَـتُ لِأُمِّـي أُخْبِرُهَـا برغبَتِـي الشَّـدِيدَةِ فِي وُجُـودِ مَوْلُـودٍ جَدِيـدٍ فِي حَيَاتِي، قَالَـتْ أُمِّـي: يَـا عَاصِـمُ كُلُّـهُ بِمَقَادِيـرَ الَّـذِي خَلَقَنِـي وخَلَقَـكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَيَّ شَيْءٍ اُطْلُـبْ مِنْـهُ، فَهُـو مُجِيـبٌ، هُنَالِـكَ دَعَـوْتُ اللهَّ أَنْ يَرْزُقَنَـا بِمَوْلُـودٍ جَدِيـدٍ.

فِي بيْتِي مولودٌ جديدٌ

مولـودٌ جديـدٌ شرَّفَ دارَنـا هَـذَا الَّـذِي انتظـرْتُ طَرقَـهُ لأبـوابِ حيـاتِي، دَخَـلَ ودَخَلَـتْ معـهُ مشـاعرٌ لَا أسـتطيعُ وَصْفَهَـا، لأوَلِ مَـرَةٍ أَخَـافُ، شَـعَرْتُ بالخَـوْفِ عليـهِ عِنْدَمَـا يحْمِلُـهُ غـيْرِي حَتَّـى وَلَـو كَانَـتْ أُمِّـي، شَـعَرْتُ بِرغْبَتِـي لِضَمِـهِ ضَمَـةً أَشْـعُرُ مِـن خِلَالِهـا بالأمَـانِ، وأُشْـعِرُهُ مَعِـي بنَفْـسِ الشُـعُورِ، شَـعَرْتُ بِحُبِّـي للنَظَرِ لأنفـهِ الصغـيرِ، ولحَرَكَاتِـهِ المُضْحِكَةِ، ووَدَدْتُ لـو أَبْكِـي أَنَـا ولا يَبْكِـي هُـوَ هَـذا البـكاءَ؛ فَقلبِـي لا يَقْـوَى عـلى تَحَمُّـلِ صَـوتِ بكائِـه، وأَظَـلُ أقْفِـزُ قَفَـزَاتٍ بَهْلَوَانِيَـة، لِكَـي يَهْـدَأَ، وأُغنِّـي، وأُصَفِّـقُ.

أُمِّـي دَخَلَـتْ حُجْرَتَهـا وَوَقَفْـتُ أَمَامَـهُ أَهمِـسُ فِي أُذُنِـه، لا تَخَفْ مِـنْ أيِّ شيءٍ فَأَنَـا هُنَـا بجانِبِـك، وعندَمـا تَكْـبرُ سَـتَجِدُ مَـنْ يُذَاكِـرُ مَعَـكَ، وَيُسَـاعِدُك عَـلَى إِعْـدَادِ وَاجِبَاتِـك، وَيَسْـتَمِعُ إلى أَسْرَارِك عندَمـا تُصْبِـحُ لـكَ أسرارًا، أخِـي لقـدٍ جَعلْـتَ منّـي مَوْلُـودًا جدِيـدا.

أسئلة:

١ – لماذا أراد عاصم مولودا؟

٢ – ماذا يريد عاصم من أخته لو أتت؟

٣– ما جواب الأم على عاصم؟

٤ – ما المشاعر الجديدة التي طرأت على عاصم؟

٥– ما الوعد الذي وعده عاصم لأخيه؟

أَنا الأخُّ الأصغرُ المميزُ

أُحبُّ تَرتِيبي فِي أُسْرَتِي، المُهِمُّ والأَهَمُّ لَدَى أَبِي وأُمِّي، الخَادِمُ المُساعِدُ لِإِخْوَتِي، فَأَنَا الأَخُّ الأَصْغَرُ المُمَيَّزُ.

حَقِيقَة...أَنَا لا أُنْكِرُ سَعَادَتِي بِقُبْلَةِ أُمِّي المُمَيْزَةِ، وبِابْتِسَامَةِ أَبِي الرَّائِعَةِ عِنْدَمَا أَسْتَقْبِلُهُ وَقْتَ المَجِيء، لَكِنَّنِي أَفتَقِدُ أَشْيَاءً مِنْ إِخْوَتِي الكِبَارِ، أَفْتَقِدُ طَلَبَهُم مِنِّي المُشَارَكَةَ فِي لُعْبَةِ الأَوْرَاقِ، أو السِنْدِبَادِ، فَعِنْدَمَا أَقْتَرِبُ يَقُولُون لِي اذْهَبْ فَإِنكَ ما زلتَ صَغِيرًا لا تعرفُ الحِسَابَ، ولا تَحْفَظُ الكَثِيرَ مِنَ الكَلِمَاتِ.

الأَخُّ الأَصْغَرُ لَيْسَ مُمَيّزًا

أُرِيدُ اللعبَ مَعَ أُخْوَتِي، أُرِيدُ الإِحْسَاسَ بأنني مُهِمٌ فِي حَياتِهِم، أُرِيدُهُم أَنْ يتذكَروا اسْمِي لا عِندَ قَضَاءِ حَاجَاتِهِم فَقَطْ، بَل عِنْدَ لُعْبِهِم، فَكَثِيرًا مَا يُنَادُونَنِي: «عَلِيُّ اذْهَبْ، عَلِيُّ أَحْضِرْ هَذَا، عَلِيُّ نَاوِلْنِي»... وَأَنَا أُحِبُّ حَاجَتَهُم إِلَيَّ حَتَى وَلَو لِمُنَاوَلَةِ بَعْضِ الأَغْرَاضِ!

الْأَخُّ الأَكْبَرُ يُحِبُّ الْأَخُّ الأَصْغَرُ

ذَهَبْتُ لأَخِي الكَبِيرِ عَاصِم وقُلْتُ: «أَخِي هَلْ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ أَتَكَلَمَ مَعَك»، رَحَبَّ بِي وَأَشَارَ إِلَيَّ بِأَنْ أَتَفَضَّلَ، فَقُلْتُ لَهُ: «مَتَى سَأَكْبَرُ فِي

عَيْنَيْك،مَتَى سَيحِينُ وقتُ لَعبِ لعبةَ الكَلِمَاتِ، وسِبَاقَ الأَرْقَامِ؟ مَتَى ستَحْتَاجُنِي كَمَا أَحْتَاجُكَ؟ مَتَى سَأَخْرُجُ مَعَكَ لِمَعْرَضِ الْكِتَابِ؟ مَتَى سَتَأْخُذُنِي فِي فَرِيقِ كُرَةِ القَدَمِ مَعَك؟ مَتَى نَبْدَأُ سِبَاقَ الْجَرْيِّ وَسِبَاقَ الطَّائِرَاتِ؟ مَتَى ستَحْتَاجُ لِوُجُودِي فِي عَالَمِك؟ كَمَا أَنَا أَشْتَاقُ لِوجُودِك مَعِي الآن؟» اتَسَعَتْ عَيْنُ عَاصِم وهُو يُدَقِقُ فِي مَلامِحِ وجْهِيّ الصَرِيحَةِ الْحَادَةِ، وقَالَ: «أَخِي العَزِيزَ أَنْتَ قِطْعَةٌ مِنَ الفُؤَادِ، أَخَافُ عَلَيْهَا ولا أَسْمَحُ لأحَدٍ بمَسِّهَا، اغْفِرْ لِي فَأَنَا مَا أَرَدْتُ إلَّا أَنْ تُقبِلَ عَلَى القِرَاءَةِ والْحِسَابِ، حَتَّى تَتَمَكنَ من حُلْوِ اللَّعِبِ، فَأَنْتَ الأَهَمُّ عِنْدِي وَأَنْتَ ضَيَّعْتَ الْمُفَاجَأَةَ، فَلَقَدْ وَضَعْتُكَ فِي تَشْكِيلِ فَرِيقِ كُرَةِ الْقَدَمِ يَوْمَ الخَمِيسِ، وسَنَلْعَبُ فِي الإِجَازَةِ سَوِيًا لُعْبَةَ الكَلِمَاتِ، لَكِن عِذْنِي أَنَّكَ حَتَى يَومِ الإِجَازَةِ، سَتَظَلُّ تُذَاكِرُ الحِسَابَ والْقِرَاءَةَ حَتَى تَحْتَرِفَ كُلَّ هَذِهِ الأَلْعَابِ.»

عَانَقْتُ أَخِي عِنَاقًا، وَهَمَسْتُ فِي أُذُنِهِ: «أُحِبُّكَ يَا أَغْلَى إِنْسَاناً عِنْدِي، أُحِبُّكَ حُبًّا يَفُوقُ السَّحَابَ.»

الأسئلة:

١ – لماذا يشعر علي أنه ليس مميزا؟

٢ – ماذا يطلب الأخوة الكبار من الأخ الأصغر؟

٣ – لماذا يرفض الجميع اللعب مع علي؟

٤ – ما الوعد الذي وعده عاصم لعلي؟

٥ – ما الجملة التي همسها علي في أذن عاصم؟

زهرة سامي

معلمة لغة عربية
كاتبة قصص أطفال بمجلة زمردة
كاتبة مقالات في موقع رقيم
مذيعة في قناة العيد ببلجيكا
مذيعة صوتية في اذاعة الخافقان

حِكَايَاتُ جَدّتِي زَهْرَة